

1500 مليون دولار لمشاريع مشبوّهة

مياه بيروت تتلوّث [12]



انسي الحاج

يكتب

القمامات بظلالها

32

"خواتم.3"



يا زهانة العلمانية!

[9-8]

تشارك 16 جمعية في مسيرة العلمانيين غداً (الرشيف - مروان طحطح)

22

صراع الشارع والقصر في مصر: الرجل الغامض يسعى إلى الانتقال الآمن للسلطة

24

أوروبا تحاصر السلفيين بحظر النقاب وشركات السياحة تخشى خسارة السياح الخليجيين

رحلات مباشرة كل أربعاء وخميس الى
المدينة المنورة



لمزيد من المعلومات، الإتصال بوكيل سفركم أو بمكاتبتنا: ٠١-٦٢٩٩٩٩ أو ١٣٣٠

16

RAP فوضوي ومقاوم على طريق المطار: «طفار محرومين بوجه الظلم مسلحين»

18

الشارع المصري يصاب بهستيريا أبو الليف: أغان هابطة... «والجمهور عاوز كده»

قضية اليوم

مسرح الرحابنة
في الانتخابات البلدية

حين تتألف اللوائح للانتخابات النيابية، يقول الزعماء إن المعيار الأساسي لاختيار المرشحين هو حيثيتهم الشعبية في مناطقهم، أو الإضافة التي يقدمونها إلى تياراتهم السياسية. الانتخابات البلدية اليوم تفضح هؤلاء الذين اختيروا العام الماضي، إذ تظهر أن المعيار الأساسي لاختيار معظمهم كان عدم تمتعهم بأي حيثية شعبية جديدة

غسان سعود

النائب ميشال المر الذي بات مقيماً في عمارة شلهوب، يكاد هذه الأيام لا ينام، حتى إنه لا يفارق ماكينته الانتخابية لحظة. شيخ بتغرين الذي تجاوز الثمانية والسبعين عاماً يعيش أعلى أيامه. فلمعارك الرئاسة عند رجال السياسة التقليديين نكبتها، ولمعارك النيابة نكبتها أيضاً، أما أطيب النكبات المرّة، فهي حتماً للانتخابات البلدية. في هذه الفترة، يتجول أبو الياس إلى مختار المختار، يؤدّي دور الزعماء في مسرح الرحابنة كاملاً، حتى لو لم يرتد الشروال والطربوش. يفتح بابه لمن معه ومن عليه، تتحرك يده بخفة بين أذنيه متناقلتين ثلاثة هواتف خلوية حتى لا يعتب متني لأن دولته لم يجب. ومن قرية إلى قرية، يراجع في رأسه أسماء الذين مروا بمكتبه خلال خمسين عاماً طالبين الخدمات، يتذكر قبل أسبوع من موعد الحساب ما له عند الناس، يسأل عن حضر ليحضر من تأخر «وصوله». وبصراحة مطلقة يذكر بعض الزوّار أن اللحم على أكتافهم من خبره، وينبّه البعض الآخر إلى أن المر فائز حكماً، لكنه بعشق اتساع فارق الأرقام بينه وبين خصومه.

قبل أن يغفو، ترسم ابتسامة زهو على وجه أبو الياس. يرى إمارته البتغرينية ثابتة في تاييدها له ممثلاً بابنته ميرنا المر - رئيسة اتحاد بلديات المتن، يطبخ هو لائحتها وتعلن من دارته، ومعها بضع بلدات مجاورة. يريحه ارتياح أزلامه في ساحل المتن وانقسام العونيين والكثائب من حوله. ويغمض عينيه ليتأمل كيف ستعلو الأصوات فور إعلان النتائج من نهر بيروت إلى نهر الكلب، هاتفة: لبيك أبو الياس! لبيك، وكيف سينزل من سيارته وينوجه على أكتاف المواطنين صوب المنصة ليردّ بدوره: أنا الزعيم، الزعيم. يومها أيضاً، ستنتفخ صدور البتغرينيين ويحجّون إلى دير مار الياس في بلدة ضهور الشوير ليشكروا الرب الذي أعطاهم نعمة أن يكون أبو الياس والياس من عندهم. يؤدّي أبو الياس دور النائب التقليدي كاملاً، ويكاد يكون وحيداً على المسرح لولا النائب وليد جنبلاط، الذي يتميز عن المر بقطعه كل طرق التنافس الانتخابي في الشوف، حيث تعلن المجالس البلدية فائزة فوراً من صالون قصره في المختارة. لكن ذلك لا يعني أن النواب الجدد لا يلطمون بأن يصيحوا في يوم من الأيام على صورة المر ومثاله. بعض هؤلاء يخطو أولى خطواته على

طريق المر بنجاح، بعضهم الآخر يتعثّر والبعض طريقة طويل.

عكار

النائب هادي حبش جمع في صالون منزله في بلدة القبيات العونيين والقوات، ثبّت قدميه في الأرض وصارحهم قائلاً إنه من موقعه ككاتب عن البلدة يمد يديه لكل المواطنين ويريد الاتفاق معهم على مجلس بلدي يتمثل فيه الجميع. الاجتماع يمهّد لقرار الاتفاق أو الافتراق يوم الاثنين المقبل. ولكن في كل الحالات، يهيئ حبش نفسه لمعركة يعد أن فوزه فيها سيكون مدوياً. ولا تنتهي القصة هنا بالنسبة إلى عضو كتلة تيار المستقبل، فهو يتنقل من بلدة إلى أخرى في عكار، مستفيداً من الانتخابات البلدية لخلق حالة خاصة به في هذه البلدات. فالناس اليوم يفتحون صالوناتهم ترحيباً بمن يأتي حاملاً الدعم سواء المعنوي أو المادي، ولا حاجة إلى التشكيك في أن من معه نائب المنطقة أقوى ممن يخاضم صاحب السعادة. حبش نموذج ناجح في السير على طريق المر. أما زميله النائب رياض رحال، فملاحه بعيدة عن ملاح أبو الياس، رغم أرثوذكسيتهما: يجتهد

رحال ليفوز من كل الانتخابات البلدية بمختار في بلدته الشيخ محمد. وكان قد سبق له أن مد يده إلى عائلات بلدته، مؤكداً ترحيبه بالتوافق، ولكن سرعان ما سقط اقتراحه ليكتفي من كل الانتخابات بدعم معركة المختار حميد طعمة، معلماً بأن حبش، حتى في البلدات المجاورة لبلدة رحال مثل بلدتي النفيسة ومشحا، يجتهد ليدخل إلى المجلس البلدي أعضاء يخصّونه، مع العلم بأن معظم نواب عكار، باستثناء

النائب خالد ضاهر، أقرب إلى نموذج رحال منهم إلى نموذج حبش.

المتن

في المتن، اجتهد المر طوال العام الماضي لتقليص حجم النائب إبراهيم كنعان، الأقرب إليه لناحية الحضور الشعبي. ورغم ذلك يصّر كنعان على رفض الاتفاق مع رئيس المجلس البلدي في بلدته الجديدة - البوشريّة - السد أنطوان جبارة، الأمر الذي يؤخر حتى الآن اتفاق

تقرير

برج البراجنة: انتهت المعركة البلدية... والاختيارية مزدحمة

نادر فوز

تمتدّ الجلسات وتتكرّر كل ليلة في نادي البرج. يحضر أبناء المنطقة إلى قاعة النادي، مزوّدين بنراجلهم ويتحلّقون في دائرة واسعة لمناقشة الشأن البلدي المستجدّ. رغم أن مباريات كرة القدم الأوروبية تدور في القاعة، فإنها لا تلقى الحماسة اللازمة، طالما أن النقاش لم يحسم بعد بشأن هوية رئيس البلدية العتيدة. ورغم أن البلدة تخضع للاتفاق السياسي بين الحزب وحركة أمل، بقيت مسألة الرئيس عالقة حتى مساء أمس، إذ حُسم الموضوع لمصلحة جمال رحال في احتفال أقيم في «صالة الديوان» في شارع عثمان في حيّ السنديان، حضره النائبان علي عمار وبلال فرحات.

ورغم كون رحال يحمل إجازتين في إدارة الأعمال وهندسة الكمبيوتر من إحدى جامعات نيويورك الأميركية،

فقد سجّلت بعض الاعتراضات عليه من جانب زملاء له على اللائحة. ورأى كثيرون من المتابعين في هذه الملاحظات منطلقات طبقية، على اعتبار أن رحال ليس بالرجل اليسور، بل يعيش «على قد حاله». فهو لا يشقّ أحياء البرج بسيارات رباعية الدفع كما يفعل غيره من المرشحين على اللائحة نفسها، فيما الانتقادات وجّهت إليه لركوبه الدراجة النارية والقبعة الزرقاء التي لا تفارق رأسه في أيام العمل.

ويشير عارفون بشؤون برج البراجنة إلى نظافة كفّ رحال وقربه من الناس، معيدين الاعتراضات إلى نقص «الفخخة» والوجاهة في نمط عيش الرئيس العتيد.

وقد تقاسم حزب الله وحركة أمل مقاعد البلدية، فاحتفظ الحزب بـ12 مقعداً مقابل 6 للحركة. وسُمّت «أمل» معظم مرشحيها من خارج التنظيم الحزبي، ما لاقى استحساناً من المواطنين، الذين رأوا أن في هذا الخيار اهتماماً بالعمل البلدي كأمر تنموي قبل أن يكون سياسياً. وفي الجهة الأخرى من برج البراجنة، ترتفع الأصوات المعارضة على إلغاء الانتخابات الفعلية في البلدة ومصادرة قرار الناخبين. ولو أن هذا الاعتراض في الشكل غير منطقي لكون القوى تتحالف مع من تراه مناسباً، إلا أنه صحيح وواقعي في المضمون لكون العائلات والشخصيات المنفردة تعجز عن منافسة حزب الله وحركة أمل على الصعيد البلدي. وفي إطار هذه المواجهة في برج البراجنة، كوّن نواة لائحة تضمّ ليلي الحركة وغسان ناصر وفضل فرحات، طابعها يساري على اعتبار أن الأخيرين شيوعيان ملتزمان. إلا أن ليلي الحركة ترفض هذه التسمية، مؤكدة أن تحالفها مع الشيوعيين كان نتيجة مجموعة من نقاط الالتقاء في ما بينهما. وتشير إلى أن ترشّحها هو أولاً لتمثيل المرأة

في البرج، معترضةً على تغيب النساء عن المجلس الحالي والمقبل، على عكس ما يجري الإعداد له في بلديات محيطية. وتؤكد الحركة على وجود مؤيدين لهذا الموقف يتقاطعون مع المرشحين الثلاثة، إضافة إلى مجموعة من البرجاويين المستائين من مصادرة قرارهم. وإذا كانت الانتخابات البلدية محسومة بنسبة 99,9% في البرج، فإنّ المعركة الاختيارية تغلي في الأحياء البرجاوية الثلاثة، المنشية والسنديان والسيّاد. ففي برج البراجنة تسعة مختار يتوزعون على الشكل الآتي: في حي المنشية، يتنافس ثمانية مرشحين على ثلاثة مقاعد وأبرزهم المختار الحالي أكرم رحال، ويسعون إلى الفوز بأصوات نحو 4500 ناخب. فيما في السنديان يجري الصراع بين خمسة مرشحين على مقعدين بوجود 3600 ناخب، والأبرز بين المرشحين المختار خليل فرحات، الذي يظهر قوّته عبر

«الجلسات» اليومية أمام مكتبه، التي يحضرها كثيرون من أبناء المنطقة والمرشحين لعضوية البلدية. أما في حيّ السيّاد، الأكبر تمثيلاً، والذي يضم نحو 6000 ناخب، فزحمة المرشحين هي الأكبر، وتبلغ عشرة يتنافسون على أربعة مقاعد. اللافت في المعركة الاختيارية في برج البراجنة، أن حزب الله ذو قوّة تبلغ 3500 ناخب، لم يتقدّم بعد بأي موقف داعم لأيّ من المرشحين على المختر. فيما يرى بعض المتابعين أن هذا الامتناع يترجم خوف الأحزاب من مواجهة العائلات، على اعتبار أن لهذه العائلات وزنها وقدرتها على قلب المعركة الاختيارية.

هذه النقاشات تدور في أرجاء برج البراجنة، في النادي الحسينية والبلدية ومكاتب المختار، لتنتهي بعد أسبوع، وتعود بذلك النكات و«الركزة» و«التمريرات» لتسود على جلسات أهل البرج.



يبقى أبو الياس
مطمع الانتخابات
البلدية وسأحررها
(أرشيف)

**يتذكر المر قبل
أسبوع من موعد الحساب
ما له عند الناس، يسأل
عمد حضر ليحضر من تأخر
وصوله**

**أكثر النواب زغردة
على المنابر يبدد جهدا
جباراً لتزكية مختار**

شاهد أن الائتلاف في بلدته يكاد يشمل الجميع باستثناءه. والمفارقة المتنبية - العونية أن أكثر النواب هدوءاً وصداقة مع النائب ميشال المر، إدغار معلوف، رفض التوافق الدوني في بلدته كفر عقاب (التي لا يملك فيها منزلاً) مع مرشح للمر، يذهب بنتيجته معظم أعضاء المجلس البلدي إلى المر وألف معلوف لائحة يشرف بنفسه على معركتها.

البترون

النائب بطرس حرب يلعب في تنورين (البترون) لعبة المر بشكل محلي أكثر. هو أيضاً لا يفوت مناسبة اجتماعية أو تربية أو رياضية، يحب الأفراح على قدر محبته للأحرار، يعنيه توظيف أولاد تنورين حيثما تيسر، ويصغي بالشغف نفسه سواء كان محدثه يروي عن الرقص الشرقي أو عن كرة المضرب. وذراعه تتسعان لضم الصغير والكبير ما إن يجتازان بوابة منزله في تنورين، حيث يقضي غالباً نهاية الأسبوع. حرب في الأساس يؤيد التوافق، لكن بشرط أن يكون صاحب رأي مؤثر جداً في اختيار أهل هذا التوافق، إضافة إلى الرمزية الكبيرة التي يوليها لالتقاط صورة له مع اللائحة الفائزة قبيل الانتخابات، ليضع بذلك باكراً الطريق على القيل

والقال، ويغمض عينيه مستمتعاً بالهتاف: لبيك يا شيخنا! لبيك! والجدير ذكره أن حرب اليوم هو الرجل الأقوى في عائلات تنورين الأساسية (حرب وطربيه ويونس وداغر والهاشم ومطر ورعد ومراد وغوش). وبالتالي، فإن صوت الهتاف في الصناديق هذه المرة سيكون أعلى: لبيك يا شيخنا! لبيك!

البقاع الغربي

زميل حرب في التطلع إلى الرئاسة الأولى النائب روبير غانم يكاد يكون النائب البقاعي الوحيد الذي يشبه المر في ملاحقة المعجبين به من بلدة إلى أخرى، ليُتمر إعجابهم في صناديق الاقتراع أعضاء مجالس بلدية، يخدمون، عبر مواقعهم في المجلس، المواطنين، تمهيداً لرد خدمة إيصالهم إلى غانم في يوم الانتخابات النيابية. وفي بلدته صغين، يجتهد غانم اليوم لتركيب لائحة توافقية، لكن محاولاته تصطدم حتى الآن بمعارضة قوية. وهو يخرج من بلدته ليحاول التوفيق بين أنصاره في معظم البلدات المسيحية، بينما يرفع النائب في كتلة المستقبل أمين وهبة بديه، حتى في بلدته لبانيا في البقاع الغربي، مستسلماً متأملاً من بعيد اللائحة التوافقية التي تالفت من حزب الله (6 أعضاء) وحركة أمل (5 أعضاء) والحزب الشيعوي (4 أعضاء) من دون استشارته شكلياً على الأقل. حال وهبة ليست أفضل بكثير من حالة النائب علي عمار. الأخير كان لديه مرشح لرئاسة المجلس البلدي في بلدته - برج البراجنة - لكن قيادة حزب الله اختارت مرشحاً آخر، فرضي عمار وبارك.

كسروان

ماذا عن كسروان؟ هناك أيضاً للمر نظراء وللإقطاع صولات. النائب السابق منصور البون مري بامتياز، سواء في اختبائه تحت عباءة رئيس الجمهورية (أو صهره) أو في تنقله مساءً من سجن إلى آخر، متوسطاً للموقوفين من ناخبيه، وصباحاً من دائرة حكومية إلى أخرى لتسيير شؤون هؤلاء الناخبين. البون اليوم غير مرتاح للأجواء التوافقية العامة، وخصوصاً أن ماكينة التيار الوطني الحر التي استفادت من ديناميّة

عضو لجنة البلديات رولان خوري لا تكل أو تمل في إصرارها على تقليص نفوذه في البلدات. من هنا، هو لا يتوقع مساء 2 أيار سماع الكثير من الهتاف: لبيك خليفة طانيوس شاهين! لبيك! وحتى في مدينة جونبة التي يعدها البون معقله، استندرك في اللحظة الأخيرة أن الائتلاف يكاد يركب من دونه فدخله مضحياً بالكثير من حجمه المفترض، علماً بأن بعض أعضاء ماكينته الانتخابية يترددون بشكل شبه ليلي إلى دير مار جرجس في ساحل علما، حيث مقر ماكينة رئيس البلدية الحالي جوان حبش الذي يقال إنه اتفق مع جوزف شاهين وملحم عضيمي على أن يتداول كل منهما الرئاسة ثلاث سنوات. أما زميل البون في النيابة السابقة، فريد هيكل الخازن، فنفوذه هو الآخر أخذ في الانحسار، وهو يخوض معارك مباشرة وجدية في غسما وحراجل فقط. في المقابل يبدو نواب كتلت التغيير والإصلاح الكسروانيون مثيرين للغرابية، فأكثرهم بلاغة سياسية، النائب نعمة الله أبي نصر، يعجز عن رعاية تاليف لائحة في بلدته شنشعير لأن آل أبي زيد الذين يمثلون أكبر عائلة وقوة ناخبة في البلدة يصرون على تاليف اللائحة بأنفسهم. أما وجه التكتل الأنثوي، النائبة جيلبرت زوين، فشاهدت العونيين يؤلفون اللائحة سواء في غزير أو بحشوش، حيث تتمتع بالنفوذ من دون أن يكون لها موقف جدي في التشكيلتين. في المقابل، فإن النائب الذي يعرفه معظم ناخبيه كطيب أكثر مما يعرفونه كسياسي، يوسف خليل، يؤدي في بلدتي ميروبا وفاريا دور المايسترو في تاليف اللوائح البرتقالية. حاله في ذلك قريبة من حال النائب فريد الياس الخازن، الذي يتحرك برشاقة بعيداً عن الأضواء واجتماعات الصالونات ليزكي عند رئيس كتلت التغيير والإصلاح العماد ميشال عون رؤساء مجالس بلدية معينين.

يبقى أن لا أحد بوازي أبو الياس، مطعم الانتخابات البلدية وسأحررها. فالتجوال وسط الكتل النيابية يؤكد أن زمن النواب - الزعماء في بلداتهم قد انتهى، وأن أكثر النواب زغردة على المنابر يبذل جهداً جباراً لتزكية مختار في بلدته. هذا زمن النواب الذين لا يمثلون شيئاً.

تقرير

جزين: معركة «كسر العظم» واللهفة على «بيضة القبان»

كامل جابر

مثل العشاء الانتخابي الذي ضم النائب زياد أسود وممثلي القوات اللبنانية، قبل يومين، في مدينة جزين، هاجساً لدى الفريق «الأخر» من أن يكون التيار الوطني الحر قد توصل فعلاً إلى صيغة تحالف انتخابي مع القوات في المدينة، ما يجعل المعركة صعبة جداً. «إنها معركة كسر عظم» يردد مناصرو التيار الوطني الذي يسعى إلى الفوز ببلدية جزين، بعدما بقيت مدة تسع سنوات متتالية في «قبضة» النائب السابق سمير عازار. ولتحقيق شروط النجاح والفوز في هذه المعركة، يتلطف الطرفان للتحالف مع القوى الأخرى، التي هي تجمع قوى 14 آذار ورموزها النائب السابق إدمون رزق، وكميل سرحال، وفوزي الأسمر، والكتائب التي خاض مناصروها معركة الانتخابات البلدية مرتين في مواجهة لائحة عازار، ولم يوفقوا. «جلسنا إلى مائدة عشاء مع ممثلي

في مواجهة مرشح النائب السابق عازار في جزين، رئيس البلدية سعيد أبو عقل، يتداول بأسماء عدة على لائحة التيار الوطني وتحالفاته، منهم وليد الحلو القريب من التيار الوطني وطبيب الأسنان جوزف (يوسف) سرحال والمهندس خليل حرفوش والمرشح السابق عن المقعد الماروني في جزين روني عون. ويرى متابعون في المدينة أن قوة أصوات التيار الوطني تصل إلى حدود 1600 صوت انتخابي، يوازنها عدد مماثل لدى عازار، فيما تتوزع الأصوات الأخرى بتفاوت على القوى القريبة من 14 آذار، فتمثل القوات نحو 350 صوتاً، ومثلهم مؤيدو إدمون رزق، إلى نسب أقل تتوزع بين الكتائب وسرحال والأسمر وكرم، لكنها لا تمثل قوة انتخابية تمهّد لبروز فريق ثالث. وإذا عقد التحالف الفعلي بين التيار الوطني والقوات، فإن سمير عازار سيكون بحاجة ماسة إلى التحالف مع رزق. لتكون المعركة بجدارية «معركة كسر عظم».

كرم تحالفه الواضح مع التيار، تستبعد الأوساط الجزينية أن يتوصل الطرفان إلى تحالف انتخابي وتوافق على لائحة تزكية. فالكلام على توجه لتأليف لائحة انتخابية توافقية «حضه موقف عازار، حينما اشترط للدخول إلى صيغة التحالف والتوافق، أن يعتذر نواب التيار الوطني، علانية، عن الأخطاء التي ارتكبوها بحق مناصري عازار، ومنهم رئيس البلدية أبو عقل ورئيس مجلس إدارة مستشفى جزين الحكومي الطبيب بشارة الحجار وغيرهما ممن تقدم النائب أسود بشكاوى ضدهم لدى السلطات الأمنية والقضائية». بحسب تأكيد مصدر في تيار عازار، وتؤكد الأوساط أن ظروف المعركة الانتخابية البلدية وأجواءها تختلف عن الأجواء التي أحاطت بالانتخابات النيابية العام الفائت. ففي الانتخابات النيابية، كان للتحالفات واتساع النطاق الانتخابي ليشمل القضاء برمته، دور أساسي في فرض شروط اللعبة، لكن ينتفي هذه

القوات في أحد مطاعم جزين، وأمام الجميع، واتفقنا على سلسلة لقاءات، في جزين وفي بيروت، تمهّد لتحالفنا معهم في الانتخابات البلدية، مثلما نسعى إلى التحالف مع قوى أخرى في المدينة، إذ لا اعتراض لنا على أحد، ولا إشكال لدينا في التحالف مع هذه القوى»، يقول أسود.

في المقابل، يسعى عازار، الذي يخوض معركته برئيس بلدية جزين الحالي المحامي سعيد أبو عقل، إلى تحالفات مماثلة. وتحدث أوساطه عن تجانس ما مع الكتائب، ومواصلة السعي إلى التحالف مع قوى أخرى، «لا أحد يضع خطوطاً حمراء على أحد، والموضوع مفتوح على الاحتمالات والتحالفات»، يقول مصدر عازار، ويضيف: «القوى الأخرى تمثل فعلاً بيضة القبان، لأننا نحن والتيار الوطني الحر نتساوى في عدد الأصوات، وكل واحد منا، شاء أو أبى، يحتاج إلى أصوات القوى الأخرى المتمثلة بالقوات والكتائب وغيرها، بعدما أعلن سيمون

المشهد السياسي



شركات الأمن وليس الجيش الأمريكي

ورد في الحوار مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في «الأخبار»، أمس: «يريدون الجيش بلا عقيدة عربية قتالية كي يصبح جيش مرتزقة على طريقة الجيش الأميركي، ويتسللون من خلاله كما حاولوا التسلل عبر الاتفاقية الأمنية». أما الصواب، فهو «كي يصبح جيش مرتزقة على طريقة شركات الأمن الأميركية». فاقضى التوضيح.

الحازمية

تعليقاً على مقالة «البازل» البلدي في الحازمية: انشاقات حزبية» («الأخبار»، 2010/4/22).

أكد المرشح توفيق أبو خليل أنه لم يتلق بعد أي قرار رسمي ومكتوب من حزب الكتائب يقضي بفصله من صفوف الحزب.

كذلك ورد في المقالة نفسها اسم رئيس لائحة «إتقان الحازمية»، بيار عكرا، منسّقاً للتيار الوطني الحرّ في البلدة، والصحيح أن السيد سامي قازان، عضو اللائحة نفسها، هو منسّق التيار في الحازمية.

مسيحيّ الجنوب

تعليقاً على ما ورد في مقال الاستاذ إبراهيم الأمين في «الأخبار»، العدد 1097، بتاريخ 2010/4/21 وتحديداً في الأسطر العشرة الأولى، وإيماناً منا بحق حرية التعبير واحتراماً لصحيفة «الأخبار»، وتقديراً للاستاذ إبراهيم الأمين، يهمنّا أن نوضح الآتي:

إن «مشروع الدولة المسيحية» لم يطرح ولو لمرة واحدة في التاريخ المسيحي عامة، وبالأخص في فترة الحرب من قبل الجبهة اللبنانية، فكيف طرح قبل الحرب كما أوردته؟ وأما حال المسيحيين في الجنوب، فكانت بحاجة إلى حماية ورعاية واحتضان بسبب غياب الدولة. وللتذكير فقط، فإن القذائف التي لا تزال آثارها باقية على كنيسة السيدة في بلدة القليعة للجهة الشمالية المواجهة للقعة الشقيف، قد أطلقت على أيدي ما دُعي بـ «الفدائيين» في أوائل سبعينيات القرن الماضي قبل حرب الـ75. وبعد ذلك، أنت أخطاء التمدد الفلسطيني «الحركوطني» لتدفع باكثريّة أبناء الجنوب ومن كل الطوائف لطلب الحماية ولو من الشيطان، وما واقعة بوابة فاطمة إلا خير دليل على ذلك.

جبهة الحرية، مكتب الإعلام

هذه المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

إسرائيل تشكو قاسم هاشم لمجلس

ونفى بعد زيارته الرئيس نبيه بري، وجود أي معلومات لدى الجيش أو استخباراته «لا من قريب ولا من بعيد» عن نقل سكود إلى حزب الله، مؤكداً دعم لبنان للقرار 1701 وتنفيذه واحترامه و«ما تقوله إسرائيل لا يعيننا، فالعدو يقوم بالدعاية التي تناسبه ويجرب أن يهول على البلد بالطريقة التي تلائمها»، مطمئناً إلى أنه «لا حرب»، لأن

عبور السكود حدود لبنان، قائلاً إن هذا الأمر لا يزال «موضوع دراسة عن كثب»، وعزا التصنيف الأميركي لسوريا بأنها من الدول «الداعمة للإرهاب»، إلى «معلومات وفيرة جمعت منذ سنوات عدة عن الدعم السوري لحزب الله». في المقابل، طالب وزير الدفاع الياس المر، من يشتكي من إدخال أسلحة إلى لبنان بأن يرفق شكواه بمستندات.

مؤتمراً صحافياً عند بوابة مزارع شبعا «لنقول من هنا للعدو إننا سنستمر في المسار نفسه لرفض الاحتلال بكل الأساليب وبكل ما يتوافر لنا لاستكمال مسيرة التحرير». ووصف ما قام به وأبناء العباسية بأنه واجب وطني، فالعدو هو الذي يستفز، ونحن لم نقم بأي عمل استفزازي». وقال: يجب على هذا العدو الانسحاب من الأراضي المحتلة «وإلا فإن لبنان القوي من خلال تماسك منظومته الدفاعية، والتكامل بين جيشه ومقاومته وشعبه وحكومته، يستطيع مرة جديدة أن يؤكد له أن الاحتلال إلى زوال».

وفي أثناء المؤتمر، تقدمت 8 أليات إسرائيلية، بينها دبابات ميركافا، إلى الجانب المحتل من البوابة، حيث توقفت حتى مغادرة هاشم والإعلاميين للمنطقة، وسط استفزاز مقابل للجيش وقوات اليونيفيل.

وكان لبنان قد تقدم أول من أمس، بشكوى إلى مجلس الأمن، بعد إقدام القوات الإسرائيلية على إزاحة الستار عن نصب تذكاري «أقيم في الأراضي اللبنانية المحتلة» جنوب غرب بلدة شبعا، وهو الأمر الذي دانته أمس أيضاً هيئة أبناء العرقوب ومزارع شبعا، مشيرة إلى أن النصب هو للجنود الإسرائيليين الثلاثة الذين قتلوا، وجرى أسر جثثهم إثر هجوم للمقاومة في المنطقة عام 2000.

في هذا الوقت، توصلت الإطلاقات الأميركية اليومية، المباشرة والمستترة، لإبقاء موضوع صواريخ سكود، قيد التداول والاستثمار، فأعرب دبلوماسي أميركي ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أنه طلب عدم الكشف عن هويته، عن قلق بلاده «حيال توسيع نطاق التعاون بين سوريا وحزب الله»، قائلاً إن دمشق تزود الحزب «بمجموعة واسعة من الصواريخ»، لكنه نفى وجود ما يؤكد

بعدها لزمّت مزاعمها عن تزويد سوريا حزب الله بصواريخ سكود، إلى الولايات المتحدة، استخدمت إسرائيل تقارير قوات اليونيفيل لتتهم نائباً لبنانياً و20 مدنياً بخرق الخط الأزرق، مطالبة مجلس الأمن بالتصدي لهذا النائب

تركت إسرائيل قضية السكود، تتفاعل بين الجمهوريين والديموقراطيين في واشنطن، لعل الأمر ينفع في عدم وصول السفير الأميركي إلى دمشق، واتجهت إلى نيويورك (نزار عبود) حيث رفعت شكوى إلى مجلس الأمن، ضد النائب قاسم هاشم وحوالي 20 من أهالي العباسية، زعمت أنهم نفذوا في 16 من الجاري أعمالاً استفزازية قرب منطقة العباسية، وأنهم استناداً إلى إفادة لـ «اليونيفيل»، عبروا «الخط الأزرق» وأزالوا لافتات تحذيرية من حقل الغام، وأسلاكاً شائكة ونصبوا علمين لبنانيين «بجوار السياج التقني الإسرائيلي».

وفي اتهام ضممني لسوريا، أضافت الشكوى إن هاشم «ذا الدبول السياسية المعروفة، قد شارك في أحداث مماثلة في الماضي»، ذاكراً ما حدث في 17 تموز 2009 «حينما قاد 15 شخصاً من المدنيين اللبنانيين عبر الخط الأزرق بالقرب من موقع قوة الأمم المتحدة المحاذي لقرية كفرشوبا»، وطالبت بالتصدي له «ولمن وراءه».

وبعدما علم بالشكوى، عقد هاشم



سليمان من البرازيل: التهديدات الإسرائيلية اليومية ليست إلا هروباً إلى الأمام (دالاتي ونهرا)

تقرير

«المستقبل» في عنق زجاجة البقاع الأوسط

محايداً و«عدم دعم أي طرف سياسياً» وفق ما أبلغ أحد قادة المستقبل «الأخبار». وأضاف إن التيار «لن يتدخل سياسياً في انتخابات أي قرية وبلدة في البقاع الأوسط».

تأكيد المستقبل عدم تدخله السياسي في بلديات البقاع الأوسط، تدخله الوقائع في قب الياس، إذ أصبح واضحاً أن لائحة رئيس البلدية الحالي فياض حيدر قد حازت الرضى السياسي من المستقبل و«أبلغ شفهاً بدعمه»، بحسب ما قال أحد المقربين من التيار في قب الياس لـ «الأخبار». دعم المستقبل ومعه القوات اللبنانية لائحة حيدر في قب الياس استدعى تحركاً سريعاً لقوى عائلية وسياسية ومستقلة لترتيب لائحة ثانية من المقرر أن تكون برئاسة النقابي جهاد المعلم الذي لم يحسم موقفه النهائي بعد، وتنتج الاحتمالات والمباحثات نحو تولي الدكتور نديم دغدي رئاسة هذه اللائحة التي ستلقى دعماً من عائلات قب الياس والتيار الوطني الحر وقوى يسارية. هذا المشهد الانتخابي غير الواضح بعد في قب الياس ينتج نحو مزيد من التعقيد مع ارتفاع منسوب تدخل المستقبل مباشرة في الحراك الانتخابي بالبلدة، إذ شهدت صفوف التيار انقسامات بين مؤيد للائحة حيدر ومؤيد للائحة الثانية التي لم تتبلور بعد. ويعزو معارضو لائحة رئيس البلدية الحالي أسباب

في البقاع عامة بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، ولا سيما أن قادة محليين من التيار انخرطوا بشكل أو بآخر في لعبة الصراع العائلي نزولاً عند مقتضى الانتماء القبلي، ما استدعى تدخلاً على أعلى المستويات المركزية في المستقبل للجم اندفاعه في البقاع الأوسط لإيقاف النزف «السياسي» وتراكم الخسائر الشعبية. ويتبين من خلال المتابعات الميدانية داخل بلدات البقاع الأوسط وقرى «السنية» أن هذه المحاولة «المستقبلية» المركزية أصيبت بنكسة كبرى ألحقت خسائر فادحة بقرار عدم التدخل المباشر في انتخابات بلديات «موالية». هذه الإصابات بدأت من سعدنايل حيث لم يستطع المستقبل تركيب لائحة توافقية بين أنصاره، وانقسمت العائلات بين مؤيد للائحة تعرف في الشارع المحلي باسم لائحة الوفاء لزياد الحمصي (الموقوف بتهمة التعامل مع إسرائيل) قد تكون برئاسة الرئيس الحالي للبلدية عصام الرحيمي، ونائبه محمد الحمصي (شقيق زياد) وتلقى دعماً من مناصرين للمستقبل وبعض العائلات، وأخرى تريدها بعض عائلات سعدنايل مستقلة، وقد يتولى رئاستها خليل الشحيمي وتلقى دعماً من مناصرين للمستقبل. هذا «الارتباك» العائلي لم ينجح تيار المستقبل في الحد منه، رغم إبلاغ جميع فاعليات البلدة رسمياً وقوف التيار

بعيداً عن زحمة و«أميّة» بعض قادتها في «القراءة والكتابة» ومعركتهم الانتخابية المجهولة المسار والمصير، فإن الأنظار تتجه نحو «معاقل» تيار المستقبل في قرى وبلدات البقاع الأوسط، حيث التنافس على أشده بين العائلات

عفيف، دياب

الخلافت العائلية بشأن تقاسم الحصص والمناصب في المجالس البلدية وتركيب اللوائح بدأت تصيب بنية المستقبل التنظيمية، إذ يبدو جلياً للمراقب مدى تراجع التأثير السياسي والعاطفي للمستقبل داخل القرى والبلدات السنية أو تلك المختلطة، ما يشير إلى «مستقبل» آخر لتيار المستقبل

يمكن اعتبار تيار المستقبل الخاسر الأكبر جراء الانقسام العائلي والاجتماعي في معاقله، بدءاً من سعدنايل وتعلبانياً وقب الياس، مروراً بقرى الياس ومجدل عنجر، وصولاً إلى أصغر قرية فيها عضو منتسب إلى المستقبل. فارتدادات

KURBAN Travel

7 nights cruise on 5* Deluxe Boat
From VENICE starting 1500\$
With Alitalia flights only

Citymall 01 875000 . Kantari 01 371013 . Achrafieh 01 614914
www.kurbantravel.com

الأمن

«لا إسرائيلي قادرة على أن تحارب أو لديها الرغبة أو القدرة، ولا لبنان أصلاً يسوده مناخ حرب».

ومن البرازيل، حيث انتقل أمس من عاصمتها إلى مدينة سان باولو، رأى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أن التهديدات الإسرائيلية اليومية «ليست إلا هروباً إلى الأمام، للتخلص من الضغط الذي يمارس على إسرائيل



لقبول المبادرة العربية للسلام». وأضاف إن إسرائيل تعرف أن الاعتداء «لم يعد أمراً سهلاً. لذلك تعقد هيئة الحوار في لبنان، لوضع استراتيجية وطنية للدفاع عنه وحمايته، تركز على تضافر قدراته بما في ذلك قدرات الجيش والشعب والمقاومة».

وإلى «أصحاب الرؤى الاستراتيجية في كيفية مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية بمعزل عن وجود المقاومة»، توجه النائب حسن فضل الله، داعياً إياهم إلى أن «يتفضلوا ويوقفوا» الاعتداءات المتنامية «علماً بأنهم أصدقاء، كما يقولون، للولايات المتحدة التي تجاهلت كل الاعتداءات الإسرائيلية واستنفرت دبلوماسيتها لمواجهة ما سمته تزود المقاومة بأسلحة متطورة». وأعلن أن المقاومة «لن توفر وسيلة ممكنة لتوفير الحماية للبنان وردع العدوان، إلا ستملكها، ولا يمكن أن نراهن على أي خيارات أخرى».

وانتقد النائب محمد كبرياء تعامل الولايات المتحدة مع قضية السكود، الذي يؤكد انحيازها «الأعمى لإسرائيل التي تبحث عن ذرائع لخريطة الاستقرار في لبنان». ورأى أن هذه «الآزمة المفتعلة» ليست إلا محاولة جديدة من إسرائيل لاستدراج لبنان «إلى خلق الذرائع التي تريدها لتنفيذ عدوان جديد»، داعياً إلى وعي مخاطر الوقوع في فخ الاستدراج.

لكن الاعتداءات «والآزمة المفتعلة»، غابت تماماً عن رد النائب أنطوان زهرا، على سؤال عن الصواريخ، مركزاً مكانهما على أنه «لا يمكن» حصول حزب الله على السلاح إلا عبر سوريا، لأن «البحر مراقب ومن الجو شبه مستحيل. يبقى مصدران: الحدود الإسرائيلية - اللبنانية أو الحدود السورية - اللبنانية، وأنا أصدق أن هناك عدائية مطلقة من الحزب لإسرائيل».

كلام في السياسة

«دولة التنصت»: إمّا تفكيكها وإمّا «مشكل كبير»...

جان عزيز

يعتقد بعض السياسيين المعنيين بملف «التسوية» الشاملة الحاصلة هذه الأيام، داخل لبنان وخارجه، أن هناك فرقاً كبيراً بين سرعة التسوية السياسية وسرعة التسوية الأمنية. ففي الأمن لا تزال «الحرب الباردة» قائمة فعلاً، وهي تستمد مشروعيتها على ما يبدو من أكثر من عامل، منها استمرار «التركيبات» الشخصية والمؤسسية الموروثة من مرحلة ما قبل 7 أيار، ومنها استمرار الحسابات الانتزارية ونظريات «القتال التأخيري» وعدم تسليم الأوراق كاملة، عل جديداً يطرأ. ومنها أيضاً بروز رهانات «وصائية» جديدة على طريقة أن «الجو» السوري الجديد، لا بد من أن يعيد في مكان ما تجربة وصابته السابقة. لجهة تشجيعه على «التعددية» الأمنية والاستخبارية، ضماناً لمبدأ «التقاطع»، وهو ما سيسمح لتركيبات 2005 بالاستمرار في عام 2010، مع بعض التكيفات لا غير.

إلا أن السياسيين المتابعين لهذا الملف يشيرون إلى خطأ أساسي في حسابات أصحابه، وهو الخطأ حيال تقدير خطورة الموضوع وجذريته. ذلك أن جوهر المسألة في هذه القضية هو وجود جهاز أمني كامل، ليس خارجاً عن الدولة فحسب، بل يكاد يكون أكبر من الدولة، فكيف إذا كان يتصرف عكسها، أو حتى ضدها. ويؤكد السياسيون أنفسهم أن قضية الاتفاقيات الأمنية الأميركية أعادت تسليط الضوء على هذا الوضع الشاذ. يكفي التذكير بأن هذا الاتفاق أعاد التنبيه إلى الحجم المالي الضخم المنفق في هذا المجال، فهو يخصص للجهاز الأمني المذكور مبلغاً قدره 104 ملايين دولار أميركي، كانت الإجراءات الفعلية قد أقرت تحويل نصفه، أي 52 مليوناً. ولأن الشيء بالشئ يذكر، تنبّه السياسيون أنفسهم إلى أنه حين أقرت دولة خليجية هبة مالية للبنان بعد حرب تموز 2006، بقيمة 300 مليون دولار، تبين عند «التسليم»، أن مئة مليون منها مخصصة لهذا الجهاز أيضاً. كذلك فإن دولة خليجية أخرى قدمت له هبة بمبلغ مماثل، فضلاً عن مساعدات عينية أوروبية وأميركية، لا تقل وفق التقديرات عن القيمة نفسها.

ماذا تعني هذه المبالغ في دولة مثل لبنان؟ الشيء الهائل جداً، يؤكد السياسيون المعنون، وخصوصاً أنها تصرف من خارج كل الموازنات العادية التشغيلية،

التي توفرها خزينة الدولة للجهاز نفسه. ما هي الميادين الأساسية لاستثمار هذه الإمكانيات؟ يجب المعنيون: في مجالين اثنين: تكوين شبكة معلومات، أي مخبرين، والتنصت.

غير أن المقارنة بين «المنتج» الأمني المتواضع لهذا الجهاز، و«منتج» أجهزة أخرى ذات إمكانيات متدنية جداً مقارنة به، تدفع السياسيين أنفسهم إلى الحذر والريبة، من كون الاستثمار الفعلي لهذا الجهاز لا يزال متركزاً على الشأن السياسي الداخلي، أكثر منه على مجال الأمن الداخلي، أي المصادر الخارجية لهذا الخطر.

على سبيل المثال، يشير هؤلاء إلى أن مسألة التنصت على كل المتعاطين بالشأن العام، تبدو الوظيفة الرئيسية لهذا الجهاز. فهو لا يزال يحظى بالداتا الكاملة لحركة الخليوي في لبنان، وما يهيمه منها نحو عشرة آلاف خط، تمثل «الشبكة الخلوية السياسية» في البلد. حتى «الخطوط المقلدة» باتت محددة وموضع رقابة. والمقصود بها، أن قسماً من كبار السياسيين يملكون خطوطاً خلوية مقلدة دائماً، منعاً لرصد حركتهم عبرها. غير أنها تفتح فقط عند الاتفاق عبر خطوط أخرى، على استعمالها لتبادل مكالمات بالغة الدقة. غير أن تزويد الجهاز المذكور بالداتا الدائمة والكاملة سمح بتحديد هذه الخطوط، كما يسمح بتحديد معطياتها، عند أي تعديل لأرقامها، نظراً إلى رصد سلسلة الاتصالات السابقة.

مسألة أخرى بالغة الحساسية، هي القدرة على التنصت عن «بعد مجاور»، عبر السيارات المتحركة المجهزة لهذه المهمة.

حتى إن السياسيين أنفسهم يشيرون إلى أن بيروت ممسوحة دائماً، وموزعة على سيارات تنفذ مهمات التنصت على مضمون المكالمات وحتى اللقاءات، عبر سيارة مموهة مركونة في الشارع، تحت تغطية ما.

ولا يتردد أحد السياسيين في الجزم بأن تنصتاً على هاتفه الخليوي، استخدم في الدفاع الحكومي في قضية الاتفاقيات الأمنية المثارة في المجلس النيابي، وهو ما باتت جهات رسمية مطلعة على تفاصيله. «المعالجة مطلوبة، تحت طائلة جر البلد إلى مشكل كبير»، يقول أحد المعنيين، مشدداً عليها. وباكورة الجواب تعديل الاتفاقيات الأميركية، ومن ثم تفكيك الذهنية التي جاءت بها، واستثمرت فيها.

علم وخبر

صعوبات المساكنة

لم يستطع الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار التوحيد ترجمة الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بين النائب وليد جنبلاط والوزير السابق ونائب، الاثنين الماضي، بشأن التشارك في الانتخابات البلدية في منطقة الشوف. وقد ترجم هذا الفشل بفرط عقد الاتفاق على رئيس محاييد في بلدية كفرحيم (قرية رئيسية في الشوف)، إذ عاد الاشتراكيون وطالبوا بأن يجري التناوب على رئاسة البلدية بين المحاييد ومرشح اشتراكي، لكون وهاب هو من سمى المرشح المحاييد. وقد عبّر مسؤولون في تيار التوحيد، يتولون المفاوضات، عن أن الاشتراكيين لم يتعدوا التشارك مع أحد.

من ألغى مؤتمر الكاثوليك؟

أكد مصدر كنسي أن البطريرك الماروني نصر الله صفيير، لم يطلب إلغاء المؤتمر الصحافي للمجلس الكاثوليكي للإعلام بشأن وزارة المال، مشدداً على أن مقرّبين من رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، تقدّموا بطلب إلغاء المؤتمر. وأشار المصدر إلى أن هؤلاء المقرّبين وعدوا باسم الرئيس أن هذه القضية ستعالج، مع العلم بأن المركز يعد لعقد مؤتمر جديد بشأن الموضوع نفسه.

حرّاس الوزير

لوحظ أنّ مرافقي وزير العدل، إبراهيم نجار، يقومون بممارسات غير قانونية بحق عمال بناء سوريين في ورشة ملاصقة لمنزل الوزير في الأشرقية، إذ يعمد المرافقون إلى تجميع العمال عندما يخرج الوزير في سيارته، ويجبرونهم على اتخاذ وضعيات لا تسمح لهم بالنظر إلى الموكب.

الاتفاقيّة الأمنيّة والدفاعيّة وأوغاسبيان

من المقرر أن يرأس الوزير جان أوغاسبيان، نهار الخميس المقبل في 29 نيسان الجاري، اجتماعاً في السرايا الحكومية يضمّ مديرين عامين، لمناقشة «معاهدة الأخوة والتعاون والتسويق»، ووضع ملاحظات نهائية للاتفاقيّة الأمنيّة والدفاعيّة بين لبنان وسوريا.

ما قبل ودل

تدخل بعض المقرّبين من الرئيس نبيه بري مع بعض موظفي شركة طيران الشرق الأوسط، المحسوبين على حركة أمل ليطلبوا منهم تحسين علاقتهم برئيس مجلس إدارة الميل



إيست محمد الحوت، واعددين بأن يوفروا لهم كل مطالبهم، في وقت سُرّب فيه وسط الموظفين أن مكافآت ستصرف قريباً للموظفين الذين يحترمون الإدارة.

المستقبل لن يتدخل سياسياً في انتخابات اي قرية وبلدة في هذه المنطقة

موالون للمستقبل سيخوضون معركة البلدية بتحالف مع معارضين للتيار

رفضهم تلبية طلب المستقبل بدعمه إلى وجوب إحداث تغيير في العمل البلدي بعد مرور 12 عاماً على نهج واحد لم يتغير.

الحراك الانتخابي في قب الباس وإدخال تيار المستقبل نفسه في عنق الزجاجة، لا يختلف عن الحراك في بلدة بر الياس التي تعدّ أيضاً من أكبر معاقل التيار. فابن البلدة النائب عاصم عراجي لم ينجح في لمّ شمل عائلته وتوفير دعم للائحة التيار التي ستدخل في مواجهة مع لائحة الرئيس الحالي للبلدية مونس عراجي الذي يلقي دعماً من مختلف قوى المعارضة السابقة ومن جهات في عائلات انقسمت على نفسها. ويكشف متابعون لخفايا معركة بر الياس الانتخابية

أن النائب عراجي ومن خلفه المستقبل توصلوا إلى وجوب أن يتولى رئاسة اللائحة شخص من آل الميس بعدما ذهبت النيابة إلى آل عراجي. هذا القرار أزعج القوة الأساس في آل عراجي الذين توخّذوا خلف مونس عراجي، متلقين دعماً من قسم لا بأس به من آل الميس وعائلات أخرى ذات حضور انتخابي. «فسيفساء» بر الياس الانتخابية أحدثت ارتباكاً للمستقبل الذي يريد ومهما كلف الثمن سحب البلدية من يد المعارضة السابقة، وبالتالي فإن معركة بر الياس الانتخابية لن تكون نزهة ريفية للمستقبل، الذي لم ينجح حتى اللحظة في لمّ شمل آل عراجي وتوفير الدعم لمرشحه المحتمل لرئاسة البلدية، ناجي الميس، الذي لم يزل أيضاً إجماع عائلته المنقسمة بين مؤيد ومعارض للتيار، إذ يتولى رأس حربة المعارضة المرشح السابق للنيابة ضد المستقبل الدكتور رضا الميس المتجه مع فريقه العائلي والسياسي إلى توفير الدعم لمونس عراجي.

التدخل المباشر للمستقبل في بر الياس، لا ينطبق على الواقع الانتخابي في مجدل عنجر. ويبدو من المشهد الأولي في المجدل أن موالين للمستقبل سيخوضون معركة البلدية بتحالف مع معارضين للتيار ضد لائحة، سيكون في عدادها أيضاً المستقبل والبعث وحزب الاتحاد.

تقرير

قرى شرق زحلة: حروب العائلات

زحلة - نقولا ابورجيلي

يتبدل مشهد التحالفات وتآليف اللوائح في قرى شرق زحلة بين ليلة وضحاها. المعركة في كفرزبد، أكبر بلدات المنطقة، «على المنحار»، كما يصفها متابعون، بعدما انحصرت بين لائحتين، واحدة بترأسها رئيس البلدية الحالي قاسم شكر، وتضم مرشحين من عائلته وآخرين متنوعين مذهبياً وعائلياً، تواجهها لائحة تجمع مرشحين من مختلف العائلات أيضاً. فالمعركة في كفرزبد مصبوغة بالطابع العائلي، بعد الانقسام الذي طاول صفوف التيارين السياسيين الرئيسيين فيها، المستقبل والتيار الوطني الحرّ.

الصورة في عين كفرزبد لا تزال ضبابية، إذ لم تلح في الأفق بعد أية بوادر لتآليف نواة لوائح، نظراً إلى كثرة عدد المرشحين من أبناء الطائفة الشيعية. فالتنافس ينحصر بين 4

منهم، وجميعهم من آل الساحلي، وهم: سامي ونزيه ومحمد وعلى حسين (نائب الرئيس حالياً). علماً أن النائب نوار الساحلي، بحسب مصادر، ينشط على غير سعيد لبلورة اتجاه توافقي عائلي وحزبي في البلدة. مع الإشارة إلى أن العرف في عين كفرزبد هو تبادل منصب رئيس البلدية بين الطائفتين الشيعية والمسيحية كل ست سنوات، وذلك ينطبق أيضاً على مقعدي المختار. وربما هذا ما يفسر التزاحم «الشيعي»، فالرئيس في الدورة الحالية مسيحي.



النائب نوار الساحلي (أرشيف)

حماسة أبناء العائلة الواحدة تنسحب أيضاً على بلدة قوسايا، حيث الحضور التاريخي للحزبين القومي والشيعوي. الانقسام فيها طاول عائلة الكعدي، الأكبر من حيث العدد. المرشح طوني كعدي، وهو الرئيس الحالي للبلدية، يؤكد أنه يسعى إلى تآليف لائحة تمثل جميع العائلات تضم المرشح لمنصب

حبيب الدبس الذي تولى هذا المنصب لمدة 44 سنة حتى 2007، كانت نتائج الانتخابات تأتي لمصلحة الدبس وجميع المرشحين في لائحته بما يشبه التزكية. إلا أن الصورة تبدلت اليوم، رئيس البلدية الحالي جورج أبو فيصل يعمل لترؤس لائحة مكتملة، في مواجهة لائحة مدعومة من آل الدبس، الأكبر عدداً. في وقت يسعى فيه البعض إلى تقريب وجهات النظر بين الطرفين. في بلدة رعيت التي أطلقت عليها تسمية «موسكو» في منتصف ستينيات القرن الماضي، نظراً إلى انتماء عدد كبير من أبنائها إلى الحزب الشيعوي، انقسم الرفاق في ما بينهم. رئيس البلدية الحالي ملحم صليبا (قيادي في الشيعوي)، يطمح إلى الاستمرار في منصبه من خلال ترؤس لائحة تضم مرشحين من العائلات، يتردد أنها مدعومة من قوى 14 آذار، في مواجهة لائحة ائتلافية تضم

الدكتور جوزف فريجي (شيعوي) وضاهر فازان، وتحظى بتأييد معظم أنصار التيار الوطني الحرّ، لم تتوضّح معالمها بعد.

في المقلب الآخر، في بلدة تربل، حيث الحضور الفعّال للتيارات السياسية المسيحية، ثمة حالة ترقب، فالصوت المرشح فيها يعود إلى الناخبين من عشيرة عرب الحرك (نحو 1075 ناخباً من أصل 1600)، الذين قرروا ترشيح ابن عشيرتهم، غازي الشريف، لأحد مقعدي المختار، ويبدو جلياً أن تربت الطامحين إلى ترؤس اللوائح مردّه إلى محاولة كل منهم استمالة أصوات العشيرة المذكورة. وعندما كانت الخريطة تشير إلى تنافس 3 لوائح، واحدة يعمل على تأليفها رئيس البلدية الحالي جورج الخوري، وأخرى محرّكها الطبيب طوني نصار، وثالثة مع غابي فرج، برزت أمس معلومات عن تحرك لدمج اللائحتين الأخيرتين.

تقرير

لا توافق في زيارة: الهدف هو الرئاسة

زيارة - فريد بو فرنسيس

الهدوء الذي يلف بلدة زيارة في قضاء زغرتا، لا يعكس حقيقة الواقع الانتخابي فيها. فالبلدة تستعد لتنافس انتخابي حاد أقله ضمن لائحتين. وقد دخل المتنافسون جدياً مرحلة تآليف اللوائح الانتخابية التي ستخوض المنافسة من دون انتظار إشارة المراجع السياسية. «كنا نتمنى أن يحصل توافق في البلدة يجنبنا معركة انتخابية ينتج منها خصام بين الأهالي، وتشجج للأجواء ضمن العائلة الواحدة»، يقول المهندس ريمون الشدياق لـ «الأخبار»، مؤكداً أن العمل على التوافق جرى «جدياً لكن لم يحصل أي تجاوب بين الأطراف المعنيين، وصبت المواقف كلها تحت شعار إثبات الوجود. لم يرض أحد بأقل من رئاسة البلدية، وهذا الأمر أدى إلى تقسيم العائلات».

وتنطلق الانتخابات هذه المرة من رغبة في إدخال دم جديد إلى البلدية. ويقول عدد من أبناء البلدة إنهم ضاقوا ذرعاً بالبلدية الحالية التي «استمرت لمدة 12 عاماً، بعدما جرى التجديد للمجلس الحالي عام 2004». ويقول دونالد عبد، الناشط في المجال البلدي في البلدة: «هناك طرف لا يزال في السلطة المحلية منذ 12 سنة، من هنا تتجّه معظم العائلات إلى التغيير وضج دم جديد بسبب الروتين الذي طبع عمل البلدية الحالية».

ينحصر الصراع بين الأقران المتنافسين داخل البلدة على الشق الإنمائي البحث، ويشير عبد إلى أن «السياسة غائبة عن الساحة حتى الآن، ولم يشعر أحد في البلدة بأي تدخل من السياسيين، فالمعركة هي بين العائلات المزبانية التي ستنتخب المجلس البلدي الجديد، وهي تضم مختلف التيارات السياسية والأحزاب»، وقد أكد حصول عدة اجتماعات للتوافق «لكن المشروع لم يكتمل لعدم وجود أي طرح مقنع أو خيار معين، فالجميع يريد رئاسة البلدية».

تغيب السياسة عن بلدة زيارة بالكامل، ويتحرك المحازبون فيها بحرية تامة، فالمعركة تحكمها العلاقات الخاصة والشخصية بين كل الأطراف المتنافسين «وإذا أراد السياسيون أن يتدخلوا فيجب أن يحسموا أمرهم لمصلحة أي جهة سيتدخلون»، يقول الشدياق. تجدر الإشارة إلى أن معظم أهالي بلدة زيارة يقيمون في بلاد الاغتراب، وتبلغ

نسبتهم نحو 30%. «هم مرتاحون مادياً ولا ينتظرون شيئاً من البلدية» كما تقول السيدة فيرا رعد، مذيعة «تشهد الانتخابات البلدية في البلدة عادة تنافساً حاداً بين الأقران المعنيين، إلا أن هذا لا يعني بالضرورة إحداث مشاكل أو فتنة، فالجميع واع لهذا الموضوع والتنافس يكون ديموقراطياً دائماً». وتمثل أصوات المستقلين في البلدة، الذين يفوق عددهم 700 صوت، بيضة القبان التي يعول عليها معظم المرشحين لحسم المعركة لمصلحتهم، علماً أن معظم هذه العائلات منقسمة سياسياً لكنها متفقة إنمائياً.

الحركة إذاً ناشطة في زيارة، لكنها غير معلنة حتى الساعة. فالاجتماعات واللقاءات التمهيدية مستمرة تحت غطاء الليل، ولو بطريقة محدودة في انتظار تبلور الصورة أكثر. ولكن التجوال في الأحياء وبين الأهالي يكشف حماسة الحركة التي لا تغيب أخبارها عن أي شخص في البلدات الأربع التي تضمها البلدية وهي زيارة - حرف زيارة - حميص - صخرة، وتؤلف مجلساً بلدياً يضم 15 عضواً منتخباً من نحو ألفي ناخب، يتأثرون إلى حد بعيد بتياراتهم السياسية الموجودة في البلدة، أبرزها المردة، الوطني الحر، والقوات اللبنانية، إضافة إلى أصوات المستقلين، الذين تبلغ نسبتهم نحو 40% من أصوات الناخبين.

تزكية في منصورية بحمدون

فاز المرشحون إلى الانتخابات البلدية والاختيارية في منصورية بحمدون بالتزكية، وقد استقبل النائب فادي الهبر في مكتبه في الحازمية، أمس، الفائزين برئاسة نقولا الهبر، ونائبه ضاهر الهبر، والأعضاء الذين شكره على مساعيهم الوفاقية. كما هنا الهبر المختارين جورج وجهاد الهبر لفوزهما بالتزكية أيضاً. مشدداً على «أن التنمية أساسها الوفاق»، و«متمنياً النجاح والتوفيق لهم للتهوض بالبلدة لتبقى البلدة النموذجية».

في الإطار نفسه، توصل أبناء بلدة بعبدات إلى تآليف لائحة كاملة للانتخابات، أطلق عليها اسم «اللائحة البعدانية»، وضمت: عماد اللبكي (رئيساً)، نبيل سلهب (نائباً للرئيس)، والأعضاء: ماري تريب لبيكي، كارمن ملكي، يوسف الحايك، الياس قرباني، رزق الله شمعون، يوسف الأسمر، شربل ملكي، مروان أبو ديوان، هشام لبيكي وشربل الشارباتي.

(وطنية)

تقرير

وفي مشغرة مفاوضات مضنية للتزكية



من الانتخابات النيابية في مشغرة (الأخبار)

الباقم - اسامة القادري

أي زائر لبلدة مشغرة يمكنه أن يلاحظ «كعبة» مختلفة للانتخابات البلدية فيها، تختلف عن باقي القرى النائية، لما لهذه البلدة من تاريخ نضالي وسياسي، إضافة إلى التعددية السياسية والطائفية التي تميزها.

التوافق هو المعركة التي تسعى الأحزاب إلى تحقيقها، من أجل ضمان تمثيلها ضمن المقاعد الـ 18 التي يتألف منها المجلس البلدي. والأحزاب المرشحة هي: حزب الله، حركة أمل، الحزب السوري القومي الاجتماعي، التيار الوطني الحر، التي تجري مفاوضات مع الحزب الشيعوي واليساريين المستقلين من أجل تآليف لائحة واحدة.

وإذا حصل هذا التوافق، فسيكون من الصعب على أحزاب القوات اللبنانية، الكتائب والوطنيين الأحرار، السير في خيار المعركة، على الرغم من أنها تمثل نسبة لا بأس بها في البلدة، وهذا ما جعلها تصرف النظر عن البلدية، وتخوض معركة المختارين بمرشحين عن مقعدين من أصل ستة.

لكن هذا لا ينفي احتمال تآليف لائحة ثانية، إذ تشير أوساط متابعة للشأن الانتخابي البلدي إلى أن حسم الأمر، سواء أكان باتجاه التوافق أم الانطلاق إلى معركة انتخابية ديموقراطية، سيبتح مطلع الأسبوع المقبل، قبل إقفال باب الترشيحات. الأمر مرهون بطرفين أساسيين، هما الحزب الشيعوي

وحزب الله، اللذان لم يحسما بعد صيغة التوافق.

وتشرح أوساط مطلّعة على عملية المفاوضات بين الطرفين أن نقطة الخلاف الأساسية تتعلق برغبة الشيعوي في تغيير بنود التوافق التي شهدتها الاستحقاق الفائت، لجهة اختيار رئيس البلدية ونائبه. فقد كان التوافق القديم قد أتى بالرئيس الحالي للبلدية جورج الدبس لكونه محايداً، وكان نائب الرئيس من حزب الله. هذه الصيغة لم تعد مقبولة من الشيعوي الذي يعترض على الدبس لكون عمله خارج البلدة، ما يحتم عليه الغياب بطريقة لافتة، وإحالة العمل على نائبه. وقد قدم الشيعوي اقتراحاً تكون فيه الرئاسة مناصفة بين المسيحيين والشيعية، بحيث تكون السنوات الثلاث الأولى للدبس، والمرحلة الثانية للحزب الشيعوي، ويبقى مقعد نائب الرئيس مناصباً بمرشح حزب الله طيلة مدة الولاية. أما إذا اختار حزب الله منصب الرئيس لمدة ثلاث سنوات، يكون مقعد نائب الرئيس للحزب الشيعوي لمدة ست سنوات. إلا أن حزب الله رفض المناصفة، محدداً خياره «الرئيس جورج الدبس ونائبه لحزب الله»، مقدماً، في المقابل، عرضاً على الشيعوي: ثلاثة مقاعد مقابل التخلي عن مطلب نائب الرئيس. ورفض حزب الله عرضاً ثانياً يقضي بتمثيل عضو واحد عن كل حزب وتيار، على أن تسمّى العائلات بقية المقاعد.

هذه المراوحة في المواقف تجعل خيار تآليف لائحتين مرجحاً. وفي هذا الإطار، تشير مصادر مقربة من الحزب الشيعوي إلى أن الأخير لن يكون مبادراً إلى ضرب صيغة التوافق، «سنبقى نقدم التسهيلات من دون أن نهتمش. تجربتنا كأعضاء داخل المجلس البلدي لم تكن فاعلة، ما دام الرئيس ونائبه هما صاحب القرار».

وعن احتمالات خوض المعركة، لفت المصادر إلى أن الشيعويين بطرحهم المناصفة في رئاسة المجلس، يرفعون من رصيدهم شعبياً في الشارعين المسيحي والإسلامي، «لأن الجميع يعلم أن الشيعوي لا يطرح هذا من باب طائف بل بهدف إنمائي».

من جهة أخرى، تتكثف الاتصالات القيادية بين حزب الله وحركة أمل، في سعي جدي للتوصل إلى مجلس بلدي بالتزكية في مشغرة، من دون انتخابات، ما دام الكل يتحدث عن التوافق. لكن الصورة لن تنجلي قبل إقفال باب الترشيحات منتصف ليل الأربعاء المقبل.

تقرير

هل تصل العدوى إلى طرابلس؟

كرامي، الذي نُقل عنه «ضرورة اختيار أسماء جيدة بعيداً عن منطق الحصص، لأن طرابلس لم تعد تحتل المزيد من الإهمال والتهميش والتريف»، وفيما ذكرت معلومات سابقة أن نواب طرابلس «سيكلفون الصفدي نقل صيغة التوافق التي توصلوا إليها إلى كرامي»، أفادت مصادر مطلعة بأن «تكليف الصفدي الذي تربطه بكرامي علاقة أقل من عادية، جاء بعد اعتذار النائب محمد كبرية عن القيام بهذه المهمة، ما فسّر بأن هناك بين نواب طرابلس من لا يريد إنجاز التوافق مع كرامي، لأنه يرى أن توافقاً كهذا سيأتي على حسابه، وذلك بعد تسرب أنباء عن وجود مناخ جدي وإيجابي لدى الحريري للتوافق مع كرامي بأي ثمن، وهو ما دفع صديقاً مشتركاً بين كرامي والآخرين، ومقرباً في الوقت نفسه من دمشق، إلى التدخل لتطوير العلاقة بين الحريري وفضل عمر كرامي على وجه التحديد».

ورأت المصادر أن «تكليف الصفدي محاورة كرامي من دون وضع تصور مسبق بذلك يشبه وضع العربية قبل الحصان، ما يعني فشل التوافق مسبقاً، مع احتمال اصطدام أحد الرجلين بالآخر، وهو الأمر الذي التقطه كرامي سريعاً عندما أرسل أكثر من رسالة غير مباشرة إلى الحريري على أنه يفضل التواصل معه على الحوار مع من يمثلونه في طرابلس، الذين لا يبدو أنهم يرغبون برؤية التوافق قائماً لما يمثله ذلك من تهميش لدورهم».

ولأن الأمور معقدة ومتداخلة إلى هذا الحد، فقد اعترفت مصادر المستقبل بأن «ما حصل في صيدا وبيروت، والآن في طرابلس، يجري تحت غطاء التفاهم السوري - السعودي الذي يتعامل بعناية فائقة مع البلديات السنّة الكبيرة، انطلاقاً من ضرورة إرساء توافق فيها يجنبها خوض معارك انتخابية قاسية».

في موازاة ذلك، أكدت مصادر مقربة من نواب طرابلس أن اجتماع أمس «يمثل محطة جديدة وأساسية للبحث في صيغة التوافق»، مؤكدة «وجود إرادة قوية لإيجاد توافق وتفاهم على بلدية طرابلس، إضافة إلى بلديتي الميناء والقلمون».

وشددت المصادر على أن «توجه النواب هو أن الاستحقاق البلدي ليس له أبعاد سياسية بحجم الانتخابات النيابية، وأن من مصلحتهم إعادته إلى حجمه الطبيعي بعد «التضخم» الذي تعرض له، وإبقاء سقفه منخفضاً، ودعوتهم إلى تقديم الجوانب الإنمائية على السياسية»، متوقعة بناءً على هذه المعطيات أن «تقتصر المعركة بين القوى الرئيسية المعنية في طرابلس على حصصهم فقط»، وهو ما كان قد أشار إليه أحمد حبوس من زاوية أخرى بقوله إن «هناك شبه توافق بين الأقطاب في طرابلس على إيجاد رئيس بلدية توافق بالدرجة الأولى. أما حصص كل منهم في المجلس البلدي فتبقى مجرد تفاصيل صغيرة لأن البلدية هي رئيسها في المقام الأول».

وفي هذا الإطار تتداول الأوساط في طرابلس أسماء مرشحة للمجيء إلى رئاسة البلدية ضمن «صفقة» التوافق، إلا أنها تبقى مجرد أسماء لحسن نبض، وأن الاسم التوافقي لا يزال ينتظر المزيد من المشاورات.

غير أن النقطة المشتركة التي جرى التوافق عليها بطريقة غير مباشرة بين أقطاب طرابلس هي تمثيل الأقليات بخمسة مقاعد في اللائحة التوافقية، اثنان للأرثوذكس يُختار أحدهما لنولي منصب نائب الرئيس في استعادة للعرف الذي كان قائماً في طرابلس، وعضوان للعلويين وآخر للموارنة، وهو أمر أكده النائب السابق حبوس بإشارته إلى «السعي من خلال اللائحة التوافقية إلى ضمان تمثيل الأقليات في المجلس البلدي، لأن حصول معركة انتخابية في طرابلس سيؤثر سلباً على تمثيلها، وسيضرب بالنسيج الاجتماعي في طرابلس الذي نبذل جهدنا للحفاظ عليه».



نواب طرابلس سيكلفون الصفدي نقل صيغة التوافق التي توصلوا إليها إلى كرامي (أرشيف)

جرى التوافق بطريقة غير مباشرة على تمثيل الأقليات بخمسة مقاعد

معركة كسر عظم بينهم قبل قيام لائحة ائتلافية موسعة، بسبب طموحهم إلى إيصال من يعدونه مقرباً منهم إلى رئاسة بلدية طرابلس، ولأن القواسم المشتركة بينهم في هذه المسألة قليلة جداً». هذه المعطيات تتقاطع مع ما أشارت إليه مصادر في تيار المستقبل لـ «الأخبار»، من أن الاجتماع الدوري السابق لنواب طرابلس الذي كان مقرراً قبل أسبوعين، تأجل إلى يوم أمس بسبب عدم نضج «طبخة» التوافق بعد، كذلك فإنه ليس لديهم أي تصور يمكن أن يعرضوه على

وسط، غير أن تعدد الأقطاب في طرابلس وتضارب مصالحهم وتوجهاتهم يجعل أمر التوافق أكثر تعقيداً». وإذ أشارت المصادر إلى أن كرامي «يفضل لحسابات معينة ومعروفة لديه التوصل إلى توافق مع رئيس الحكومة سعد الحريري في هذا الشأن، لا مع نواب طرابلس، إن كان الرئيس نجيب ميقاتي أو الوزير محمد الصفدي»، فقد لفتت إلى أن هؤلاء النواب «ليسوا متفقين بدورهم في ما بينهم على هذا الموضوع، وأنهم ما زالوا يتدارسونه»، متوقعة أن «تحصل

يتوقف على العرض الذي قد ينقله النائب السابق أحمد حبوس من نواب طرابلس إلى الرئيس عمر كرامي قبل ظهر اليوم، مصير الصيغة التوافقية بشأن بلدية طرابلس التي تبادل أقطاب المدينة «غزلاً» إعلامياً لافتاً حولها في الأيام السابقة، من غير أن يقدم أحد أي طرح

عبد الكافي الصمد

أجواء الهدوء والترقب الحذر التي ما زالت مسيطرة على عاصمة الشمال قبل أيام قليلة من فتح الأبواب أمام الطامحين إلى تقديم ترشيحاتهم، ينتظر لها أن «تنتهي في غضون أيام معدودة على الأغلب»، حسب تأكيدات النائب السابق أحمد حبوس لـ «الأخبار». وأوضح أنه «دخلنا مرحلة البحث الجدي في التفاصيل، وخلال 24 ساعة سنتضح الأمور بما هو أفضل: فإما السير بالتوافق، وإما إعطاء مهلة إضافية للنقاش والبحث، وإما عدم التوصل إلى توافق، ما يعني دفع الأمور نحو خوض معركة انتخابية».

لكن إشارة حبوس الذي يؤدي دوراً إيجابياً، وإن كان غير كاف، إلى أنه «ما زلنا ننتظر إعلان مبادرة ما لم يقدم عليها أي طرف حتى الآن، رغم أن أجواء الساعات الماضية توحي أن الكل مع التوافق، لكن النيات المعلنة تحتاج إلى مبادرة جديدة لترجمتها»، تؤكد وجود مخاوف وهواجس من احتمال أن تتعثر جهود التوصل إلى توافق وإجهاضها في مهدها.

ففي هذا الإطار كشفت مصادر سياسية مطلعة أن «إيجاد أسس مشتركة بين القوى السياسية المعنية بخصوص انتخابات بلدية طرابلس ما زالت مفقودة، إن كان بين فريق نواب لائحة التضامن الطرابلسي من جهة، أو بينهم وبين كرامي من جهة أخرى، وإن ما حصل في صيدا من توافق بين تيار المستقبل والنائب السابق أسامة سعد لا يمكنه أن يسري في طرابلس، لأن صيدا يتقاسمها طرفان رئيسيان، ما سهّل التوصل إلى حل

نوال مقداد: مرشحة لضرورات «شرعية»



طرابلس، وهي ظاهرة لم تكن موجودة سابقاً». ويرى أن «فوزهن يبقى خيار المواطنين وقرارهم أولاً وأخيراً، وإن كانت المرشحات يواجهن في المناطق الشعبية والتقليدية صعوبة في إقناع الناخبين والناخبين فيها على السواء بالتصويت لهن».

وهذا أمر يحتم وجود امرأة في منصب مختار. لذا، تتوجه مقداد إلى بنات جنسها بالآتي: «من أجل هذا ساعدوا أنفسكن لتيسير أموركن وفقاً لما تقتضيه المصلحة الشرعية والتكوين النسوي والأنثوي»، متمنية على المرشحات والمخاتير الذكور أن «لا يعدوا ما أقوله ضد مصالحهم أو وجودهم، بل هو أمر علينا الاعتراف به أمام مجتمعنا المحافظ. فكلنا إخوة في الله وكلنا للعمل».

وتعليقاً على ترشح مقداد وغيرها من النساء، أشار رئيس رابطة مخاتير طرابلس شعبان بدر لـ «الأخبار»، وهو من منطقة الحدادين التي ترشحت عنها مقداد أيضاً، إلى أن «للمرأة حقاً في الترشح كما في الانتخاب، وأن تتسلم زمام الأمور»، لافتاً إلى «ظاهرة كثرة ترشح نساء إلى منصب المختار في

الفعلي الذي أمسك بالختم بدلاً منها. ترى مقداد في بيان ترشحها أن ثلاثة أسباب دفعتها إلى الترشح. أولاً أنه في «حالات الضرورة الشرعية التي ينبغي على المرأة المكوث فيها في بيتها لسبب أو لآخر، قد يضطر المختار إلى التواصل معها. ورفعاً للحرج، ووفقاً للآداب الشرعية، يتحتم وجود امرأة في منصب مختار تتواصل مع النساء».

السبب الثاني أنه «في حالات وضع البصمة، يضطر المختار في بعض الأحيان إلى الإمساك بيد المرأة من أجل تصويب بصمتها، وهذا يحتم وجود مختار امرأة لرفع المحذور».

أما السبب الثالث فهو أن «في مجتمعنا أرامل ومطلقات وبيتمات وعاجزات، ونساء أزواجهن في سفر أو يعملن ليلاً ونهاراً، ما يقتضي أن تجري النساء معاملاتهن بأنفسهن، أو يحتجن إلى تلبية حاجتهن بدخول المختار عليهن،

من بين مرشحات كثيرات إلى منصب المختارية أو البلدية في مدينة طرابلس، تبدو نوال سليم المقداد، المرشحة إلى منصب أحد مخاتير محطة الحدادين الثمانية في المدينة، أكثرهن حضوراً في الشارع، أقله لجهة كثرة صورها المعلقة على زجاج السيارات، شرفات المنازل وجدران الشوارع.

لكن ما يلفت الانتباه في ترشح مقداد ليس كثرة صورها، لأنها ليست معياراً يضمن لها الفوز، بل ما تضمنه بيان ترشحها الذي توقّف عنده كثيرون، وعدوه إشارة إيجابية إلى نجاحها إذا أحسنت إدارة معركتها الانتخابية. وهي إذا فازت، تكون بذلك أول امرأة تصل فعلياً إلى منصب المختار في طرابلس، بعد منى تامر التي ترشحت في باب التبانة بالاسم فقط عام 2004 وفازت بالمنصب، فيما كان زوجها المجلس حديثاً حينذاك، علي عجايا، هو المرشح

يا زهانت العلمانية!

فيك تتخيل البطرك والمفتي والشيخ ما عم يحكوا سياسة؟

ملتقى الأحزاب اليسارية خلال الحرب الأهلية، لم تعد العلمانية شعاراً يموت المرء لأجله. «الزمن الأول تحول»، يجيب رشيد عربي المؤيد للحزب التقدمي الاشتراكي. يقص رشيد كيف كانوا يقاتلون لنشر هذه الثقافة، وكان عدونا حينها «اليمن اللبناني الذي كان يدعو لقيام كيان طائفي مسيحي». يضيف: «بالسبعينيات كان ممكن تطبيق العلمانية بس اليوم مستحيل، لأن منسوب الطائفية ارتفع، اليوم الأحزاب الطائفية هي الأقوى، أما الأحزاب اليسارية الموجودة فلا تقدم ولا تؤخر». يتحدث اليساري السابق بياس يصل إلى القول: «خلونا نصير طائفين لأن ما حدا بيحكك غير طائفك».

في منطقة وسط البلد، أكثر من تحدثوا لـ «الأخبار»، طالبوا بالعمل على تطبيق العلمانية، لأن «رجال الدين سيأخذون البلد إلى الخراب، ليهتموا هم بشؤونهم الدينية ولنهتم نحن بشؤوننا الدنيوية»، كما يقول رامي دهيني. بالنسبة إلى رامي الذي يعمل في إحدى شركات الألبسة، فإن «تطبيق العلمانية، سيخلق فرص عمل لن يكون فيها المذهب أو الطائفة شرطاً، كما ستجد أشخاصاً ليبراليين أكثر يفكرون في كيفية تطوير اقتصاد البلاد بعيداً عن المحاصصة الطائفية» يقول. هل هناك إمكانية لتطبيق العلمانية في لبنان؟ يجيب الشاب: «ولا بعد 100 سنة ممكن نتطبق، فيك تتخيل البطرك والمفتي والسيد ما عم يحكوا سياسة؟ ما بتصير، إذا الزواج المدني خافوا منو بدك يطبقوا العلمانية؟».

مفهوم الدولة». لأنه ببساطة «النبوي محمد كان نبياً ورئيس جمهورية في الوقت نفسه، لكن أيضاً لا يمكننا تطبيق المبدأ في بلد فيه 18 طائفة». في عين الرمانة، في دكان بسيط، يجلس جرجس حداد. الرجل الأربعيني لا يهتم بهذه المواضيع لكن وبما أن «الموضوع عم ينحكي في كثير حكي»، بالنسبة إليه مفهوم العلمانية معروف وهو «فصل الدين عن الدولة»، يضيف من تلقاء نفسه: «أنا ضد المبدأ ككل، لأنه إذا طبق فلن يعود هناك أي وجود للمسيحيين في لبنان، سنذوب في النسيج الإسلامي المحيط

قاسم سن. قاسم

«إذا كانت الطائفية شي عار، فالعلمانية شعاع». عبارة خطت تحت جسر أوتوسنراد السيد هادي نصر الله في الضاحية الجنوبية. المنطقة التي كتبت فيها الشعار قد تكون أبعد ما يكون عن مناصرة العلمانية. يعرف «المعجم الدولي الثالث الجديد» العلمانية بأنها «اتجاه في الحياة أو في أي شأن خاص، يقوم على مبدأ أن الدين أو الاعتبارات الدينية، يجب ألا تتدخل في الحكم، واستبعاد هذه الاعتبارات استبعاداً مقصوداً». أما على المستوى السياسي فهي «الإيمان بحرية الاعتقاد وتحرير المعتقدات من تدخل الحكومات، وذلك بفصل الدولة عن أية معتقدات دينية، وحصر دورها في الأمور المادية».

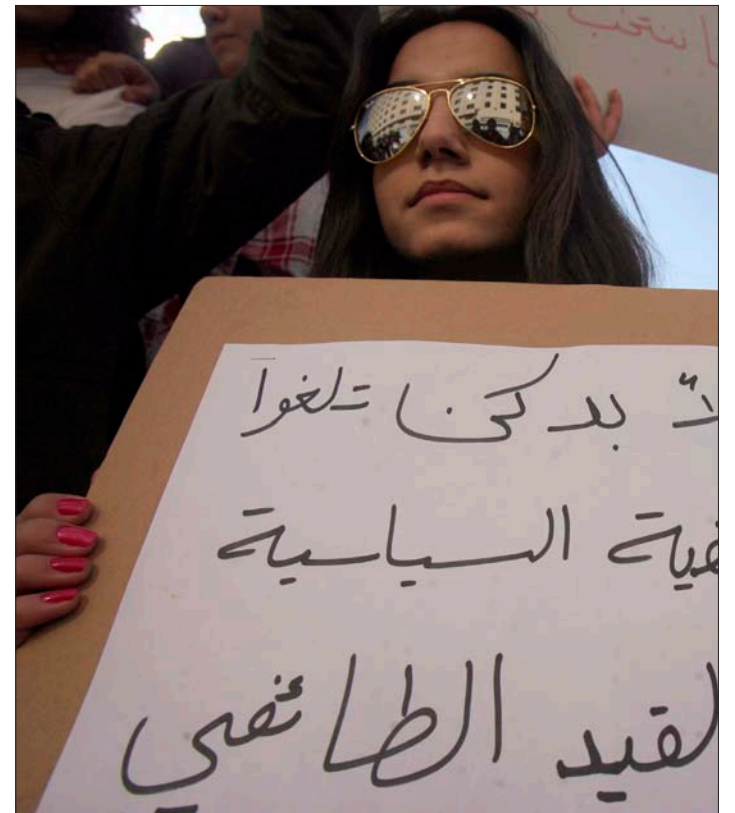
لكن، ما هي العلمانية في عقول اللبنانيين المغسولة بالمخاوف الطائفية؟ «هي فصل الدين عن الدولة لكن المبدأ بالنسبة لي مناقض للدين الإسلامي»، يجيب ربيع نزال، ابن منطقة حارة حريك، شارحاً وجهة نظره «عندما أسس الأوروبيون العلمانية كان الهدف محاربة الكنيسة التي كانت تتدخل في أصغر تفاصيل حياتهم، فطالبوا حينها بفصل الدين عن الدولة». يضيف: «نجحت الفكرة في أوروبا لأن الديانة المسيحية في الأصل ليست دين تشريعات وقوانين بعكس الإسلام، الذي في قرآنه وسنته النبوية نظام قضائي، اقتصادي، تشريعي، يؤسس لبناء دولة، لذلك لا يمكنني أن أفصل ديني الذي هو دين سياسي عن

إذا الزواج المدني خافوا منو بدك يطبقوا العلمانية؟

بنا». يوثق الرجل حديثه: «الجنرال عون كان يقول إن تياره علماني، لكن انظر إليه اليوم، كل ما يتحدث عنه هو مصلحة المسيحيين». هكذا، لكل منطقة في لبنان نظرتها الخاصة. ففي الضاحية هي «مكروهة» لدى البعض، وفي عين الرمانة «ضد مصلحة الطائفة».

أما في المصيطبة، المنطقة التي كانت

تتعدد مفاهيم العلمانية عند الناس. كل يعرفها بحسب هواه السياسي. هي بالنسبة إلى البعض لزوم ما لا يلزم وللبيعض الآخر دعوة للإلحاد ولآخرين حرمانهم من حقوقهم.. الطائفية



ما هي العلمانية في عقول اللبنانيين المغسولة بالمخاوف الطائفية؟ (هيثم الموسوي)

العلمانية: مفهوم «غير مفهوم»

وتضيف إن «للنظام العلماني انعكاسات اجتماعية، منها السماح بالزواج المدني». وتشدد لارا على أن العلمانية هي «منتج غربي» يجب أن تستعد مجتمعاتنا الشرقية لاستيعابه من خلال قياديين ومفكرين يوجهون الرأي العام ويهيئونه، وإلا سيؤدي التغيير إلى التهميش».

فيما ترى نينار أن «لبنان أفضل نموذج لتطبيق النظام العلماني، غير أنه لم ينجح في ذلك لأن اللبنانيين «عايشين حد بعض، مش عايشين مع بعض». أما لارا فتشرح موضوعياً أن «العلمانية هي تقنية فصل الدين عن السلطة، ولا يعني ذلك تحجيم الدين وتغييبه».

لبنان من وقت إلى آخر. تتفقان على أن «الدين هو مسألة بحث شخصية بين الفرد وخالقه، يمارسها بكل استقلالية بينه وبين نفسه، من دون أن تكون معياراً للتقريب أو التفرقة بين الناس». وتستشهد راغدة بقول أنطون سعادة: «اقتتلنا على السماء سيفقدنا الأرض».

الأخبار». من ناحية أخرى، تجيب جانيت، ربة المنزل الأربعينية، عندما تسأل عن العلمانية «شو هالموضة آخر هالزمن؟!»، ويعتبر زوجها أن «العلماني ما إلو رب»، فيما يؤكد كلاهما أنهما يريان أولادهما على الانفتاح وتقبل الآخر وعدم التمييز بين الناس بسبب الدين «كي لا تتكرر الحرب».

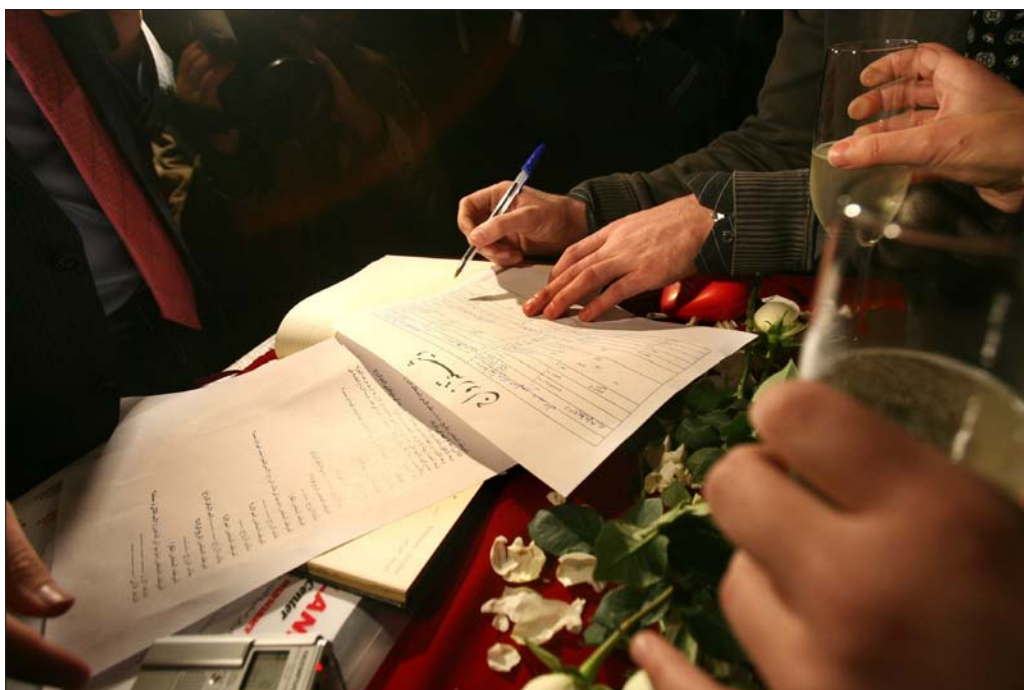
أما نور، فتتذكر كيف كانت ترفض رسم إشارة الصليب قبل بدء الحصة الدراسية باعتبار أنها في مدرسة رسمية «علمانية» ولا دين لها حتى لو كانت في منطقة أو مجتمع مسيحي. وإذا كان الخوف من الإلحاد واضحاً ومعلناً من قبل كل «مؤمن» أو «متدين» أو «فرد» ذاب في مجتمع تكثر فيه الطوائف (وإن خلا من الدين) فإن الخوف الأكبر يظل مختبئاً في نفوس العلمانيين أنفسهم لأنهم لا يجدون سبيلاً، في مجتمع «غطس في بحر الطائفية وتقاذفته أمواجها»، إلى إيجاد تعريف واضح وموحد لـ «العلمانية».

بعضهم يرى أنها «هوية» بحد ذاتها، وبعضهم الآخر يعدها قيمة اجتماعية قد تمثل الحل للكثير من الأزمات اللبنانية. كثيرون يربطونها بالنظام السياسي وانعكاساته الاجتماعية، وغيرهم يبقونها محصورة ضمن الإطار الديني. نينار وراغدة لبنانيتين تعيشان في فرنسا، الدولة العلمانية، وتزوران

قصة اللبنانيين والعلمانية غرام وانتقام، فهم في أثناء حديثهم عن الطائفية وانغماسهم فيها حتى العظم، لا يتوانون عن مدح العلمانية، وحتى إعلان تبنيهم لها

اليسار كرم

يذكر المتخيون ارتباك المرشح إلى الانتخابات النيابية الماضية سركيس الياس سركيس، عندما سئل في إحدى إطلاقاته الإعلامية عن رأيه بـ «العلمانية» وإمكان تطبيقها في لبنان، فبادر إلى الإجابة أن «العلم» ضروري لبناء المستقبل وأنه يشجع المدارس ويدعمها مادياً لتعليم جميع أبناء الوطن. ويذكر محبوا البرامج الترفيحية عندما سال عضو في لجنة التحكيم في أحد برامج المسابقات الفنية على شاشة محلية (برنامج «كلو تمثيل» على الـ «أم تي في» قبل إقفالها) أحد المشتركين الشباب: «ما الفرق بين العلمنة والعولمة؟» لاختبار مستواه الثقافي والتأكد من سعة اطلاعه فتلعثم المشترك وتمتم «لا أعرف. أنا لا أحب السياسة ولا أتابع نشرات



من نشاط يدعو إلى الزواج المدني (بلال جاويش)

متفرقات

معلمو «الخاص» يصعدون: خطة مبرمجة لتعرض للحقوق المكتسبة

تواجه نقابة المعلمين مرحلة دقيقة من المفاوضات مع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة بشأن تربيته البعض بإعطاء 3 درجات استثنائية لمعلمي المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، إلزامية الانتساب إلى صندوق التعاضد، ساعات التناقص، إجازة الأمومة، إنصاف حملة الإجازات، تناسب دوام الحادقات مع رواتبهم وغيرها من الأمور العالقة.

هكذا، تفتح النقابة الملف برمته بعد تفويض حصلت عليه، أمس، من الجمعيات العمومية في بيروت والمحافظات، باتخاذ كل الإجراءات التي من شأنها الحفاظ على حقوق المعلمين، وإعلان الإضراب لصون مصالحهم وحث المؤسسات المخالفة على تطبيق القوانين.

في مركز النقابة في بدارو، حيث عقدت الجمعية العمومية لمعلمي بيروت، وضع رئيس فرع بيروت، محمد ربحان، ممثلي نحو 10 مدارس كبيرة في أجواء تربيته المؤسسات في تطبيق القانون 102 المتعلق بإعطاء الدرجات بناءً على قرار من اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة. أما الحجة، فهي أن القانون جاء مغايراً لما جرى التوافق عليه مع نقابة المعلمين ولجنة التربية النيابية، فيما يعمل الاتحاد على تعزيز العلاقة بين إدارات المؤسسات والهيئة التعليمية وديمومة العمل.

لكن رغم هذا التريث، لم تتوان بعض المدارس مثل مدرسة القلب الأقدس - الجميزة ومدرسة السيدة عن إرسال كتب إلى الأهالي تشير فيها إلى زيادة 80 ألفاً و100 ألف ليرة لبنانية على القسط المدرسي نتيجة هذه الدرجات.

أما عضو المجلس التنفيذي للنقابة، مجيد العيلي، فقال إن النقابة منفتحة على الحوار مع المؤسسات، وليس لها أي نية صدامية، لكنها لن تكون إيجابية في ما يتعلق بالقوانين النافذة، إذ ترفض مثلًا التلاعب بإجازة الأمومة، وخصوصاً أن بعض المؤسسات تعتمد على إعطاء المعلمات 15 يوماً فقط بدلاً من 60 يوماً. كذلك لن تقبل النقابة ازدواجية التشريع بين التعليم الرسمي والخاص. في المقابل، أكد العيلي الاستعداد لبحث تحديث الأنظمة، مبدياً حذره مما تفكر فيه المؤسسات، علماً بأن المعلم في المدارس الخاصة هو من يصنع العملية التربوية.

(الأخبار)

استنكار فلسطيني لقرار منع ناشط من مغادرة الأراضي المحتلة

استنكرت هيئة تنسيق الجمعيات الأهلية العاملة في التجمعات الفلسطينية في لبنان، أمس، قرار وزير الداخلية الإسرائيلي بمنع الناشط الفلسطيني أمير مخول من مغادرة الأراضي الفلسطينية، لمدة شهرين. يُذكر أن مخول هو المدير العام لاتحاد الجمعيات العربية ورئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الحريات.

«التمييز ضد المرأة»: تحرك شعبي في حزيران المقبل

دعا اللقاء الوطني للقضاء على التمييز ضد المرأة - لأنهم أولادي جنسيتي حق لهم إلى التضامن مع سميرة سويدان، في 18 أيار أمام مدخل المحكمة في جديدة المتن. وكان اللقاء قد أطلق دعوته في لقاء إعلامي عقده أمس. وقد رأى خلاله أن إقرار مجلس الوزراء «نص يقضي بمنح زوج اللبنانية الأجنبية إقامة، بعد انقضاء سنة على زواجه منها، ومنح أولاد اللبنانية من زوج أجنبي إقامة مجاملة تصل إلى 3 سنوات، هو قرار جزئي ومنقوص، إذا لم يترافق مع موافقة مجلسي الوزراء والنواب على وضع مشروع القانون الذي تقدمنا به منذ 5 سنوات، وجددنا تقديمه العام الماضي».

ولفتت إلى أن المشروع يقضي بتعديل الفقرة الأولى من المادة الأولى من قانون 1925، لتصبح (يعد لبنانياً كل شخص مولود من أب أو من أم لبنانية)، فلا تتكرر مأساة سميرة سويدان.

وقد اختتم اللقاء بجملة توصيات منها: «القيام بحملة أمام مراكز الاقتراع أثناء الانتخابات البلدية، لإطلاع الرأي العام على هذه القضية المحقة وتوقيع عرائض لتقديدها إلى المسؤولين». كذلك دعت إلى عقد لقاءات في المناطق، تمهيداً لتحرك واسع وأوسط حزيران.



جنسيتي حق لي



تدعو مسيرة اليوم إلى احترام حرية الرأي والمعتقد والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة (مروان طحطح)

علمانيون نحو المواطنة «كانوا مفكرين بالزواج بس طلع دينن»

لكن، ماذا عن المكان والتوقيت؟ لم يكن الأمر سهلاً، فقد أراد المنظمون أن «يكون للمكان رمزية وللتوقيت أيضاً». هكذا، اقترح بوليكفيتش أن يكون المسير 11 من صباح غد «بنص دينن (موسم) المهرجانات، بحيث نستطيع استقطاب الأجناب والصحافة». أما المكان، فقد اختير لرمزيته، من عين المريسة لأنها «المكان الأكثر راحة لتجمع الناس» نحو البرلمان «لأنه الهدف».

كل شيء بات حاضراً، حتى «الديك أب» الذي سبّحتم «الميكروفونات والطلنجية، وكله من دون أي فلس». غداً، سيلبس «العلمانيون» قمصاناً موحدة، صنعوها بأيديهم قلة المال طبعاً، وكتبوا عليها «شو طايفتي؟ ما حصك». وسيحملون شعارات مثل «كنت مفكر بالزواج بس طلع دينني». ثمّة ما هو إضافي، إذ سيقيم في الوقت نفسه لاعتصام البرلمان، اعتصامان «بالتوقيت المحلي لبيروت» في لندن وباريس أمام السفارة اللبنانية. وقد حازوا إنذاراً من الشرطة البريطانية بإقامة تجمع أمام سفارة لبنان في منطقة نوتنغ هيل. يوقعون خلاله على عريضة تتضمن «مطالب لبنان نفسها، على أن نسلمها للسفيرة اللبنانية بعد غد الاثنين»، تقول هلا كيلاني. تجد هلا أن الوقت مناسب جداً للتحرك «لأننا نعتبر أن المشاكل الاجتماعية التي نواجهها الآن مرتبطة بالطائفية». وهذا ما سيحصل في باريس أيضاً.

جُهنّ كل شيء، لكن ماذا عن الحضور؟ بالنسبة إلى لندن، تقول كيلاني: «نتوقع حضور 200 شخص». 200 في لندن و531 في باريس أبدو رغبتهم بالنزول في مجموعة «مسيرة العلمانيين نحو المواطنة في باريس». لا أحد يعرف كم سيحضر منهم، وكذلك الحال في لبنان الذي تحوي مجموعته 2633 شخصاً. فمن سيحضر منهم، وخصوصاً أن في المجموعة ذاتها 33 ألف رافض؟ هنا، لا إجابة موحدة، الخوف فقط هو الجامع. ففيمًا يقول بوليكفيتش إنه «إذا حضر ألف، فسنكون قد فعلنا شيئاً». يقول آخر: «رح نجيب 10 آلاف». حالم ربما، يقول ثالث، فإذا «كانت جمعية قد وعدت بـ 57 شخصاً وهي التي تناضل منذ 30 عاماً، فماذا سنقول عن الآخرين؟»، يقول بوليكفيتش، على كل حال، «النية موجودة وطيبة»، على ما قال أحدهم، ولننتظر 25 نيسان.

ليرة»، وكانت الصدمة «ديباجة الدستور كثير علمانية». هنا، لم يعد بوليكفيتش قادراً على التحرك وحيداً، فانضم إليه 4 شباب: كندة حسن ونصري الصايغ وبيلا يونس وسعيد شعيتو.

بدأ الجد. خرجت المسيرة من حائط الفاييسوك. وعلى أرض الواقع غرق العلمانيون في شبر من التفاصيل. لذا، أرادوها مسيرة بلا تفاصيل «بعدها رأينا أن كل جمعية مقسومة في تعريفها للعلمانية». هذه «للخبطة» أدت إلى حصر فكرة المسيرة ومطالبها بيند رئيسي هو التطبيق الكامل للفقرة (ج) من ديباجة الدستور. وتتضمن «احترام حرية الرأي والمعتقد» و«العدالة الاجتماعية» و«المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمييز أو فصل». ثمّة تفصيل إضافي «سنسير مواطنين فقط نحو العلمانية».

الجمعيات المشاركة



«لا للطائفية»، «شمل»، «التجمع الديمقراطي العلماني في لبنان»، «اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني»، «حركة الشباب»، «البيت العلماني»، «كنى»، «النادي العلماني في الجامعة الأميركية»، و«لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان»، «نادي نجمة الصرّند الثقافي والرياضي»، «نحو المواطنة»، «تيار المجتمع المدني»، و«من أجل لبنان علماني - بلجيكا».

غداً، سيسير العلمانيون نحو المواطنة. المطالب معروف: العدالة الاجتماعية والمساواة وحرية الرأي والمعتقد. في الوقت نفسه، سيسير اللبنانيون في باريس ولندن باتجاه سفارتي بلادهم

راجانا حمية

ذات يوم من كانون الأول الماضي، ارتأى المركز الكاثوليكي للإعلام أن ما يجري في «الغوروم بيروت» لا يمكن أن يحصل. قالوا في المركز، حينها، إن مهرجان الروك هناك، هو ظاهرة شيطانية، ودعوا، من استطاعوا دعوته، إلى مقاطعته. وأعادوا كلامهم كتابة. ثار الشاب العلماني على الموقف الذي اعتبره تدخلاً من الدين في الشؤون الثقافية. يومها، أعاد ألكسندر بوليكفيتش نشر المقالة على حائط الفاييسوك الخاص به، وختمها بعبارة «التطوّف لا يعرف ديناً، هل وصل الدور للمسيحيين؟».

ما هي إلا ساعات قليلة، حتى امتلأ حائط بوليكفيتش بالتعليقات. الكل رافض للتدخل. والكل يتساءل: ما الحل؟ ويحار في الجواب. لكن، في لحظة ما، جاء الوحي: «ليش ما يكون الحل بدولة علمانية؟». يعود التساؤل: لكن كيف؟ يتشجع أحدهم للجواب: «ليش ما بنمشي وبنطالب فيها». أعجبت الفكرة صاحب الحائط، وقرر في اللحظة ذاتها أن يقوم بـ«بروفة نشاط نحو العلمانية».

أنشأ مجموعة على الفاييسوك تدعو إلى مسيرة علمانية نحو المواطنة. لم يكن الشاب يعول على «الخبرية» كثيراً، لكن بعد 3 أيام حصل ما لم يكن في الحسبان. انتسب إلى المجموعة 3 آلاف شخص. هنا، «قسط الضغط»، وبات الخروج من فكرة مسيرة إلكترونية إلى الواقع أمراً محتوماً. لكن كيف؟ بادئ الأمر، توجه بوليكفيتش إلى مكتب المحامية ماري روز زلز ل طرح الموضوع من الناحية القانونية. كانت أول جملة تواجهه فيها «يا بني انت قاري الدستور»، هز رأسه ناعياً، فقالت له: «روح اشتريه واطلع عليه وبعدها نتكلم». خرج بوليكفيتش واشترى الدستور بـ3 آلاف

تقرير

وزيرة العدل الفرنسية في بيروت ندعم المحكمة وجورج عبدالله سيبقى خلف القضبان

وزيرة الحريات والعدل الفرنسية ميشال إليو ماري في زيارة إلى بيروت تستمر يومين. أمس، التقت وزير العدل إبراهيم نجار وصحافيين، فأكدت دعم بلادها للمحكمة الخاصة ببلبنان، وقالت إن جورج إبراهيم عبد الله يجب أن يبقى في السجن مدى الحياة

لقطة

تولت الوزيرة ميشال إليو ماري أول منصب دبلوماسي لها عام 1992 كوزيرة للشباب والرياضة، قبل أن تصبح وزيرة للدفاع عام 2002، ثم وزيرة للداخلية عام 2007 لمدة سنتين، وأخيراً وزيرة للعدل والحريات في فرنسا.

ولدت إليو ماري في فرنسا عام 1946 وهي حاصلة على شهادة الدكتوراه في الحقوق. احترفت مهنة المحاماة لفترة طويلة من الزمن، كما عملت أستاذة محاضرة في جامعة باريس. زارت لبنان أول مرة عندما كانت وزيرة للشباب والرياضة عام 1992، وهي «تعشق لبنان لأن هناك الكثير من المثل المشتركة بينه وبين فرنسا»، حسب قولها. زارت لبنان بعد ذلك مرات عدة، وذلك أثناء توليها وزارتي العدل والداخلية، وهي ترى أن هناك «علاقات قوية ومميّزة تربط لبنان بفرنسا، يجب دائماً تطويرها وتعزيزها عملياً».

محمد نزال

«جورج إبراهيم عبد الله، أوقف على الأراضي الفرنسية، وأدين من قبل القضاء الفرنسي وصدر في حقه حكم بالسجن مدى الحياة، وذلك لأنه ارتكب جرائم قتل واغتتيال، ولقد تقدم بطلب لإخلاء سبيل في عام 2001، ثم تقدم بطلب مماثل أخيراً، لكن النتيجة كانت سلبية»، بهذه الكلمات ردت وزيرة الحريات والعدل الفرنسية ميشال إليو ماري على سؤال عن المواطن اللبناني المسجون في فرنسا. فهو وإن كان في نظر الغرب مجرماً، فإنه في نظر جزء كبير من اللبنانيين مقاوماً ضد الاحتلال الإسرائيلي ومن يدعمه. احتاجت الوزيرة للرد على هذا السؤال إلى بعض الوقت للاتصال بالعاصمة الفرنسية والاستحصال على الرد الرسمي حول هذا الموضوع، وفق ما أكد لـ «الأخبار» مسؤولون في السفارة. ولفتت الوزيرة الفرنسية إلى أن لجنة قضائية خاصة نظرت في طلب إخلاء سبيل عبد الله، وذلك في تاريخ 5 أيار

2009، وهي «لجنة لا تجتمع إلا في الحالات الاستثنائية الخاصة، وقد أعطت رأياً سلبياً بشأن إطلاق سراحه». ولكن «ما سبب هذا الرأي السلبي؟» سألت «الأخبار»، فردت الوزيرة الفرنسية «السبب يكمن في أن جورج عبد الله أعلن أنه لن يتنازل عن الكفاح المسلح والأعمال الإرهابية، وهذا إعلان خطير، وخاصة أنه يقول أيضاً إنه لن يأسف على الضحايا الذين سقطوا»، وأصرّت الوزيرة الفرنسية على أن «عبد الله يفترض أن يبقى في السجن مدى الحياة» وذلك حين سُئلت «هل تحاكمونه على النوايا، فهو لم يخرج من السجن حتى يثبت أنه سيرتكب أعمالاً إجرامية بنظر القانون الفرنسي».

الكلام على المواطن اللبناني الذي يقبع خلف القضبان الفرنسية، جاء خلال لقاء أجرته «الأخبار» مع الوزيرة إليو ماري في منزل السفير الفرنسي في قصر الصنوبر.

خلال اللقاء، جرى الحديث أيضاً عن المحكمة الخاصة ببلبنان، وهل يتدخل

المجتمع الدولي «سياسياً في عمل هذه المحكمة؟» الوزيرة الفرنسية شددت على أنها «لا تملك أي معلومات عن وجود تدخل سياسي في عمل المحكمة»، مضيفة «الأمر الوحيد الذي أعرفه أن أشغال المحكمة مستمرة، وفرنسا كانت وستبقى ساهرة وحريصة على ذلك»، كما ذكرت بأن بلادها دعمت بقوة إنشاء هذه المحكمة. وكررت قناعتها - والقناعة الرسمية الفرنسية - بـ «ضرورة

معاينة الأشخاص الذين ارتكبوا هذه الجريمة»، ولفتت إلى أنها ستتحدث عن هذا الموضوع مع رئيس الحكومة سعد الحريري (اقتمعا مساء أمس على العشاء في السرايا الكبير). أما في ما يتعلق بالعلاقات اللبنانية - السورية، فقد قالت الوزيرة الفرنسية إن هذه «العلاقات تسير على نحو جيد، وخطوة فتح السفارات بين البلدين إشارة إيجابية في هذا الإطار، ونحن

متابعة

قضية الزيايين... تأجيل محاكمة أصدقاء المتهمين

رضوان مرتضى

عندما ظهرت بوادر تأجيل الجلسة، رفع الموقوف صائب د. يده طالباً الكلام. لم يلتفت إليه القاضي بداية. فرفعت الادة أحد الموقوفين الباقيين صوتها، حذرها القاضي من افتعال الفوضى، فصمتت قائلة: «إنه قلب الأم».

هذا جزء من مشهد حدث أمس في الجلسة التي عقدت في المجلس العدلي للنظر في القضية التي تعرف بقضية «الزيايين»، أي للتحقيق في مقتل زياد الغندور

وزياد قبلان. مرّت دقائق فرقع صائب يده مجدداً. كذلك فعل باقي الموقوفين. أعطى القاضي الإذن لصائب بالكلام. فاقترب الأخير قائلاً: «انتظرنا ثلاث سنوات لنقول كلمتين»، وأضاف «شوة سجنى ابني الذي لم يبلغ 16 عاماً إثر تعرّضه لصعقة كهربائية». صمت الموقوف قليلاً ثم أشار بيده إلى جملة مكتوبة فوق رأس القاضي، وقال بصوت مرتفع: «نطلب منكم العدل الذي هو أساس الملك». كلام صائب هز زوجته التي انتفضت واقفة تحاول أن تكتم دموعه أبت إلا أن تخرج،

فألوضع المعيشي دفع بابنهما إلى ترك مدرسته كي يعمل كهربائياً ليعيل والدته، لكن حادثاً حصل معه في العمل أدى إلى وفاة زميله واحترق جسده، الأمر الذي دفع به إلى يلزم منزله. إذاً، وفتت زوجة صائب لكنها عاودت الجلوس لتنتظر ريثما تنتهي الجلسة. أنهى الموقوف الأول كلامه، ثم سمح القاضي للموقوف وسام ع. بالكلام، اقترب وسام من مكبر الصوت ليقول جملة قصيرة لكن معبرة: «أطلب الإعدام إن كنت مذنباً». صمت هنيهة، ثم قال مضيفاً: «دمر سجنى عائلي، فقد أجبرتني السنوات الثلاث على أن أطلق زوجتي»، وختم: «لا أطلب إلا العدل».

المشهد الأخير في جلسة المحاكمة جاء معاكساً لنظيره عند دخول الموقوفين. كان الأهل ينتظرون بترقب. توتر ضمني كان يشد عصب هؤلاء، وظل مسيطراً طوال الدقائق الأولى من الجلسة. دخل الأبناء الموقوفون إلى القاعة ملوّحين بأيديهم للأهل المنتظرين، فخفف دخول هؤلاء من توتر الأهل الذين شغلوا بتبادل كلمات كانت قليلة لكن كافية لتبث الطمانينة في نفوسهم. مرّت دقائق أخرى، دخلت هيئة المحكمة فوقف الحضور.

بدأت الجلسة بضربة مطرقة القاضي غالب غانم. سرد القاضي غانم أسماء الموقوفين ووكلائهم، إضافة إلى أسماء الأظناء. بعد ذلك نادى على أسماء

المتهمين الرئيسيين، وهم الإخوة الخمسة شمس محمد وشحادة وعبد الله وعباس وعلي، وأشار إلى أنهم لم يحضروا رغم تبليغهم. فتقرّر وفقاً للمادتين 282 و283 من أصول المحاكمات الجزائية اعتبارهم فائزين من وجه العدالة، وإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقهم. وحضر الظننيان الخلى سبيلهما حسين ش. وحسن ه. لكن تعيّن الظننيان جنان ع. وعبير ق. وحضر عنهما وكيلهما المحامي ربيع بزي. كذلك تعيّن الظننين ربيع ح. والظنينة هناء أ. ولم يحضر وكيلهما المحامي عماد يونس. تعيّن الأظناء دفع برئيس هيئة المحكمة القاضي غالب غانم إلى استطلاع رأي ممثل النيابة العامة التمييزية، الذي أشار بضرورة إكمال الإجراءات التي تمكّن المجلس العدلي من السير بالدعوى. استطاع القاضي وكيل الجهة المدّعية المحامي طلال الجردى فصّرّح بأنه يترك الأمر للمجلس، كذلك فعل وكلاء المدعى عليهم المحامون ياسر علي أحمد وصلاح المصري وراغب شعبان، لكنهم طلبوا بت طلبات إخلاء السبيل خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد أن يتقدموا بها، غير أن وكيل الموقوف صائب د. المحامي راغب شعبان طلب أن تعيّن الجلسة في موعد قريب، فردّ القاضي غالب غانم بأنه سيدرس طلبات إخلاء السبيل على ضوء المعطيات الموجودة في الملف لبثها. بعد ذلك، تقرّر إرجاء الجلسة إلى يوم الجمعة

في 2010/07/2 عند الساعة الثالثة من بعد الظهر. أثناء انعقاد الجلسة نادى القاضي غانم على المدّعين وهما والدا الزيايين الضحيتين، لم يكونا قد حضرا بعد، دقائق قليلة مرّت قبل أن يدخل منير غندور وحسين قبلان، مشى الاثنان جنباً إلى جنب. تقدّما بصمت وجلسا في المقاعد الموجودة في القسم الشمالي من قاعة المحكمة. إذاً تأجّلت الجلسة رغم مرور نحو 3 أعوام على احتجاز الموقوفين، أمضاهما 4 شبّان موقوفين بتهمة «المشاركة في جريمة قتل زياد الغندور وزياد قبلان». فقد أوقف أيمن ص. ومصطفى ص. وصائب د. ووسام ع. في نيسان 2007، وهم لم يخضعوا للمحاكمة، ما خلا قراراً اتهامياً صدر عن قاضي التحقيق العدلي مالك عبلا في 2008/9/1، اتهم فيه أشقاء الضحية عدنان شمس باختطاف «الزيايين» ثم قتلها في مكان لم تتمكن القوى الأمنية بعد من تحديده، فيما نسب القرار الاتهامي إلى الموقوفين أنهم شاركوا في الجريمة. حين انطلقت الجلسة الثانية للمجلس العدلي لمحاكمة أربعة موقوفين منذ ثلاث سنوات في جريمة قتل الزيايين، استشرت ثلاث أمهات وزوجة بالجلسة خيراً، فحضرن وهنّ يكتمن فرحة بأمل الإفراج عن أبناء ثلاثة أزواج، لكن تعيّن اثنين من الأظناء أجل الجلسة نحو شهرين، وقلب الأمل غضة.



إكمال الإجراءات التي تمكّن المجلس العدلي من السير بالدعوى (مروان بو حيدر)

أخبار القضاء والأمن

توقيف متهم بالتعامل مع إسرائيل

أوقف رجال من شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي حأس في بلدته الخيام للاشتباه بتعامله مع إسرائيل، واقتادوه إلى المديرية العامة لقوى الأمن في بيروت للتحقيق معه، وفق ما جاء في خبر نشرته الوكالة الوطنية للإعلام، وقد نشر أيضاً أن الموقوف يعمل في تجارة السيارات.

قضية سباط: رسالة من موكلته إلى الحريري

وجهت المحامية مي الخنسا رسالة إلى رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، بصفتها وكيلة «عن قضية المواطن اللبناني علي حسين سباط» المسجون في السعودية، الذي صدر في حقه حكم بالإعدام، وقد صدقت محكمة التمييز السعودية أخيراً على الحكم.

في الرسالة، تحدثت الخنسا عن الجانب القانوني للقضية، وأكدت أن موكلها الذي اتهم بالشعوذة أو السحر، بريء ولا يدان بحسب القانون السعودي. كذلك تحدثت عن وضع عائلة سباط، وإن لفتت إلى أن الرئيس الحريري مهتم بقضية سباط، إلا أنها أشارت إلى «أن كل يوم تأخير في تلبية سبيله» يزيد من معاناة أفراد تلك العائلة.

بري ونجار يبحثان التعيينات

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس في عين التينة وزير العدل إبراهيم نجار. بعد اللقاء، كانت كلمة للوزير نجار، لفت فيها إلى أنه خلال اللقاء بُحثت «القضايا الوطنية بصورة عامة والقضائية بصورة خاصة».

ورداً على سؤال: «متى تحصل التعيينات القضائية، وهل هناك تفاهات عليها؟» أجاب نجار بأن «التعيينات القضائية تنقسم إلى قسمين: قسم يتعلق بالتفتيش القضائي (والعمل على هذا القسم) على قدم وساق، ونحن ننتظر عودة رئيس الجمهورية (ميشال سليمان) وأن يكون رئيس الحكومة (سعد الحريري) حاضراً ليعرض الموضوع في مجلس الوزراء. وهناك تعيينات قضائية أخرى في مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة وغيرها من الدوائر القضائية التي تهتم بالمراقبة في تطبيق القوانين. لكن اليوم التفتيش القضائي هو المطروح على بساط البحث، وإن شاء الله نقره عمّا قريب إذا كان التفاهم موجوداً بشأنه».

«في هذا الموضوع»، نفى وجود تجاذبات وقال: «المهم أن نختار الأشخاص الكفوئين الذين لديهم الاستقلال والكفاءة والتجرد والشجاعة هؤلاء الذين سيساعدوننا للسير قدماً في تنقية القضاء».

حديث جرائم المعلوماتية في البلمند

بدعوة من قسم المعلوماتية في كلية العلوم - جامعة البلمند، ألقى رئيس شعبة مكافحة جرائم المعلوماتية والملكية الفكرية في الشرطة القضائية الرائد إيلي بيطار، محاضرة بعنوان «تحديد الجريمة الإلكترونية في لبنان والقوانين المتعلقة بها وتقنيات التعاطي معها»، وذلك في أوديتوريوم الحريري في الجامعة. حدد الرائد بيطار الجريمة الإلكترونية خلال المحاضرة، وعدّد 15 شكلاً لها، ولفت إلى أن القانون المتعلق بجرائم المعلوماتية لا يزال يُناقش في مجلس النواب.

متابعة التحقيق في حادثة مونو

تابع قاضي التحقيق الأول في بيروت، غسان عويدات، تحقيقاته أمس في حادثة الملهي في شارع مونو المدعى فيها على أنطوان الصحنوي وآخرين، فاستمع إلى إفادات أربعة شهود من الذين كانوا موجودين في الملهي عند وقوع الحادث.

رمي الضفادع في رشعين: الفاعل ما زال مجهولاً

رمى مجهول يوم الأربعاء الماضي ضفادع في نهر رشعين في الشمال، وقد قُدّر عددها بعشرات الآلاف، فيما نشرت وسائل إعلام أن هذه الضفادع نافقة، وورد في التقارير الأمنية أن عملية الرمي تمت لأسباب مجهولة، ولم ترد أية إشارة إلى أنها نافقة. حتى أمس كانت هوية الفاعل لا تزال مجهولة، وكان المحامي العام البيئي في الشمال القاضي وائل الحسن قد أشار بإعلام وزارة البيئة بالموضوع والتنسيق مع السلطات الإدارية المعنية لمعالجة الموضوع وتنظيف مجرى النهر.

أعمال تخريب في إيعات

ادعى راعي أبرشية إيعات أمام مخفر بعلبك أن مجهولاً دخل بواسطة الكسر والخلع إلى مدافن الوقف المسيحي في البلدة، وقام بالتخريب داخلها.

تسمم أم محاولة انتحار؟

سجلت التقارير الأمنية وقوع عمليتي تسمم بتناول مادة تستخدم في التنظيف المنزلي، فقد أدخلت عليا ش. (37 عاماً) إلى مستشفى في زحلة بعد تناولها سمّاً للفئران في منزلها في رباق. كذلك نقلت حمدة ي. إلى مستشفى في القبيات (قضاء عكار)، بعد شربها مادة الديمول.

اليو ماري مع الوزير نجار
(هيثم الموسوي)

جورج عبد الله من القبيات إلى باريس

ولد جورج إبراهيم عبد الله عام 1951 في القبيات - عكار، وناضل في صفوف الحركة الوطنية، ثم مع المقاومة الفلسطينية «دفاعاً عن المقاومة وعن الشعب اللبناني والفلسطيني»، كما يؤكد ذووه والمقربون منه. جُرح في أثناء الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان في عام 1978. اتهمته السلطات الفرنسية بتأسيس «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية» والتخطيط لمجموعة من العمليات «الإرهابية»، منها: اغتيال الكولونيل تشارلز راي الملحق العسكري في السفارة الأميركية في فرنسا عام 1982، واغتيال ياكوف بارسيمنتوف السكرتير الثاني للسفارة الإسرائيلية في فرنسا في العام نفسه، وتفخيخ وتفجير سيارة رودريك غرانت الملحق التجاري في السفارة الأميركية في فرنسا، إضافة إلى اغتيال الدبلوماسي الأميركي ليمون هانت عام 1984.

وأكد نجار، رداً على أسئلة الصحفيين، أنه لم يجر خلال اللقاء تناول موضوع المحكمة الخاصة بلبنان.

كلمة الوزيرة الفرنسية، بعد اللقاء، اتسمت هي أيضاً بالجمالة، ووصفت العلاقات الفرنسية اللبنانية بأنها «علاقات ذات طبيعة استثنائية ترتكز على التاريخ والثقة والصداقة، فضلاً عن كونها موجّهة للمستقبل»، وأوضحت أن الاجتماع استكمل المحادثات التي بدأتها مع الوزير نجار خلال مشاركته في الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة سعد الحريري إلى فرنسا قبل بضعة أشهر، ولفّتت الوزيرة الفرنسية إلى أن «البحث تناول كيفية العمل معاً

لتحديد مكامن التطور الضروري للقانون، وخصوصاً أن المجتمع يتقدم وعلى القانون أن يتطور ويتكيف، شرط المحافظة على قيمه الأساسية. فعلى الإجراءات القضائية أن تلبى تطلعات المواطنين في أن تكون العدالة أكثر سرعة وعدلاً. ومن المهم، بما أننا نواجه المشاكل نفسها، أن نتعاون في هذا المجال».

واكدت اليو ماري أن «لبنان وفرنسا ثقافة قانونية مشتركة، وقد أثبتت فعاليتها في مواجهة الأزمة المالية العالمية، وبحثنا تعزيز التبادل على أكثر من صعيد، بدءاً من القضاة لفترات تدريبية للكتاب العدل والمحامين».

لا نملك أي معلومات عن وجود تدخل سياسي في عمل المحكمة

بعد اللقاء، قال الوزير نجار إن الاجتماع كان «فرصة لاكتشاف مجالات التعاون بين لبنان وفرنسا، ليس فقط على المستوى القضائي، بل في مجالات متعددة، منها فتح المجال لتوقيع اتفاقيات بين البلدين كقضية الزواج المختلط بين لبنانيين وفرنسيين، وبعض المشاكل التي يعانيتها بعض هؤلاء الأزواج والزوجات، إضافة إلى بدء تنظيم الميدياتيك التي ستشهداها المدينة القضائية المنتظرة في لبنان»، وتحدث نجار عن اللقاء كـ«فرصة جميلة لتنظيم التعاون بين صفتي المتوسط وإعادة بناء ثقافة القانون التي امتاز بها لبنان عبر العصور، لأننا وفرنسا ننظر من المنظار نفسه إلى القيم العليا، وأهمها الحريات».

محاكم

رحلة مدمن مخدرات: من التعاطي إلى الاتجار والترويج

ذكر أنه كان يشتريها من محمد ع. إضافة إلى ماضي م... علي لم يكن الموقوف الوحيد. فوفق ما سبق ذكره، أوقفت الادة علي أثناء إلقاء القبض عليه باعتبار أنها كانت برفقته، لكن لم يتبين إن كانت معه بنية بيع المخدرات المضبوطة أو لا، علماً بأنها لا تتعاطى مادة الكوكايين، حيث أجري لها فحص مخبري، فأتت نتيجته إيجابية في هذا الخصوص.

كذلك أوقف روجيه خ. بتهمة تعاطي الكوكايين، فاعترف بأنه يحصل على حاجته من المخدرات من علي ع. لقاء ثمن يتراوح بين ثمانين ألف ليرة ومئة ألف للغرام الواحد. أما فيما يتعلق بالتاجر الذي ذكر علي اسمه، فتبين أنه يتعاطى الكوكايين وحشيشة الكيف، حيث يستحصل عليها من ناصر ن. المقيم في صحراء الشوفيات.

قررت محكمة الجنايات في جبل لبنان تجريم المتهمين ماضي م. وعلي ع. بتهمة الاتجار بالمخدرات، وإزالة عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدية بهما، ثم خفضها بحق المتهم علي بعد إدغام العقوبات إلى الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة خمس سنوات. كذلك تقرر إعلان براءة المتهمين محمد ع. وعبلة ع. من الجناية المذكورة، وإدانتهم بتهمة تعاطي المخدرات والاكتفاء بمدة توقيفهما.

ر م

تعرف علي ع. إلى أحد كبار تجار المخدرات في لبنان ماضي م. المقيم في قرية حورنعل البقاعية. التاجر الكبير يبيع المخدرات بجميع أنواعها مباشرة للمتعاطين أو عن طريق مجموعة من الموزعين العاملين لديه. أما فيما يتعلق بسجله العدلي، فعليه في مكتب مكافحة المخدرات المركزي 146 أسبقية مخدرات بين عامي 1993 و 2008.

سجل علي العدلي أقل كثافة لجهة الأحكام، إذ إن لديه أربع أسبقيات تجارة مخدرات بين عامي 2003 و 2006، إضافة إلى أسبقية تعاطي المخدرات وترويجها بين عامي 1999 و 2008. علي المدمن على تدخين حشيشة الكيف وتعاطي الكوكايين، تحوّل إلى زبون لدى ماضي، فحصل منه في المرة الأولى على ستة غرامات كوكايين لقاء ثمن قدره مئتان وأربعون دولاراً. بعد ذلك، صار علي يتصل بالتاجر هاتفياً فيرسل إليه الأخير وسيطاً يسلمه المخدرات.

في إحدى المرات، اشترى علي ثمانية غرامات من الكوكايين وخمسة وعشرين غراماً من حشيشة الكيف لقاء ثمن قدره ثلاثمئة دولار أميركي.

لم يكتف علي بالتعاطي، وانطلاقاً من التسمية التي يطلقها متعاطو الكوكايين على أنفسهم: «بلوة جيبة»، صار علي يعتمد إلى بيع الكوكايين بثمن يتراوح بين ثمانين ومئة ألف ليرة

تحقيق

إنه الفساد القاتل، يصيب كل شرايين الحياة في لبنان... بما في ذلك حياة مليون ونصف مليون لبناني يعيشون في بيروت وضواحيها من دون الحصول على مياه آمنة ومتدفقة باستمرار! فالحكومة كلفت أخيراً مجلس الإنماء والإعمار السير في تنفيذ مشروع سدّ بسري، الذي يكلف 500 مليون دولار، ويقام قرب فالق زلزالي ضخم، علماً بأن إقامة سد على نهر الدامور، لا تتعدى كلفته 155 مليون دولار! فأين القبضة المخفية؟

رائحة كريهة من سد بسري

يقم على فالق زلزالي وبكلفة 345 مليون دولار أكثر من سد الدامور



رشا ابو زكي

هدر أكثر من مليار دولار من المال العام، حرمان مليون ونصف مليون لبناني من أبناء بيروت وضواحيها مياه الشرب النظيفة، تهديد لبنان كله بخطر حصول هزات أرضية وازلازل نتيجة إقامة سدّ بالقرب من فالق «روم» في منطقة ناشطة زلزالياً، حرمان أهالي الجنوب أكثر من 50 مليون متر مكعب من المياه يومياً، وبالجمجم ذاته قرى إقليم الخروب المحرومة أصلاً المياه... هذه ليست عناوين لأكثر من فضيحة، بل هي فضيحة واحدة ستترك كل هذه الآثار والويلات والمخاطر، في حال تنفيذ مشروع سدّ بسري الذي وافق

مجلس الوزراء عليه، وحصل مجلس الإنماء والإعمار أخيراً على الجزء الأول من تمويله من البنك الإسلامي للتنمية بقيمة 70 مليون دولار، فيما تبلغ كلفة إنجاز هذا المشروع كاملاً نحو 500 مليون دولار. وإن كانت مبررات ارتكاب جريمة كهذه، من الجهات المعنية بهذا المشروع تريد أن تضمن جرّ مياه الشفة إلى بيروت، فإنه حتى هذا التبرير ساقط، فالبدل موجود، وهو إقامة سدّ على نهر الدامور، الذي لا يكلف سوى 155 مليون دولار، وقد أنجزت دراسات عدة أثبتت جدوى إنشائه، وأثبتت أنه يمكن تحييد المال العام وحياة اللبنانيين عن الهدر، لا بل أثبتت أنه يمكن توفير مياه الشفة لأكثر

من مليون ونصف مليون لبناني في مدة لا تزيد على أربع سنوات... فأين رأس الفساد؟

تقاطع مصالح الفساد

تشير مصادر «الأخبار» إلى تقاطع مصالح قوي بين عدد من أعضاء لجنة الأشغال العامة والنقل النيابية، إضافة إلى مسؤولين نافذين في مصلحة مياه نهر الليطاني ومصلحة مياه نهر بيروت، وعدد من النافذين في وزارة الطاقة والمياه، إضافة إلى مجلس الإنماء والإعمار. ويقوم تقاطع المصالح هذا على عدم الأخذ بنتائج دراسات الجدوى التي أكدت فوائد استخراج مياه الشرب إلى بيروت وضواحيها من نهر الدامور،

لأن القبول بهذه النتائج يؤدي إلى وقف العمل بمشاريع أخرى للسدود تستفيد منها هذه الجهات المختلفة التي تتحاصص العمولات أو السمسرات بمبالغ تصل إلى ملايين الدولارات. وتشير المصادر المطلعة إلى تورط شخصيات سياسية في هذا الموضوع، إضافة إلى توفير حماية سياسية على مستوى رفيع، من أطراف تابعين لكل من تيار المستقبل وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي للسير بمشروع بسري على حساب إقامة سد نهر الدامور!

فمند أواخر الستينيات، رُوّج لدراسات تفيد بأن الأوضاع الجيولوجية لنهر الدامور لا تصلح لتخزين المياه. ومن أهم هذه الدراسات، تلك التي وضعتها المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، والتي تقرر بنتيجتها وبموجب المرسوم الرقم 14522 تاريخ 1970/5/16 الاستغناء عن تخزين مياه نهر الدامور وجرّ 50 مليون متر مكعب سنوياً من مياه نهر الليطاني المحوّل إلى نهر الأولي لتوفير مياه الشرب لمدينة بيروت. أما الدراسة الثانية التي أكدت استحالة تخزين مياه نهر الدامور، فقد وضعتها وزارة الموارد المائية والكهربائية في كتابها الرقم 98/4264 تاريخ 1998/8/17. إلا أنه في أواخر عام 1996، أجرى الخبير في المياه الجوفية، وأول خبير في علم الهيدرو جيولوجيا في لبنان، فتحي شاتيل، دراسة هيدروجيولوجية على نهر الدامور، تبين بنتيجتها أنّ بإمكان تخزين أكثر من 90 مليون متر مكعب سنوياً بواسطة سدّ يقع على مسافة تبعد 1500 متر شرقي ملتقى النهرين. وبدلاً من أن يرحب

مجلس الإنماء والإعمار ووزارة الموارد المائية والكهربائية والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني ومصلحة مياه بيروت بهذا الاكتشاف العلمي، تعمّدت، وفق ما أشار شاتيل، للـ«أخبار»، تجاهل هذه النتائج، لأن كشف حقيقة الوضع التخزيني لنهر الدامور سيؤدي إلى إعادة النظر في أربعة مشاريع مائية وضعتها هذه المؤسسات بعدما أخذت في الاعتبار أنه يستحيل تخزين مياه نهر الدامور. وتزيد أكلاف هذه المشاريع على 1500 مليون دولار أميركي، وهي:

1. مشروع وضعته المصلحة الوطنية لنهر الليطاني لري جنوب لبنان، تبلغ كلفته 450 مليون دولار أميركي.
2. الخطة العشرية لوزارة الموارد المائية والكهربائية، وتبلغ كلفتها 546 مليون دولار أميركي.
3. مشروع توفير مياه الشرب لمدينة بيروت وضواحيها، بجرّ مياه نهر الليطاني المحوّل إلى نهر الأولي، وإنشاء سدّ بسري بكلفة تبلغ 500 مليون دولار أميركي. وقد كلف

5000

بتر

تضخ المياه غير الصالحة للشرب لكي يستهلكها أبناء بيروت. وفيما من شأن إنشاء سدّ الدامور توفير حاجة بيروت، يذهب 180 مليون متر مكعب من مياهه إلى البحر!

الفوائد تطال المناطق

تبلغ كلفة بناء سدّ الدامور وجرّ 90 مليون متر مكعب سنوياً من مياهه 225 مليون دولار، فيما جرّ الكمية ذاتها من بسري تكلف 500 مليون دولار، ما يرفع كلفة الاشتراك بالمياه على البيروتيين. من جهة أخرى، إذا نفذ سدّ بسري وفق مراحل لتفادي تحريك فالق الزلزالي، فإن كمية المياه التي سيخزنها السد ستستخدم لري 15 ألف هكتار من الأراضي الزراعية في صيدا وجوارها بدلاً من تحويل المياه إلى بيروت. كذلك سيحوّل نحو 50 مليون متر مكعب من مياه نبع الصفا التي تروي سهل الدامور إلى قرى الشوف وإقليم الخروب التي تعاني نقصاً في المياه.



قطاعات

طاقة

زراعة

سياسيون لا يسدّدون فواتير الكهرباء

المبالغ المستحقة على المواطنين والسياسيين التي تتدنى متأخراتهم عن 5 ملايين ليرة». وبالمناسبة إلى تعرفه الكهربائي الخاصة بالصناعيين، قال باسيل إن الهدف هو «إفادة الصناعات الفعلية وليس المتذرعين بالصناعة بهدف الاستفادة من التعرف الصناعية المنخفضة»، ولذلك «هناك متابعة لبعض المعامل الكبيرة، وبعض الصناعات الكبيرة التي تستفيد من تغذية التيار الكهربائي 24 ساعة»، ولا سيما أن هناك معلومات عن وجود مخالفات، إذ «لا يجوز أن تستفيد بعض المعامل الكبيرة أكثر من غيرها، وعلى حساب المواطنين». ولفت إلى أن نتائج الملاحقات القضائية لجهة التعديتات أو الموظفين المتورطين في عمليات فساد... «غير مشجعة». فالوزارة تابعت قضية سرقة كهرباء قاديشا، واتخذت تدابير إدارية، لكن القاضي المختص تنحى حين وصلت القضية إلى نهايتها.

(الأخبار)

تبلغ قيمة المتأخرات الإجمالية المستحقة على مشتركي مؤسسة كهرباء لبنان 1987 مليار ليرة، منها 146 مليار ليرة تعود لمواطنين وسياسيين وفعاليات تتجاوز قيمة متأخراتهم 5 ملايين ليرة، وهي موزعة على المناطق كالتالي: 32 مليار ليرة في بيروت، 48 مليار ليرة في جبل لبنان، 18 ملياراً في البقاع، 34 مليار ليرة في الجنوب، 13 ملياراً في الشمال. لكن حصّة السياسيين والوزراء والفعاليات السياسية من هذه الفاتورة الإجمالية، تبلغ 12 مليار ليرة مستحقة عليهم وغير مسدّدة لمؤسسة الكهرباء. هذا ما كشفه وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، في مؤتمر صحافي أمس، مشيراً إلى عزمه على معالجة موضوع متأخرات المستحقة لمؤسسة الكهرباء بعدما تجاوزت قيمتها مليار دولار، «فهي قضية صعبة ولكنها ملحة»، داعياً مؤسسة الكهرباء إلى الاتصال بالسياسيين من وزراء ونواب وسواهم لتبليغهم إفرادياً مهلة التسديد خلال شهر، وكلف المؤسسة «إعداد جداول تحديد

75% من الشجر المثمر والقمح مضروب

في انتشار الأمراض مثل مرض الصدأ، وافة الفرحف، أو حشرة السونا التي أصابت كل المساحات المزروعة في البقاع الشمالي والأوسط والغربي من سهل إبعات ودير الأحمر في البقاع الشمالي إلى سهل القرعون وجب جنين في البقاع الغربي، لذلك يجب العمل على رشها فوراً، للمرة الثانية، وإلا فسيفضي على موسم القمح نهائياً».

هذا الأمر يستدعي من وزارة الزراعة، بحسب الترشيشي، إرسال «مهندسين زراعيين للكشف على أسباب هذه الأمراض، وتقدير الخسائر، وتعويض المزارعين المتضررين، بمبلغ أقله 100 دولار عن كل دونم»، وطالب وزارة الاقتصاد بـ«تحديد سعر تشجيعي للقمح لا يقل عن 650 ليرة للكيلوغرام الواحد، أسوة بالدول المجاورة، بالإضافة إلى تحديد موعد تسلمه وعدم الاتكال على استيراد القمح غير الصالح من الخارج».

(الأخبار)

تعرضت المواسم الزراعية في البقاع لضربة قاسية بسبب تقلبات الطقس وموجات الصقيع المتتالية التي شهدتها لبنان خلال الأسابيع الماضية، ما أدى إلى تضرر موسم القمح خصوصاً، إذ لا يتوقع تجمع المزارعين في البقاع أن تعطي 125 ألف دونم مزروعة بالقمح، أكثر من 10% من كلفتها، فيما قضى الطقس على 75% من إنتاج الأشجار المثمرة.

ويقول رئيس التجمع إبراهيم الترشيشي، إن هذا الواقع الذي يشهده سهل البقاع، ما هو إلا صدى غير سهول مثل عكار حيث تعرض موسم البطاطا لنكسة، وبساتين الموز والبرتقال في الجنوب.

ويشير الترشيشي إلى أن «قلّة هطول الأمطار وانحباسها أكثر من 60 يوماً متواصلة أضرت بموسم القمح في منطقة البقاع، إذ بات نضجه شبه مستحيل، علماً بأن تساقط الأمطار بنسبة كبيرة، ولمدة قصيرة أدى إلى غرق آلاف دونمات القمح في شهر كانون الأول، فضلاً عن إسهامه



إبناء بيروت محرومون من مياه الشفة على الرغم من قدرة الدولة على تأمينها! (تصوير راجح حمية)

هي خاطئة، ولا يمكن الاعتماد على دراسات خاطئة لتبرير تنفيذ مشروع تبلغ أكلافه نحو 500 مليون دولار. وتبين كذلك أيضاً أن بالإمكان توفير حاجة مليون ونصف مليون نسمة من سكان مدينة بيروت وضواحيها باكاليف لا تتجاوز 155 مليون دولار. ويمكن خفض هذه الأكاليف إلى نحو 135 مليون دولار، عند استعمال خطين من الأنابيب بمتدان من خزانات بلدة الناعمة إلى خزانات تلة الخياط. وبدلاً من أن ينفذ المجلس المرحلة الأولى من مشروع تخزين مياه نهر الدامور وحل الأزمة المائية التي يعانيها سكان مدينة بيروت وأهاليها خلال مدة تقل عن أربع سنوات، استعمل القرض الذي قدمه البنك الإسلامي للتنمية لتنفيذ مشروع سدّ بسري الذي تبلغ أكلافه نحو 500 مليون دولار أميركي، ويستغرق تنفيذه مدة تزيد على ثماني سنوات. وأشار شاتيل إلى أن الطبقات الجيولوجية التي سيُنشأ سدّ بسري فوقها تتكوّن من مواد دلغانية رملية ليّنة وغير متماسكة. كذلك فإن هذا السد الذي يبلغ وزنه نحو 100 مليون طن، وسيجمع مياه بوزن يفوق 100 مليون طن، يقع على مسافة لا تبعد أكثر من كيلومترين اثنين من فالق روم الزلزالي الذي ما زال ناشطاً.

إلا أن المدير العام لمصلحة نهر الليطاني، علي عبود، أكد لـ «الأخبار» أن المصلحة أشرفت على دراسة سدّ بسري، وهي دراسة فنية تغيرت معطياتها للتوافق مع وضع الفالق، وتبين أن تنفيذ السدّ لن يترك أي أثر يذكر، لافتاً إلى وجود سدود على فالق روم نفسه؛ ولفت إلى أن بيروت الكبرى تحتاج إلى سدّ بسري والدامور لكي تؤمن حاجتها.

أما رئيس لجنة الأشغال العامة والمياه، محمد قباني، فلفت لـ «الأخبار» إلى أن المشروعين واران، لكن مشروع بسري يوشر بتنفيذه لأن دراسته منتهية وتمويله كذلك، أما سدّ الدامور فلا يزال في مرحلة دراسة الجدوى، مشيراً إلى أن بيروت بحاجة إلى السدين.

لتخزين 60 مليون متر مكعب سنوياً وما فوق بكلفة 90 مليون دولار أميركي. ويمكن زيادة كمية التخزين إلى أكثر من 100 مليون متر مكعب سنوياً. كذلك وضع برنامج عمل من مرحلتين يمكن تنفيذهما خلال سنتين، وتحديد كمية المياه الممكن تخزينها على نهر الدامور وكلفة المشروع. وكذلك أوصى الخبير رينيه القارح من شركة Water Engineering في تقريره بتاريخ 2000/2/4، مجلس الإنماء والإعمار بتلخيص مشروع دراسة جدوى نهائية وليست أولية لتخزين مياه نهر الدامور توفيراً للوقت والمال. وكذلك فعل المهندس ميشال برون من شركة Harza Engineering في التوصيات التي وضعها بتاريخ 2000/5/15... لكن على الرغم من هذه التقارير التي قدمها ثلاثة خبراء عالميين، فإن مجلس الإنماء والإعمار لم يأخذ بها، وأصرّ على تجاهل إمكانات تخزين مياه نهر الدامور.

عناد غريب... عجيب!

وبسبب الضغوط التي مورست على مجلس الإنماء والإعمار، قام بنهاية عام 2007 بتلخيص مشروع دراسة الجدوى لشركة Liban Consult. وبتاريخ 2009/12/21، عقد صاحب الشركة ندوة في نقابة المهندسين، قال فيها «إن بالإمكان إنشاء سدّ يعلو 110 أمتار لتخزين 42 مليون متر مكعب سنوياً وبمعدل 260000 متر مكعب يومياً، أي ما يكفي لقرابة مليون ونصف مليون نسمة وبمعدل 175 ليتر للفرد الواحد. وإن الكلفة الإجمالية للسدّ، بما فيها الاستملاكات ومحطة الضخ والتكرير وخزانات المياه ومنشآت نقل المياه إلى بيروت لا تتعدى 155 مليون دولار أميركي. ويمكن في مرحلة ثانية زيادة كمية التخزين لتبلغ 50 مليون متر مكعب سنوياً».

وهكذا يشير شاتيل إلى أنه تبين بصورة قاطعة أن الدراسات التي اعتمدها مجلس الإنماء والإعمار لاختيار موقع سدّ بسري لجزر مياه الشرب إلى مدينة بيروت وضواحيها

وبعد 7 أيام، طلب مجلس الوزراء من مجلس الإنماء والإعمار دعوة كل من الخبير، ممثل الفاو في لبنان، الذي نفذ دراسات عديدة عن السدود، آلان غير والمهندس فتحي شاتيل واستيضاحهما عن معلومتاهما بشأن إمكان جرّ المياه من الدامور إلى بيروت، وقد حدد مجلس الإنماء والإعمار يوم 29 أيلول موعداً لاجتماع اللجنة التي ألفتها من خمسة مهندسين. وطوال الفترة التي سبقت الاجتماع، لم تقم لجنة مجلس الإنماء والإعمار بالاتصال بالان غير. وبشير شاتيل إلى أنه «في 28 شباط، اتصلت بالان غير، الذي أبلغني أنه لن يأتي إلى لبنان لأنه تلقى اتصال تهديد إن جاء إلى لبنان. أبلغت مجلس الإنماء والإعمار بالتهديد، لكن لا أحد حرّك ساكناً». وبلغت شاتيل إلى أن آلان غير «كان قد اقترح المجيء إلى لبنان من دون أي مقابل، وبلغت في رسالته إلى أن وزارة الطاقة والمياه لم تقم بأي دراسة تتعلق بنهر الدامور، بل زوّرت مستندات تشير إلى استحالة إقامة سدّ في بيت الدين وأسقطت هذه المستندات على نهر الدامور مدعية

مجلس الإنماء والإعمار تنفيذه. مشروع وضعته مصلحة مياه بيروت، يقضي بجرّ نهر الكلب إلى محطة الضخية خلال فترة الغزارة، باكاليف تبلغ 100 مليون دولار أميركي. وفيما تتوزع هذه المشاريع سياسياً على أطراف نافذين، ويستفيد منها عدد من الجهات المعنية بمشاريع المياه، وفق شاتيل، غصّ النظر عن الدراسات المتعلقة بتخزين مياه نهر الدامور، رغم أن تنفيذ السدّ يوفر على المالية العامة أكثر من مليار دولار سيصرف على إقامة المشاريع الأربعة السابقة!

التهديد يطال ممثل الفاو في لبنان!

واستمرت عملية التجاهل حتى اليوم الأول من شهر أيلول من عام 1999 حين قرر مجلس الوزراء برئاسة الرئيس سليم الحص وضع دراسة جدوى لمشروع إنشاء سدّ الدامور، على أن تؤخذ الاعتمادات اللازمة لذلك من الاعتمادات الملحوظة في خطة النهوض الاقتصادي.

إعادة النظر في أربعة مشاريع هائية، بعدما أخذ في الاعتبار أنه يستحيل تخزين مياه نهر الدامور. وتزيد أكاليف هذه المشاريع على 1500 مليون دولار أميركي

أنها دراسات طالت هذا النهر! ويقول شاتيل إن اللجنة استعانت بخبراء لوضع تقرير تقويمي أولي. إلا أن المهندس بيتر راي من شركة Harza Engineering الذي استدعته اللجنة، أوصى في تقريره في 1999/11/23 بأن بالإمكان بناء سدّ على نهر الدامور عند الموقع الذي قام الهيدرولوجي شاتيل بتحديد

باختصار

الطبية المساعدة ليسوا مؤهلين لتسلم المسؤوليات المنوطة بهم بسبب النقص في المعلومات وسوء الدراية والتفكير. وثانياً، الهجرة الكثيفة للكفاءات الجيدة نحو البلدان الغنية، حيث تعرض عليهم أجور وشروط عمل أفضل بكثير مما نستطيع تقديمه إليهم».

من جهته، شدّد وزير الصّحة محمّد جواد خليفة على ضرورة «التقدّم بمشروع الخريطة الصحية للبلد، التي تبرز أهميتها لحماية قطاع الاستشفاء من فوضى الاستثمارات ومن مخاطر المزاحمة المجنونة». وأشار إلى أنه «لا يخفى على أحد أن سياسة التأمينات العامة الموجودة تحتاج بإلحاح إلى معالجة الكثير من الثغرات التي تعرّضها للخطر وتعرّض الأمن الاجتماعي للخطر».

الإعفاء من ضريبة الدخل على أرباح الصادرات الصناعية

بحته وزير السياحة، الرئيس السابق لجمعية الصناعيين اللبنانيين، فادي عبود، مع وزير الصناعة إبراهيم داهه، بان، أمس، كذلك تطرّق إلى تفاصيل المشروع الخاص بتحقيقه. والتقى عبود أيضاً وفد جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية برئاسة نجاد شعراوي وحضور رئيس اللجنة اللبنانية - المصرية لرجال الأعمال هشام مكمّل.

لمكتب وزير العمل بشخص أحد مستشاريه، بغية تسهيل حصول هؤلاء على الموافقة المبدئية».

إطلاق برنامج إعداد المستشفيات لدورة «الاعتماد»

في مؤتمر نظّمته نقابة المستشفيات في فندق «كراون بلازا»، أمس، وتشمل الدورة المستشفيات في القطاعين العام والخاص، ويجري تحت إشراف

وزارة الصحة وبالتعاون مع المعهد العالي للأعمال «ESA». وبحسب رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة، سليمان هارون، فإن «نظام الاعتماد لا يهدف فقط إلى تحسين الخدمة، بل هو أيضاً وسيلة فعالة

وأساسية لتوجيه المستشفيات نحو خيارات استراتيجية محددة تعكس رؤية المسؤولين في ما يجب أن يتجه نحوه القطاع الاستشفائي». وشدّد هارون على أن «أخطر ما تواجهه المستشفيات حالياً، إلى جانب الأزمة المالية، هو النقص في الموارد البشرية الكفوءة». وعزا ذلك إلى سببين: «أولاً، التدني المخيف في مستوى التعليم، حيث أن أعداداً كبيرة من المتخرّجين والمتخرّجات في الاختصاصات



إحالة موظف مرتش في وزارة العمل على القضاء

وفقاً لما أعلنه وزير العمل بطرس حرب، أمس، بعدما تبين أن الموظف يبتزّ المواطنين ويفرض الرشى عليهم لقاء تسهيل معاملاتهم في الوزارة، بحجة أنه يدفع هذه الرشى إلى أحد مستشاري الوزير.

وأمل حرب من وزير العدل إبراهيم نجار اعتبار كتاب الإحالة عليه بمثابة إخبار وإحالته على النيابة العامة للتحقيق وإجراء المقتضى القانوني. وبحسب التفاصيل الواردة في بيان الوزارة، فإن الموظف يدعى «م. ح.» تابع للجنة الرابعة، ويعمل في دائرة المحاسبة. ويقوم هذا الموظف «بمفاوضة أصحاب العمل للحصول منهم على مبلغ ألفي دولار، بحجة أنه سيدفع هذا المبلغ

33 مليار ليرة للطرفقات الرئيسية في عكار

أعلن ذلك وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي بعد لقائه النائب معين المرعي، أمس، مشيراً إلى أن الوزارة ستنشئ مرفأ للصيادين في بلدة الشيخ زند. والتقى العريضي النائبين نعمة الله أبي نصر وجبيليرت زوين للمراجعة في طريق «مستشفى البوار» التي نفذها مجلس الإنماء والإعمار. وبلغت تكلفتها أكثر من 10 ملايين دولار، «لكن الطريق المؤدية إليها غير مؤهلة وتسبب حوادث كثيرة»، بحسب أبي نصر.

كذلك تفقد العريضي، أمس، أعمال المرحلة الثانية والأخيرة من البنى التحتية وأقنية المجاري التي أعدت بطريقة جديدة وحديثة في منطقة طريق الجديدة - عين البيضاء - شارع الدبس، بعد معاناة المواطنين من جرّاء السيول والأمطار.

اقتراحات لتعديل نظام التقاعد والحماية الاجتماعية في القطاع المصرفي

أدّاعها رئيس نقابة موظفي المصارف أسد خوري، بعدما تمّ التوصل إليها خلال الندوة المتخصصة التي أقامتها النقابة بالتعاون مع مؤسسة «فريدريتش إيبتر» برعاية وزير العمل بطرس حرب في 19 آذار الماضي.

محترف

الأنشطة التعبيرية في فلك المقاومة

تنتشر أجنحة 54 نشاطاً تعبيرياً للأطفال في مجمّع سيد الشهداء بالضاحية الجنوبية، في «المحترف الفني للأنشطة التعبيرية» الذي تنظمه كشافة المهدي للمرة الثانية. حضرت فكرة المقاومة في الأنشطة، ويتوقع المنظمون أن يبلغ عدد الزوار 100 ألف



لم يغب مناخ المقاومة عن بعض الأنشطة في المحترف (مروان بو حيدر)

محمد محسن

سيتحول مجمّع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية، خلال الأيام الـ11 المقبلة، إلى عالم مخصص لاكتشاف مواهب الأطفال. ففي «المحترف الفني للأنشطة التعبيرية» الذي تنظمه كشافة المهدي للمرة الثانية، يحتاج الزوّار إلى ساعات ليعبروا جميع الأجنحة وعددها 54، ليكتشفوا مواهبهم الكامنة، على مستوى النشاطات التعبيرية. ليس من اختصاصيين لتوجيه الطفل «فهو متروك لحريته لنرى أين تكمن مواهبه. اشتربنا على المدارس أن لا توجّه تلاميذها، بل تركهم ليظهروا مواهبهم، وهذه هي الغاية التربوية للمحترف»، كما يقول مفوض بيروت في كشافة المهدي عمار جواد.

يلفتك ازدهام الأطفال في جناح الرسم على الوجوه، فكل منهم يحب تقمص شخصية ما، قبل انطلاقه نحو الأجنحة الأخرى. هكذا، ينتظر



ليس علي بصل
(الصورة) جديداً على
العزف الموسيقي.
فحين طلبنا منه
العزف على «الدرامز»،
قبل التحدي وعزف
باحتراف. وشارك علي
في جناح التلفزيون
وقرأ خبراً عن أسر
المقاومة لجنود
إسرائيليين، ونال هدية
بعدها سجل ثلاث كرات
في كرة السلة



جال حسن كامل
شعباني (الصورة) على
غالبية أجنحة «المحترف
الفني للأنشطة
التعبيرية». برع في أداء
دور الحكواتي، واستهواه
الحديث مع المندوبة في
جناح المختبر العلمي،
وشارك في جناح التربية،
حيث جلس مع أطفال
آخرين، مستمعا إلى
طفل تقمص دور
استاذة وقلده

مهدي أخته «زوزو» حتى تنتهي من رسم الورود على وجهها، ليتسنى للرسم جعل وجهه كوجه النمر. وعلى مقربة من جناح الرسم على الوجوه، مكتبة ممتلئة بقصص الأطفال. لكن للقراءة شروطها: فعلى كل طفل أن يقرأ القصة، ومن ثم تكون مهمته تلخيصها أمام المسؤولة عن المكتبة. أغرى زي الحكواتي الطفل محمد هزيمة، فاعتمر طربوشه الأحمر في غرفة تشبه الدبوانية العربية، وبدأ بقراءة «مغامرات السيدة سوسو» على مسامح رفاقه. في جناح الذكاءات المتعددة، تراقب المرشدة الكشفية طفلة تعجز عن تركيب الأشكال الهندسية في مكانها. تتركها حتى تقفز الحيرة من عينيها، قبل أن تتدخل وتساها عن ألوان الأشكال، في محاولة لإعادة ثقة الطفلة بنفسها. تضرب المرشدة مثلاً عن تناقض الصحو والمطر، يكون كفيلاً بإرشاد الطفل عباس كركي لوضع الصور المتناقضة وجهاً لوجه. علمياً، خصص المنظمون جناحاً كبيراً لمختبر العلوم على أنواعها. يقف أطفال ليجيبوا عن أسئلة ترتبط باختلاط الزيت بالماء، أو بتفاعل المواد الكيميائية مع بعضها، قبل أن يتلقوا شرحاً عن جسم الإنسان عبر مجسم يوضح تفاصيله.

تنوع الأجنحة يوصلك إلى غرفة التدبير المنزلي المجاورة لجناح الموسيقى الكشفية. هناك، يرفع محمد كنعان لحاف التخت تمهيداً لإعادة ترتيبه أمام عيني والدته. أما ابنتها التي تكوي الثياب، فهي بحسب الأم «شاطرة كتير بس أكثر وحدة بتخرب بالبيت». انتقالاً إلى الموسيقى، لا يؤدي المرشدون أي دور تعليمي، هم فقط يضبطون إيقاع العزف المبتدئ لهواة الموسيقى من الأطفال. وفيما يحسن هيثم عزف اللحن الكشفي على «الدرامز»، لم يحسن كريم تنفيذ هذا اللحن عبر البوق، احمرّت وجنتاه وانسم، وفر هارباً نحو جناحين ضخمين خصصا للتسلق وللقفز بالحبال «الرايبيل». ضحك كريم من طفل يرتفع صوته بالصراخ خوفاً من النزول

من أعلى «الجبل»، طالباً فرصة لعرض مهاراته. وبالفعل، تسلق 11 متراً في 4 دقائق وهي مدة قياسية لطفل عمره 10 سنوات. ويعيداً عن «الرايبيل» وقسوته، اختارت طفلة شقراء اسمها سنا الزهراء فستان العروس، وخرجت من كوخ الملابس إلى المسرح. على الخشبة كان أخوها بانتظارها مرتدياً ثياب «نحول». لم تكن سنا طمّاعة في المسرحية، فطلبت منه إحضار العسل، وبعدها ذهب لجليه بيديه الصغيرتين، ذاقتة ووجدته لذيذاً وقالت: «يدي بعد غسل يا نحول». بدا واضحاً لجميع من رأى سنا أنها موهوبة في التمثيل، وخصوصاً أن الحوار والدور اللذين أدتهما كان ارتجاليين ولم يلقنهما أحد إياهما. للترفيه

حصته. ألعاب جديدة وكثيرة لا تخلو من العنف «لتوجيه الأطفال نحو عدوهم»، كما تشرح إحدى المندوبات. ألعاب إلكترونية ويدوية، أقبل عليها الأطفال بشغف. هكذا، يحمل حسين بندقية الطابات الملونة ويلطخ وجه الجندي الإسرائيلي بطلقاتها، فيما تستجمع ملاك قواها لتصيب وجه إيهود أولمرت في جناح «رمي الجمرات»، الذي يحاكي أحد مناسك الحج. وقبل أن ينهي الأطفال زيارتهم، يمزون على جناح مليء بالطيور، قبل أن يتعرفوا إلى ترشيد الاستهلاك، وما يفيدهم من الغذاء وما يضرهم، فضلاً عن جناح الزراعة، حيث لكل طفل أرزة يتعلم زراعتها والاعتناء بها حتى تنمو في العام المقبل.

وثيقة

يوم الموهوبين

تحت شعار «ممنوع الخروج بلا هدية» خصص «المحترف الفني للأنشطة التعبيرية» قلعة للهدايا، يأخذ كل طفل منها حصته بعد قيامه بأكثر من 20 نشاطاً. وسيخصص اليوم الختامي للموهوبين الذين يتأهلون بطاقة «موهبة»، حيث سيتاح لهم المكوث طوال النهار في الأجنحة وتنمية مواهبهم التي برزت خلال مشاركتهم في المحترف.

مناجاة

طلاب السياحة... «عالوعد يا عبود»؟

فرص طلاب الجامعة اللبنانية في الحصول على وظائفهم الصيفية ستتضاءل تدريجاً، تزامناً مع انتهاء دورة المعهد، حيث سيحصل متخرجو المعهد على بطاقة «المرشد السياحي» التي توفر غطاءً قانونياً للعمل. أكثر من ذلك، فإن الطلاب، رغم ترحيبهم بتفهم الوزير، إلا أنهم وصفوا هذا القرار بالبيهي، «لأنه كان يجب أن يحصل منذ أكثر من 7 سنوات». الوعدان الأخران، وهما الأهم، أصبحتا تحت رحمة الوقت.

أولهما، تأجيل دورة المعهد، لأن التأجيل لا يحتاج إلى أكثر من قرار وزاري، وخصوصاً أن رئيسة مصلحة الإنماء السياسي، منى

أحمد محسن

لم تدم فرحة طلاب كلية السياحة طويلاً. وزير السياحة فادي عبود، حتى هذه اللحظة، لم يوقع طلباتهم للالتحاق بسوق العمل (راجع «الأخبار» عدد الثلاثاء 20 نيسان 2010). ووفقاً لما أكده الطلاب، فإن الوزير وعدهم بتوقيع اللائحة التي تضمنت أسماء المتخرجين الجاهزين منهم للالتحاق بدورة العمل، في مدة لا تتجاوز 48 ساعة.

حتى الآن، لم يحصل شيء، فيما يتوقع أن تنطلق دورة معهد الإدارة السياحية يوم الاثنين المقبل. وإذا سارت الأمور على هذا النحو، فإن

اختصاص إدارة الأعمال، أكدت أنها تعرّفت خلال المعرض إلى عدد مهم من الشركات، إلا أنها فضلت التروي في تقديم سيرتها الذاتية، لكونها لا تزال في سنتها الثانية، علماً بأن عدداً من أصدقائها قد استفاد، كمرحلة أولى، من تدريب في أحد المصارف المشاركة. أما الطالبة رين بلانش بولس، التي تتابع سنتها الخامسة في اختصاص الترجمة، فأشارت إلى أن العدد الأكبر من الوظائف يتوجّه إلى طلاب إدارة الأعمال، وبالتالي كانت فرصة طلاب الآداب أقل من غيرهم في الحصول على وظائف. بولس لفتت إلى أن معظم زملائها نهأفتوا على قطاعي المطاعم والألبسة، وخصوصاً أنهم يبحثون عن وظائف Part time توفر لهم مداخل إلى حين التخرج.

وبينما يشكو عدد كبير من الطلاب، بحسب جليخ، من دور الوساطة في سوق التوظيف اللبناني، فهو يؤكد أن «المعرض هو واسطة الجامعة للطلاب، وهو يفتح المجال لهم للتوظيف، فمسؤولية الجامعة هي الوقوف إلى جانب الطلاب. وفي هذا الإطار، يجري حالياً الإعداد لافتتاح مكتب توظيف لطلاب الجامعة الحاليين والسابقين».

معرض

ممثلو 52 شركة في الروح القدس

جوانا عازار

شاركت 52 شركة (إضافة إلى الشركات الراعية) في معرض الوظائف الذي اختتم يوم أمس في جامعة الروح القدس، الكسليك. وقد توزعت بين القطاعات الصناعية، المصرفية، المالية، الهندسية، التكنولوجية والمعلوماتية، فضلاً عن مشاركة للجيش ولعدد من منظمات المجتمع المدني. «إلى جانب القطاع الخاص، تفرّدت في دعوة القطاع العام أيضاً بهدف تحفيز الشباب على الانخراط فيه»، كما بشر أحد المنظمين، جورج جليخ، مضيفاً: «كان الهم الأكبر عند اختيار الشركات أن تكون بحاجة إلى موظفين يعملون داخل لبنان، وقد وصلنا إلى نتيجة وهي أن 90% من الوظائف المطروحة كانت لداخل لبنان». وقد حظي عدد من طلاب الجامعة بفرصة المشاركة المجانية في ورش عمل بدأت قبل ثلاثة أشهر من المعرض تدريبوا خلالها على كيفية إعداد سيرهم الذاتية بطريقة علمية وتقديمها إلكترونياً، وعلى كيفية إجراء المقابلات عند التقدم إلى وظيفة.

ورغم أن الطالبة مارتين أجبع، التي تتابع سنتها الثانية في

جامعات

العميد يحسم سجل الأساتذة والطلاب في الإعلام 1

أخبار

أعرف نفسك في العلوم 1

اختتم النادي العلمي في مجلس فرع الطلاب في كلية العلوم I، أمس، دورة أقامها على مدى ثلاثة أيام، بالتعاون مع جمعية حياة المحبة، كانت بعنوان «اعرف نفسك»، (زينب صالح). وقد أعرب الطلاب المشاركون عن حاجتهم إلى مثل هذه الدورات «التي تعني بمختلف جوانب حياة الطالب، بعيداً عن تعقيدات العلوم»، بحسب تعبير نادين، طالبة الماجستير في الكيمياء الحياتية. فقد شملت الدورة تلقين المشاركين مبادئ أساسية لمعرفة نقاط الضعف والقوة في شخصياتهم والشخصيات المحيطة بهم، وشملت كذلك امتحان الـ DISC الذي يقسم الشخصيات إلى أربع فئات، يستطيع المصنفون في كل منها «أن يؤدي دور القائد ما إن يتعرفون إلى نقاط قوتهم وضعفهم» كما يقول الأستاذ الأردني الذي أشرف على الدورة، أجود سويدان. أعجب سويدان بالطلاب اللبنانيين وبكيفية تعاملهم مع «الأخر».

اقتصاد لبنان في اللويزة

نظمت كلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في جامعة سيدة اللويزة مؤتمراً بعنوان «اقتصاد لبنان



بين اليوم والغد» بحضور وزير الاقتصاد والتجارة محمد الصفدي ومتخصصين في الاقتصاد. وتوزع المؤتمر على ثلاث جلسات، فتحدث الوزير الصفدي عن نمو اقتصادي متواصل منذ عام 2007 معاً السنوي يقارب الـ 7,5% وتدفقات نقدية كبيرة زادت حجم الودائع في المصارف في العام.

التعليم المستمر

وزعت أمس شهادات «التعليم المستمر» CED الصادرة عن الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS على الموظفين الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً مدته 9 أشهر في إدارة الموارد البشرية والتواصل، في حفل أقيم في الشويفات. وأقيمت كلمة في المناسبة لرئيس مجلس أمناء الجامعة الحديثة MUBS حاتم علامي شدد فيها على أهمية التوجهات الجديدة في التربية والتعليم ومنها «التعليم المستمر» CED.

الفوج المجوقل في اليسوعية

يقيم الفوج المجوقل في الجيش اللبناني، يوم الاثنين المقبل، عرضاً في الجامعة اليسوعية، فرع العلوم الاجتماعية - هوفلان، بدعوة من الهيئة الطلابية في كلية إدارة الأعمال والعلم الإداري، يبدأ بفيلم عن الجيش وذلك في قاعة كولبنكيان بحضور قائد الفوج العميد جورج نادر، ثم سيقيم عدد من العسكريين مشاهد قتالية وعسكرية متنوعة في باحة الحرم.

2225 التي تقرّ بمبدأ التعويض، على قاعدة أن الطالب الذي يتنازل معدل علامات 55% ينجح حكماً في المواد التي يكون معدله فيها بين 40 و49%. وفي السياق نفسه، تضمنت المذكرات قراراً يقضي بالسماح للطلاب المعيّدين بعدم حضور صفوف المادة التي يعيدونها، إذا تزامن موعد محاضرتها مع موعد محاضرة مادة جديدة، لكن، شريطة أن يقدموا أعمالهم التطبيقية في المادة المعادة. أما عن قضية الطلاب الراسبين في العلامات التطبيقية في الفصل الأول، فتشير أوساط الأساتذة إلى أن «الأمر يخضع لطلبات المراجعة، ولكل طالب يشعر بالظلم أن يقدم طلباً يشرح فيه وضعه ويقدم معطياته بالنسبة إلى العلامة التطبيقية، ويعد دراسة الملف سيأخذ كل ناجح حقه». وتشير مصادر أخرى إلى أن عميد الكلية أبدى اهتماماً بمراقبة نسبة حضور الأساتذة، وخصوصاً أن جزءاً منهم يلوم الطلاب على نسب حضورهم المتدنية، فيما لا تجده حاضراً في دوام محاضراته.

م. م.

تعليق الدروس لم يصمد 24 ساعة، أما السبب، فهو الاجتماع بين الطلاب وعميد الكلية الدكتور جورج كلايس الذي بدا متفهماً لمطالبهم المحقة. وفي اجتماع عقد أول من أمس، أصدر العميد مذكرات تناول فيها أموراً متعددة ومرتبطة بهذا الموضوع. وبحسب مصادر الأساتذة، فإنه خلال أسبوع من صدور المذكرات الجديدة، سيقدّم توصيف موحّد لجميع المقررات، توضح موجبات نيل العلامة التطبيقية من أبحاث وحضور ونشاطات داخل الصف وأهمية كل من هذه الأمور في كل مادة على حدة. كذلك، ستطبق إحدى مواد المرسوم

لاحظ العميد أن نسبة حضور بعض الأساتذة متدنية هي الأخرى

لم يروه في قاعات الصفوف أثناء المحاضرات، وهو ما نفاه الطلاب. في الحالتين، يصعب تحديد الظالم من المظلوم، أو بالأحرى، يبدو بقاء علامات الطلاب على حالها مجازفة تؤثر العلاقة بين طلاب يعدّون أنفسهم مظلومين، وأساتذة يقولون إنهم حكموا بالعدل وفقاً للمعايير الأكاديمية. إذاً، العلاقة غير متوازنة ولا يحصنها أي سند قانوني يعطي لكل ذي حق حقه.

هكذا، رفع الطلاب صوتهم مطالبين بإيجاد صيغة تعامل بين الأساتذة والطلاب، توثق تاريخ تقديم أبحاث العلامات التطبيقية وتسجيل الحضور. إزاء ذلك، لم يوفر الطلاب وقتهم، فاشتكى أكثر من 150 منهم إلى مجلس طلاب الفرع، الذي سارع إلى عقد جمعية عمومية وأعلن تعليق الدروس، ريثما تتحقق المطالب المتمثلة في إيجاد صيغة واضحة تضمن مصالح الطالب في علاقته مع أستاذ المادة، وخصوصاً على مستوى العلامة التطبيقية التي تتغذى من الأبحاث والامتحانات الصغيرة ونسبة الحضور. لكن

بيّنت نتائج امتحانات كلية الإعلام 1 عدم توافق حسابات الحقل مع حسابات البيدر، بالنسبة إلى الطلاب. جرى سجال بينهم وبين الإدارة، انتهى بتفهم الأخيرة لمطالبهم

استغرق إعلان نتائج امتحانات الفصل الأول لهذا العام في الفرع الأول لكلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية مدة 52 يوماً. لكن صدور هذه النتائج، برغم التأخير الزمني، لم يحمل تباشير نجاح لجزء كبير من الطلاب، بسبب تدني علاماتهم التطبيقية في مواد كثيرة (40 علامة تطبيقية و60 علامة للامتحان الخطي)، وهو ما عده مجلس الطلاب «فضيحة»، كما يقول أحد أعضائه. وبعد مراجعة الطلاب لبعض الأساتذة، تذرع الأخيرون بأن الطلاب لم يقدموا أبحاثهم، أو أنهم

نوادر

لقاء العلم والفن في البلمند

ملك ديب

زيّنت كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة البلمند منذ يوم الثلاثاء الماضي أعمال فنية أضيفت عليها الحيوية. فقد أقام نادي «عندما يلتقي العلم بالفن» (When Science Meets Art Scientific)، بالتعاون مع قسم التربية، معرضاً بعنوان «Popularization Exhibition»، أي تعميم الثقافة العلمية لدى العامة. تشرح منسقة النادي د. إيليان الأشقر أهداف هذا المعرض المتمثلة بردم الهوة بين مجالي العلوم والفنون وإنشاء تفاعل دائم بينهما حيث إنهما «أكثر ارتباطاً بعضهما ببعض من توأم»، مع جعل بعض المواضيع والقضايا العلمية في متناول الجميع، وتحفيز الإبداع الطلابي لتعمير معلومات علمية بطريقة فنية. تحقيقاً لهذه الأهداف، بدأ العمل على المعرض منذ العام الماضي وذلك بتنسيق كامل بين أعضاء النادي وعدد من طلاب قسم التربية الذين عملوا جميعاً تحت إشراف

أمام مرآة تعكس جانب الذكاء الأقوى لديه، وأكملتها بمجسم لرأس مفتوح يحتوي على كل الأدوات التي تدل على جوانب الذكاء من قلم وريشة ومقص ونوطات موسيقية وغيرها. الطالبة سمر سعد قرّرت العمل على معلومة خاطئة لدى العامة وهي مصدر الحب. ففيما يشاع أن القلب هو الذي يحث، تظهر الدراسات العلمية أن الكيمياء تحدث في القلب والعقل معاً. وقد جسّدت سمر هذه النظرية عبر لوحة مثلت فيها تشابك الذرات التي

تضمنت الأعمال الفنية تصويب أخطاء علمية شائعة

الأساتذة إيمان سابا. تمثّلت الخطوة الأولى بتحديد المواضيع التي سيعمل عليها، فاخترت سبعة اكتشافات علمية تمّ التوصل إليها حديثاً، بالإضافة إلى معلومات علمية شائعة لكن مغلوطة تحتاج إلى تصويب. عرض الطالب في علوم الأحياء، فراس ياسين، وهو رئيس النادي، ملصقاً فنياً عن ست خطوات بسيطة بإمكان أي شخص اتباعها للحد من مخاطر تغيير المناخ وضمان مستقبل أخضر. أما دارين مخلوف، الطالبة في قسم التربية مع اختصاص ثانوي بالفنون التشكيلية، فقد جسّدت نظرية المعاني المختلفة للحلم عبر لوحة فنية طغى عليها اللون الزهري، استعملت فيها مختلف المواد على طراز Mixte Media حيث نضحت اللوحة بتفاصيل تجعلها ثنائية الأبعاد بينما يتدلّى إلى جانبها مجسم فني يضيف إلى الفكرة أبعاداً إضافية. أما سارة ملك، فقد جذبتها نظرية الذكاء المتعددة، فصوّرتها في لوحة أيضاً على طريقة Mixte Media حيث يقف كل شخص

DO YOU WANT TO JOIN OUR CAUSE OF CURING CHILDREN WITH CANCER?

A small contribution goes a long way towards the treatment and cure of our children. Donating through Give Hope guarantees constant funds to the children who need the steady support throughout their treatment.

Give Hope is affordable: you can donate any amount of your choice. It is also convenient: you can make your donation to any of our bank accounts by a one-time standing instruction; or online through our website or by signing a Credit Card Authorization Form for automatic monthly donation.

By the end of 2009, we treated over 657 children with cancer. The treatment usually lasts for 3 years; costing, on average, \$40,000 a year for each patient. The survival rate is a staggering 80%.

Support us: +961 | 35 15 15 * +961 70 35 15 15
www.cccl.org.lb

فارس، أخبرت الوزير عبود، خلال اجتماعه مع الطلاب يوم الاثنين المنصرم، أن الكثير من الشواذب تتخلل الدورة، ما يطرح علامات استفهام على جدواها. هكذا، يبدو أن الوزير قلق على الموسم السياحي، فهو متردد في تأجيل الدورة. إلى ذلك، لا يمكن تجاهل ارتباط الودع الأول بالودع الثاني، إذ وعد عبود بتقديم مشروع إلغاء مرسوم تنظيم الإرشاد السياحي 5598 A الصادر عام 1970، وتقديمه إلى مجلس الوزراء، ومن ثم إحالته على مجلس النواب، إذ يُخشى أن تطول أمور الطلاب كثيراً، وتعلق هناك، كما هي حال عشرات القضايا، فيما يقترب «موسم» عملهم.

موسيقى

RAP فوضوي ومقاوم
على طريق المطار

هذه المرّة يأتينا الراب من جرود بعلبك، مع جعفر وناصر دين اللذين يطلقان غداً باكورتهم «صحاب الأرض». تجربة «خارجة على القانون»، تخطت «كتيبة 5»، لتستحق موقع الصدارة في الأغنية السياسية العربية



«طفار» محرومين... بوجه الظلم مسلحين

الكلمات قاسية
والنص خال هن
الغموض والصور
شعرية



(بضم اللام) / رانج، كلاشين وفوميه / ومطرح ما بيخالك صف. وكذلك في «حبر ع ورق» التي تحارب قانوناً يحكم باسم الأغنياء ضد الفقراء. وعي سياسي واجتماعي نادر خلف الفرقة التي تتألف من شابين مولودين في 1986 و 1987. أصغرهما حائز شهادة ماجستير في الاقتصاد من الجامعة اللبنانية، وشريكه يتابع دروسه في المحاماة. غير أن التحصيل العلمي والاحتكاك بالمدينة للبحث عن لقمة العيش وتأمين المستقبل المهني، لم يصيبا جعفر وناصر دين بلوثة المدينة وأفاتها. اللكنة بعلبكية. وإلى جانب الراب، أبيات «عتابا». شعار

الوطني (القانون، الدولة، الإعمار...). إن من يدفع أهل بعلبك/ الهرمل إلى الجريمة هو من يحاسبهم على ارتكابها.

«سنبقى ضد القانون، طالما أن أول شكل رأيناه للدولة هو العسكر، لا الإنماء الاجتماعي والاقتصادي». هكذا يختصر جعفر وناصر دين الموضوع من بداية الحديث. ويتابعان: «لا تقتل أو نسرق من لم يقتلنا أو يسرقنا. لكننا لا نتردد لحظة في الثأر ممن يُخطئ بحقنا». قد يكون هذا السلوك أقرب إلى الفوضوية، لكن فوضويتهم مميزة. من يحاكم الواقع ليس بريئاً منه، بل مستفيد من أسباب وجوده. «حرموك / جوعوك / يا ابن عني صوروبك مجرم سزاق، متش من مستوي بيروت / صنفوك شوقير «فان» يما (أما) مهزّب للمازوت/ قعدوك بلا شغل ليشغلوا فيك...». هذا بعض ما نسمعه في «فرص عمل». وفي «مدينة الشهداء»، يدعوان إلى التمرد: «إزرع / أحصد / كسر / لف

ولمرة واحدة، لن يكون حذرين من قنوات خفية مستترة بقناع، توصل دعماً (المادي والمعنوي) إلى نقيض ما نؤينا دعمه. الوجهة معروفة ومُعزّز عنها في «نشيد الطفار» أو التحية لـ «طفار محرومين، بوجه الظلم مسلحين». من المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق، إلى الفقراء في أفريقيا والمغربيين في أوروبا والسود في الولايات المتحدة... الموسيقى والشعر يبداون هنا وسيلة، يتسع لها قالب الـ RAP، لإيصال الرسائل التي لم تصل حتى الآن إلى الناس، وإلى الحكام. حفلة إطلاق الألبوم ليست للترفيه، بل أقرب إلى تظاهرة سلمية إنما غير مسلحة. الكلمات قاسية والنص واضح لا تشوبه مواربة ولا يبطنه تلطيف. الأشياء لا تسمى إلا بأسمائها، من دون غموض ولا صور شعرية المعاناة توصف من دون إشارة للشفقة، ولا انهزامية تستجدي تعاطفاً. لا بكاء. لا تزلّف. لا خوف من مهاجمة مقدسات التوافق

الحال حتى انطلاق فرقة «كتيبة 5» اللبنانية - الفلسطينية. مع فنانينها الآتين من مخيمات اللجوء، اكتشفنا الاحتجاج «المشروع»، ذلك الآتي من قلب المعاناة. وما نحن اليوم أمام تجربة تخطت «الكتيبة»، ورفعت سقف الراب العربي إلى مستويات يصعب تجاوزها. ما أنجزته «طفار» لا يُصدّق: إنها بلا مبالغة، أجراً تجريبية في تاريخ الفن السياسي / الاجتماعي العربي، وليس فقط الأغنية العربية. ولدت التجربة الصيف الماضي في عيد الموسيقى. بعدها أطلقت من بعلبك، ثم قدمت حفلة في «مسرح بابل». وغداً، تطلق أسطوانتها النووية «صحاب الأرض» التي تحوي عشر رسائل، أكثر منها أعمالاً فنية وأغنيات. لذا، لا تدعوا الموعد بفوتكم، مهما كان موقفكم من أغنية الراب عموماً. إنه موعد مع التعبير الصادق والحز، عبر جرعات من الشفافية والصراحة. بمبلغ زهيد، سندعم القضايا المحقة التي يناضل من أجلها المظلومون في الأرض.

بشير صفيير

«طفار» عبارة تعني الخارجين على القانون، والفارين إلى الجرود. و«طفار» هي أيضاً اسم فرقة الراب التي أسسها شابان من منطقة بعلبك/ العين والهرمل، هما جعفر وناصر دين. لم يختر الثنائي هذه التسمية لأنها تحمل معاني استفزازية من النوع المستحب في عالم الـ HIP HOP. هذه الكلمة هي مفردة أساسية في البيئة التي يعيش فيها عضوا فرقة «طفار». أمّا الـ «طافر» الحقيقي بحسب الفرقة فهو: «كل مقاوم، كل مقاتل، كل فدائي، كل فقير / كل محروم بكل الأرض، كل فلاح، كل شغل مستغل...».

معظم فنان الراب في لبنان، تناولوا مشاكل لا تطاولهم في العمق، وأزمات لا يعيشونها حقاً. ما جعل تلك التجارب الاحتجاجية، فولكلورية، أشبه بعوارض خارجية تجسد حاجة الشباب إلى التمايز والانتقاد بالملق. بقي الوضع على هذه

ورشة

بحثاً عن ذلك المهرج القابع فينا

سواء الخوري

غابي وسابين مهرجتان، تمتهانان سرد القصص. لحظة لقائهما كافية لنشر شحنة من الفرح والطاقة في المكان. تجد نفسك وقد تقمصت تلقائياً مزاجهما المبهج، حتى لو كنت متعباً، أو نعسان، أو تعاني صدمة عاطفية.

غابي مونوز وسابين شقير، ممثلتان مسرحيتان، الأولى مكسيكية والثانية لبنانية. التقت الاثنتان في «مدرسة المسرح الجسماني» (LISPA) في لندن، حيث تابعتا صفوفاً متقدمة

في تقنية جاك لوكوك. منهجية المعلم الفرنسي في استخدام الأقنعة والدخول من خلالها إلى فضاءات مسرحية غرائبية، ألهمت الشابتين ورشة عمل «المهرج داخلي» Clown me in التي تديرانها ابتداءً من الغد في جمعية «أوراد» (سن الفيل - بيروت). الفكرة كما تلخصانها بسيطة: «ضع أنفاً أحمر، قف على المسرح، واحفر في ذاتك» الهدف أن يكتشف كل مشارك مهرجه الدفين، ويقبله كما هو بأخطائه وعثراته ومشاكله وحدوده. بين مكسيكو، ولندن، وبيروت، عملت شقير ومونوز مع أطفال وشباب ومدمني مخدرات على اكتشاف الجانب الخفي في شخصياتهم. خلال الأيام الماضية،

جالتا بين بعلبك، وطرابلس، والهرمل، ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين، ومكتبات بيروت العامة، لتقدّما وصلات حكاية وكوميديا، على طريقة صاحب الأنف الأحمر. ذاك البهلول الذي نضحك على عثراته، وأخطائه، وجراحه، موجود في كل منا. مونوز وشقير تفتحن أمامه باب الاختبار والتجريب. فكرة المهرج والتهرج نافذة على مرجعيات عذبة في الأساس، وليست مخلوقات السبرك ذات الشعر الملون والوجه الضاحك - الأبله إلا أكثرها بديهية. بعض أفلام الرعب جعلت المهرج قاتلاً متسلسلاً، فيما أثرت بعض المنجزات الأدبية العودية بالشخصية إلى أصلها، أي إلى



سابين شقير
وغاي مونوز

بحث عن مفعول تلك الكرة الفاقعة، في ورشة Clown me in بيروتية. «إنها حالة وجود، ورغبة في التواضع وأخذ الحياة ببساطة»، تقول سابين شارحة منهجيتها وتضيف «بداية الورشة تكون عادةً مع ألعاب أطفال قبل أن تنتقل إلى تمارين أكثر حساسية». «المهم أننا نضحك كثيراً»، تذكرها غابي «والإضحاح من أصعب المهام إطلاقاً». المحترف كله تلاعب على فكرة القناع الذي لا يستخدم هنا للإخفاء، بل للكشف والاكتشاف.

حتى 30 نيسان (أبريل) الجاري - ثم من 3 أيار (مايو) حتى 7 منه - «جمعية أوراد» (سن الفيل/ لبنان) للاستعلام: 03/689309

بعد الحدث

كي يبقى الأدب أدباً والمدينة مدينة
من دروس «بيروت 39»يلدا يونس
فلامنكو اللمعقول

بيار أبي صعب

رجل وامرأة جامدان في الظلام، كل منهما أمام منضّة، محاصر بقعة ضوء، يتكلم برتابة أمام الميكروفون، في حضرة الدوق والملك وسائر الرؤساء، معلناً بالعربية والإنكليزية عن معاهدة سلام، وشروط قيام كيان جديد يضمّ الفئات المتنازعة. يمرّ الوقت ببطء في «مسرح مونو» ليلة الخميس، ويتساءل بعض المشاهدين إذا كانوا قد أخطأوا اختيار القاعة، فالمدينة تضجّ بالمواعيد هذه الأيام، لكنها يلدا يونس أمامهم على خشبة، مع غاسبار دولانوي في ضيافة منتدى «أشغال داخلية».

هل اعتنقت (هي الأخرى) مذهب «اللارقص»؟ سيطول الانتظار، ويتخذ المونولوج المزدوج شكلاً استفزازياً. كل ما نسمعه غير منطقي، لكنه يشبه الواقع بشكل مدهش. نخال أنفسنا في مسرحية لأوجين يونيسكو، «الملك يموت» مثلاً. تنصّ الاتفاقات على أن «الأراضي المحتلة ستحول إلى أراض غير محتلة، وسيشأ فوقها آلاف الألواح الشمسية المكونة من خلايا فوتوفولتيكية»... و«جدار العار سيستبدل اسمه ليصبح جدار الافتخار (... وتتمّ) فتفتحة الحائط وتعليبه وترقيمه ومن ثم عرضه للبيع على شبكة الـ e-Bay». أغنية عبد الوهاب «بلاش تيوبسني» هي نشيد الدولة الوليدة، أما علمها فراءة الاستسلام البيضاء. فجأة، وسط مناخ من السكون والضجر، يأتي الرقص العنيف كأنه خشبة خلاص. كأنه ترجمة، بمفردات الفلامنكو، لعبثة المشهد الذي ينضح ياساً. عندما تحل يلدا يونس شعرها وتخلع سترتها، وتأخذ وضعية الفلامنكا، ستظهر بوضوح بصمات أستاذها، إيزرايل غالغان الذي وقع كوريغرافيا العمل، وهو بعنوان «أتيت».

الرافضة
البنائية
في «أتيت»،
كوريغرافيا
إيزرايل غالغان

رقصت أخيراً في خطواتها ما يعطي للموقف إبعاده التراجيديّة، فيما حركات شريكها ترشّح سخريّة بفعل المبالغات الكاريكاتورية. الأظفار مشدودة أكثر إلى يلدا. خبطة القدم، وانفلاتات الذراعين في الهواء، والجسد المشدود كقوس يقول الغضب والاحتجاج. الكتابة الكوريغرافية تفكك لغة الفلامنكو، فتأتي امتداداً للنصّ الذي ينتمي إلى «مسرح اللمعقول» (تأليف دولانوي). هل يمكننا، ونحن نحبي المعلم الإسباني الغائب، وتجلي راقصته اللبنانية التي تفرض هنا حضورها المميّز وهويتها الخاصة، أن نتحدّث عن «فلامنكو اللمعقول»؟

المدينة وجامعاتها، ومسارحها وحاناتها، بل توغل الأدباء الـ 39 ليجتاحوا «كازينو لبنان» والـ Down town، والـ City Mall. هل كانت الصليبة في مستوى التوقّعات؟ لست متأكداً. بعض الأدباء لم يتواصلوا بالحرارة المطلوبة مع الطلاب. آخرون أزغتهم لامبالاة الصبايا في بعض المقاهي. مع ذلك، كان هناك من اهتمّ وتفاعل. هي بداية إذاً تحتاج إلى دعم. لكنها تحتاج إلى قناعة أولاً. يجب أن نقتنع بأن المدينة ليست مرادف مرصوصة في عمارات ولا شوارع مكتظة ولا «عجقة سير». المدينة فضاء للعيش المشترك ومجال للاستمتاع الجماعي بالحياة. وعلى كل مدينة مهما صغرت شأنها أن تبلور أسلوباً خاصاً بها في فن العيش. والأدب والفن أساسيان لبلورة هذا الأسلوب وإعطاء المدينة تلك الأنفاس التي بدونها تنقلص المساحات وتضيق الأرصفة ويتجمد السقف فوق رؤوس ساكنيه.

في أمسية ساحة النجمة الختامية، توالى الأدباء الـ 39 على المنضّة أمام جمهور الـ Samedi Soir. شباب وصبايا الـ «داون تاون» تحلقوا حولهم. عابرون. سيّاح من الخليج. فضوليون. أشخاص لم يفهموا شيئاً لكنهم تحلقوا. لكن الأدباء الشباب تواصلوا جميعاً مع الحضور. كل قال كلمته. بطريقته. بأسلوبه. وبارتيك يعكس هشاشة الأدباء ورهافتهم أحياناً. لكنهم جميعاً كانوا يتنفسون هواء حراً في قلب مدينة عرفت دوماً كيف تنحاز للحرية. أمّا مشهد بعض الأدباء العرب وهم يوقعون لشابات خليجيات نسخاً من «أنطولوجيا بيروت 39» وقناني البيرة في أيديهم، فهذا مشهد لا يحصل إلا في بيروت.

شكراً لبيروت لأنها علّمتنا أن الوصول إلى الجمهور ممكن كي يظل الأدب أدباً وتبقى المدينة مدينة. إلا يكفي هذا الإنجاز وحده لتكون تظاهرة «بيروت 39» قد نجحت فعلاً؟ أولسنا مطالبين اليوم بالتفكير في صيغ جديدة للتنشيط الثقافي نصلح بها جمهور مدننا الحي مع الشعر والأدب؟ هذا بالضبط هو درس بيروت. «بيروت 39».

الغرب. هناك يكتشفون جمهوراً لا يتيحه لهم عالمنا العربي. أفراد يعشقون الأدب ويحضرون اللقاءات من دون أن يكونوا كتاباً فاشلين بالضرورة. أمّا هنا، فلا أحد يحتاج إلى الأدب. لهذا بالضبط، صارت الأسفار حديث المجالس في ساحاتنا الأدبية العربية. ببساطة لأنها تتيح لهم فرصة أن يُحتضنوا كمبدعين. ثم لأنهم، فقط في تظاهرات الغرب، تصير للقابهم الأدبية، التي يُتناوب بها هنا كيفما اتفق في غياب الجمهور، دلالة ومعنى.

«بيروت 39» لم تقدم حلاً لهذه المعضلة. هي أكثر تعقيداً من أن تحسمها تظاهرة واحدة.

صيغة جديدة
نصالح بها جمهورنا
مع الشعر والأدب

لكنها على الأقل فتحتنا على آليات جديدة للتعامل مع سؤال الجمهور. وعض أن نواصل الانكفاء على نواتنا والإقامة في خصوصتنا الأدبية المزمنة مع هذا الجمهور العالق غير المتصامن، تقترح علينا «بيروت 39» أسلوباً جديداً في التحرك. لماذا لا يُدهم الأدباء المدينة؟ لماذا لا يكتسحونها بصواتهم وصخبهم وصراخهم إذا اقتضت الحال؟ هكذا توزّعنا في بيروت على امتداد أربعة أيام في مدارس



داهم الأدباء المدينة والنقوا الجمهور في الحانات والشوارع (بلال جاويش)

لماذا لا يُدهم الأدباء
المدينة؟ لماذا لا
يكتسحونها بصواتهم
وصخبهم وصراخهم؟ هذا
ما علّمتنا إياه التظاهرة
الأدبية التي احتضنتها
العاصمة اللبنانية على
مدى أربعة أيام

الرباط - ياسين عدنان

هل كان مهرجان «بيروت 39» مجرد تظاهرة ثقافية كتلك التي تكتظ بها ساحتنا العربية؟ هل يمكن اختزاله في الفعاليات التي أقيمت على مدى أربعة أيام هنا وهناك؟ الأكيد أن المهرجان كان أكثر من ذلك.

ورث الأدباء العرب الـ 39 المشاركون وضعاً اعتبارياً ضعيفاً في الدول العربية. هم أبناء مشهد ثقافي لا يعترف للأدباء بفضل ولا يشغل باله بأحلامهم وأوهامهم. بعدما سقطت المشاجب الإيديولوجية التي علّق عليها أدباء الأجيال السابقة معاطفهم الأدبية، بدأ الأدب يفصل عن جمهور السياسة الذي كان يعتبر المجال الأدبي واجهة من واجهات النضال. ورغم أن خطابات السياسيين لم تزد إلا ضحالة وإسفافاً، فالجمهور لا يبدي مع الأسف أي تجرّم منها. لكنه بالمقابل لا يُخفي ضيقه من «استيهامات» الشعراء و«قرثرة» الروائيين. الجمهور الجديد لا يبدو مستعداً للتصامن مع الأدب لا عبر القراءة ولا عبر ارتداد مجالس الأدباء. طبعاً يسافر أدباؤنا الجدد إلى منتديات

جعفر وناصر دين (مروان طمطح)

واحد يحدد سلوكهما: لا تنازلات. والأهم من ذلك أنها لا يسعيان إلى تقديم صورة سياحية عن بيئتهما الأصلية، ولا يحاولان التمايز عنها. الهدف واضح أيضاً: تغيير الصورة النمطية لمنطقة متهممة بالإجرام. في «من الشرقي للجرد» وصف لجغرافية المنطقة من شرق سهل البقاع وصولاً إلى بعلبك والهرمل، وحكايات عن أهلها ويومياتهم. أما بالنسبة إلى «الوسخ التجاري»، فالمكتوب يُقرأ من عنوانه. هذه الأغنية تتضمّن كلاماً واضحاً لم يقله معارض ولا صحافة جريئة منذ قيام «سوليدير». في ختام الألبوم محطة موسيقية قصيرة، تنطق فجأة فيقول الصوت: «يا ابن عتي، مفكّر خلّصنا؟ طالعين عالهرمل يومين وراجعين»... إناً، بالتوفيق.

2:00 بعد ظهر غد الأحد - صالة المطار (طريق المطار)
للاستماع إلى نماذج من أعمال الفرقة، زوروا موقعنا: www.al-akhbar.com

فلاش

كيفية مواجهة التحولات العمرانية، وعملية هدم المباني القديمة وتشبيد عمارات عملاقة خارجة عن نسيج المدينة، هو موضوع اللقاء المفتوح الذي تدعونا إليه «مربوطة» (الحمراء). اللقاء سيجري مقارنة بين بيروت وأمستردام التي شهدت التحولات العمرانية نفسها التي تشهدها العاصمة اللبنانية اليوم. ويتخلل النقاش الذي يقام في السابعة من مساء الثلاثاء 29 الحالي، طرح الاستراتيجيات الكفيلة بإخراج المدينة من هذا المأزق وإعادة ذاكرتها إليها. للاستعلام: 03/385519

تقيم «جمعية السبيل» أمسية تجمع بين الموسيقى والشعر مع الشاعر اللبناني شوقي بزيع يرافقه عود مصطفى سعيد في السابعة من مساء الاثنين 26 الحالي في المكتبة العامة لبلدية بيروت (الباشورة). للاستعلام: 01/667701

على رحيلها، توجه الجامعة «تحية إلى سلوى القطريب» (1950-2009 - الصورة) من خلال أمسية تحييها «جوقة جامعة البلمند للغناء الشرقي» في السابعة من مساء 29 الحالي في «أوديتوريوم الزاخم» (الكورة - شمال لبنان). للاستعلام: 06/930250

تحت عنوان «الكاتب كترجم»، تقيم الجامعة الأميركية في القاهرة لقاءً مع الكاتبة والروائية المصرية أهداف سويف. تدرج المحاضرة التي تقام في السادسة من مساء 28 الحالي، ضمن محاضرات «الترجم» التي يقيمها «مركز دراسات الترجمة» في الجامعة بهدف إتاحة الفرصة لأستاذة الجامعة لعرض أبحاثهم وعلومهم على طلبة الجامعة.

نخبة من الكتاب العرب الشباب. والكتاب الذي يحمل عنوان «أصوات عربية جديدة»، سيصدر باللغتين العربية والإنكليزية وسيحتفل بإطلاقه في معرض الشارقة الدولي للكتاب» في الخريف.

تضامناً مع مجلة «الأداب» ودفاعاً عن حرية التعبير، تقام ورشة عمل قانونية لمناقشة قانون المطبوعات ووضع اقتراحات لتعديل بعض بنوده، وذلك على ضوء الحكم القضائي الصادر بحق المجلة. وتشمل الورشة مراجعة قضايا محاكم المطبوعات اللبنانية ومبادرات إصلاح قانون المطبوعات ومقارنته بقوانين المطبوعات في دول المنطقة وتداول قضية المجلة والحكم الصادر بحق رئيسها سماح إدريس. تقام الورشة في السادسة من مساء 29 الحالي في «قصر الأونيسكو».

«جامعة البلمند» تتذكر «بنت الجبل». بعد عام

ظاهرة

أغان هابطة... «والجمهور عاوز كده»

وأصيب الشارع المصري بهستيريا أبو الليف

بعد أيام على صدور «كينغ كونغ»، تحوّل إلى صرعة في مصر. صاحب «تاكسي» أعاد إلى الضوء ظاهرة الفنانين الذين يضربون فجأة ثم سرعان ما ينطفئون... فهل ينطبق ذلك على المغني المغمور الذي أغضب تامر حسني؟



محمد عبد الرحمن

هل النجاح الكبير لأبو الليف استثنائي في سوق الكاسيت؟ وهل الضجة التي أثارها أغانيه ظاهرة جديدة في الشارع المصري؟ الإجابة عن هذين السؤالين هي طبعاً... لا. كل فترة، تبرز أغنية لمغن شعبي غير معروف، وتحقق نجاحاً كاسحاً، لكن نادراً ما يستمر.

هنا، يظهر السؤال الذي يواجه كل هؤلاء المغنين، بينهم أبو الليف الذي ظهر لأول مرة على غلاف البوم الجديد «كينغ كونغ» بلحيته الكثيفة وقطعة لحم يمسكها في يده: هل النجاح بداية لمشوار فني حقيقي؟ أم موضحة تنتشر يستريح خلالها الجمهور من نجومه المفضلين؟ قبل عشرين عاماً، فشل علي حميدة في الإجابة عن هذا السؤال. بعدما اشتهر بأغنية «الولاكي»، عاد وانطفأ نجمه، عاجزاً عن تحقيق أي نجاح لأغانيه اللاحقة. كذلك الأمر بالنسبة إلى شعبان عبد الرحيم، الذي يدرج جمهوره جيداً أنه لم يقدم أي أغنية تحفظها الذاكرة، بعد «أنا بكره إسرائيل» و«هبطل السجاير». وإذا كان أبو الليف فرض لوناً خاصاً من الطرب الشعبي، فهو أيضاً مطالب بدراسة أسباب نجاحه جيداً إذا أراد الاستمرار مع فريق العمل الذي قدمه للجمهور، أي الشاعر أيمن بهجت قمر والملحن محمد يحيى. رغم الانتقادات التي واجهت أغانيه التي عدها بعضهم مبتذلة لا تعبر عن الشارع المصري، إلا أن أبو الليف تحوّل في أيام قليلة إلى ظاهرة. وقد ردّد فريق عمله مراراً أن كلمات الأغاني مقتبسة من يوميات المصريين. لكن حتى لو كانت هذه الكلمات متداولة بين فئة من المصريين، ويردها بعض الفنانين على شاشة السينما، هل

تصح إعادة استخدامها والتعامل معها بكلمات عادية؟ ظهرت علامات استفهام عذّة على المغني المغمور الذي يدعى أبو الليف، وهو ما صبّ لمصلحته، وأضفى بريقاً خاصاً على تجربته الغنائية الصادمة. هذه التجربة بدأت قبل عام تقريباً، حين أطلق أغنية «تاكسي». ويقول مطلع هذه الأغنية «اللي فارسني إني بغني من تالّة ابتدائي... من قبل تامر حسني وقبل محمد حماقي». وقد اشترطت محطة «نجوم أف أم» الحصول على موافقة حسني وحماقي قبل بثّ الأغنية.

وكما كان متوقعاً، وافق محمد حماقي في حين رفض تامر حسني ذلك. هنا، بدأت شهرة أبو الليف (اسمه الحقيقي نادر أنور) تنتشر بصفته المغني المجهول الذي أغضب تامر حسني. بعدها، عاد ليقدّم أغنية لبرنامج تلفزيوني لم تحقق الدعم المطلوب. غير أن المغني المصري لم يستسلم، بل بدأ بالإعداد بصمت لليومه الجديد، وخصوصاً أغنية «كينغ كونغ». وهذه الأخيرة أعادت رسم علامات استفهام بشأن هويته، وخصوصاً أن صورته لم تنتشر، حتى قال بعضهم إن أيمن بهجت قمر هو نفسه أبو الليف.

ولأن الأغنية تدور حول «فايسبوك»، ورغم معانيها السلبية وكلماتها الغريبة مثل «خورنغ وكاورك»، إلا أنها نجحت في إثارة الجدل، وخصوصاً بين الناشطين على «فايسبوك». هكذا انتشرت الأغنية بسرعة، وحقق الألبوم مبيعات قياسية، فنفدت ستون ألف نسخة خلال شهر واحد، ليعطي أبو الليف دفعة قوية لسوق الكاسيت. وترافق هذا النجاح مع حملة إعلامية استغريها كثيرون، وخصوصاً المغنون الجادون الذين لا تهنم بهم برامج الدتوك شو».

ولكن لا بد من الإشارة إلى أن أبو الليف

خسر في مكان معين. لم تنجح كل أغاني الألبوم، واقتصرت التركيز الإعلامي على «كينغ كونغ وفايسبوك»، و«بومبا زومبا»، و«تاكسي»، و«الستات مجانين»، ما أدى إلى تجاهل أغان أخرى تحمل معاني أعمق، لكن مؤلفها لم يدعمها بالكلمات الغريبة المثيرة للجدل. ولعله اعترف غير مباشر بأن الكلمات الغريبة هي سبب نجاح الألبوم.

ويبدو أن رغبة أبو الليف في الانضمام إلى المطربين الشعبيين «الشيك» لا مطربي الأفراح، جعلته يبالغ في رواية قصة حياته والمعاناة التي مر بها حتى عرفه الجمهور وهو في الثانية والأربعين من عمره. بداية، قال إنه درس في الكونسرفتوار، لكن رئيس المعهد كذب الخبر، فترجع عن أقواله مؤكداً أنه لم يكمل دراسته الموسيقية. ثم كرر الحديث عن الأزمة الاقتصادية التي عاشها وعمله مزارعاً، وسائق تاكسي... كذلك غضب أبو الليف من موقع «فنون إف إم» المتخصص في الموسيقى، بعدما كشف عن سرقة لحن أغنية «بومبا» من أغنية أجنبية شهيرة. وقال إنه كتب على الألبوم أن لحن الأغنية عالمي. وهي مغالطة تضاف إلى الكثير من المغالطات التي تضمنتها الحملة الدعائية له. رغم أن اللحن عالمي، إلا أن ذلك لا يعني أن يستعمله من دون الحصول على موافقة أصحابه.

ومن الآن حتى يخفّف أبو الليف إطلاقاته الإعلامية، يبقى السؤال واحداً: هل يستمر نجاحه؟ أم ينضم إلى قافلة المغنين الذين انطلقوا سريعاً واختفوا بالسرعة نفسها، مستغلين حاجة الجمهور إلى الجديد ومعتمدين على كلمات يردها الناس وهم يضحكون... لكنها ليست لغة حياتهم اليومية؟

zoom

من «البرتقالة» إلى «بجك يا حمار»

ظاهرة أبو الليف صاحب «كينغ كونغ»، ودياب مغني «الغمازات»، و«العوو»، واللافت أن هاتين الأغنيتين حملتا توقيع نصر محروس مكتشف تامر حسني وشيرين عبد الوهاب، وصاحب شركة «فري ميوزيك» المشهود لها بالرصيد الفني الجيد. ودفع ذلك بعضهم إلى التخوف من هذا الانقلاب وفتح المجال لكليات تقدم فتيات شبه عاريات يتموضعن بهيئة الكلاب وينبجن! ويبقى للساحة اللبنانية حينئذ كبير في هذا الإطار: قدمت ماريا (الصورة) أغنية «العب» وهي تستحم بالحليب، وغنت دانا مرتدية ملابس نومها... كما عادت نانا أخيراً إلى الساحة لتقدم «أنا معي حق» الملأى بالإيحاءات الجنسية. كل ما سبق ليس إلا قطرة من سيول جارفة يساعدها على الانتشار سرعة الشبكة الإلكترونية في نقل الإنتاج من دون كلفة، فيما تغرق الفضائيات والإذاعات في فنّ أبو الليف.

كشفت عورات المجتمع المصري. مثلاً، يعدّ فيلم «كباريه» أحد أفضل الأمثلة على ذلك إذ لعب خالد الصاوي دور مطرب أغان هابطة بكل ما تحمله القصة من دلالات اجتماعية عميقة. لكن الاستثمار الإيجابي للأغاني «الهابطة» لا يعني أن كل التجارب في هذا المجال ناجحة. إذ يلجا بعض النجوم إلى هذه الأغاني للترويج لأعمالهم فقط.

وبعيداً عن الشاشة الكبيرة، برزت أخيراً على ساحة الغناء في مصر

حين احتلّت أغنية «البرتقالة» للعراقي علاء سعد، قائمة الأغاني الأكثر جماهيرية قبل خمس سنوات، كانت تلك ربما الإشارة الأولى إلى تدهور الأغنية العربية. بعد «البرتقالة»، كرت سبحة الأغاني الممجّدة للفكاهة والخضّر، إلى أن ضجّت الساحة بالنهيق مع المصري سعد الصغير الذي أطلق أغنية «بجك يا حمار»، وتبعته أمينة بـ«الحنطور».

لكن قبل الحديث عن الأغاني الجديدة، نشير أولاً إلى أن الأغنية المصرية الهابطة اقترنت سابقاً بأفلام السينما. حتى رأى بعض المنتجين والمخرجين أنها ضرورة حتمية للنجاح في امتحان شباك التذاكر.

هكذا غنى ريكو في فيلم «الساحر» أغنية «عادي في المعادي». وانطلقت بعدها مسيرته السينمائية ليحل ضيف شرف على أفلام جيدة منها «بنات وسط البلد». وتجربة ريكو تعدّ توظيفاً ممتازاً لمقولة «الجمهور عاوز كده» لكن في أعمال تهدف إلى



ريموت كونترول



كي تعرف ماذا في البرازيل...
21:30 ■ Lbc



سوزان بـ «البيت»
المستقبل ■ 21:30



من يصدق كمال فغالي؟
«الجديد» ■ 21:30



لعبة «بيت بيوت»
OTV ■ 20:45



نؤار أم منقفو بلاط؟
«الجزيرة» ■ 22:05



بياع الهوى راح فين؟
«الحرّة» ■ 23:10

يستضيف برنامج «كلام الناس» مع مارسيل غانم، الرئيس البرازيلي، لويس إيناسيو لولا دا سيلفا (الصورة) في حوار خاص وشامل من البرازيل. وتتناول الحلقة العلاقات الخارجية للبرازيل، والوضع في الشرق الأوسط، والاقتصاد العالمي والانتشار اللبناني في البرازيل.

منذ أكثر من 16 سنة، برز نجمها في سوريا، وفي السنوات الأخيرة باتت أيضاً من نجوم الامعات في مصر. سوزان نجم الدين هي ضيفة زاهي وهي في حلقة هذا الأحد من برنامج «خليك بالبيت». وتتحدث الممثلة السورية عن بداياتها وعن أبرز أعمالها.

يستقبل جورج صليبي في حلقة الأحد من «الأسبوع في ساعة» مدير «مكتب الإحصاء والتوثيق» كمال فغالي، وجوني منير، لمتابعة أبرز التطورات على جبهة الانتخابات البلدية، والتحالفات السياسية والعائلية، وخصوصاً في جبل لبنان.

حلقة الليلة من برنامج «جاين نجرين» مميزة، والسبب أن الفريقين المتنافسين مؤلفان من مايا دياب (الصورة) وميشال أبو سليمان من جهة، ومن مي سحاب وطارق سويد من جهة أخرى. من سيحضر الأطباق الأفضل؟ ومن سيفوز في النهاية؟ الجواب الليلة.

يتناول غسان بن جدو في حلقة الليلة من «حوار مفتوح» علاقة المثقفين والسلطة في البلاد العربية. ويسأل: هل هي علاقة تكامل أم تدين؟ هل صحيح أن حكمانا يمنعون ثقافة النقد السياسي وكشف الحقيقة؟ وهل يصدق الجمهور مثقفيه؟

كيف رسم الآباء العرب صورة بائعة الهوى؟ وكيف صوروا طالب المتعة؟ يفتح جوزف عيسوي هذا الموضوع في حلقة الليلة من «قريب جداً». ويتطرق النقاش إلى عدد من الأفلام السينمائية العربية التي تناولت هذا الموضوع، مع زياد دويري (الصورة)، وروكز إسطفان، وموسى حوامة، شيرين أبو النجا...

قضية

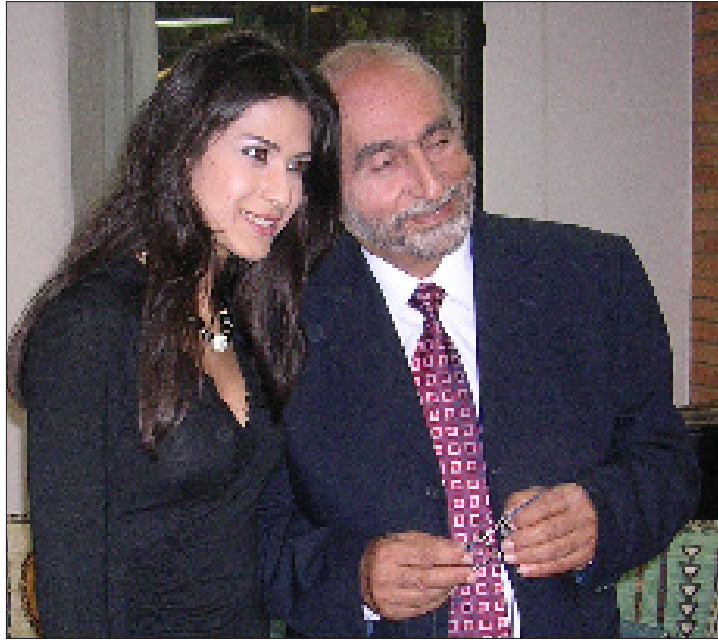
يوم ضاقت مستشفيات لبنان ب... كمال الحلو

أول من أمس، انتظر لساعات عند باب المستشفى. هذا ليس مشهداً تمثيلياً، بل واقع عاشه الممثل اللبناني القدير الذي مُنع عنه العلاج لأنه لا يملك... كلفته!

باسم الحكيم

في وضع صحي حرج، وقف كمال الحلو عند باب أحد المستشفيات (شمال بيروت)، بعدما مُنع من الدخول قبل أن تملأ عائلته أوراقاً تضمن حق المستشفى في استيفاء كلفة العلاج. هذا ليس مشهداً تمثيلياً من مسلسل لبناني يُرتقب عرضه قريباً، بل هو واقع عاشه الممثل القدير ليل الخميس (أول من أمس)، قبل أن يصل به الأصدقاء والمحبون إلى المستشفى في حال صحية حرجة. هذا ما حدث مع كمال الحلو (مواليد 1939) وسبقه عشرات الممثلين الذين منع عنهم العلاج، لمجرد أنهم لا يملكون تكاليفه الباهظة.

نداء الاستغاثة أطلقته ريماء نجيم عبر «صوت الغد» صباح أمس، وشرحت تفاصيل مواكبة زميلها روبري فرنجية للأمر من اللحظة الأولى. فرنجية شرح لـ«الأخبار» محاولة إدخال الحلو إلى أحد المستشفيات لحظة بلحظة. بدأت الحكاية حين أصيب الحلو بازمة صحية، هو الذي يعاني منذ سنوات من مشاكل في الكبد، ما استوجب نقله على



كمال الحلو وريان عماد

الفور إلى مستشفى قريب من منزله في جعيتا، ومنه إلى مستشفى «الديوار الحكومي»، ثم إلى مستشفى «رفيق الحريري» في بئر حسن، قبل أن يستقر أخيراً في المستشفى «اللبناني الكندي» في وضع صحي وصفه الأطباء بالحرج. نقابنا الفنانين المحترفين والممثلين، تابعنا وضع كمال الحلو الصحي فور تبلغهما الأمر، وحضرت نقية الفنانين المحترفين سميرة بارودي والفنان إحسان صادق، ونقيب ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون جان قسيس. وأطلق النقيبان صرخة طالباً فيها بالنظر في وضع الفنان اللبناني والإسراع في إقرار «قانون ضمان

مطالبة بالإسراع في إقرار قانون ضمان الشيخوخة»

تكاليف العلاج بالكامل». وفي الانتظار، يظل كمال الحلو في حال حرجة. وإذا استطاع أن يجد العناية والاهتمام في «المستشفى اللبناني - الكندي»، فإن صدور قانون ضمان الشيخوخة بات حاجة ملحة حتى لا نشهد أوضاعاً مشابهة لما حدث مع الحلو وقبلة مع عشرات الممثلين والفنانين اللبنانيين.

الحلو يصارع من أجل الحياة، و«الأخبار» تتمنى له الشفاء كي يعود ويستكمل رحلته التمثيلية التي بدأها في نهاية الخمسينيات بين المسرح والإذاعة، ثم في التلفزيون مع «جحا الضاحك الباكي» و«كانت أيام» (1964)، و«الحاقد» (1975)، و«بربر آغا» (1980)... وقد شارك أخيراً في «شيء من القوة» و«خطوة حب» و«مؤبد» و«وحيدة» من مجموعة «مفقودين»، و«مالح يا بحر» و«الطاغية». وفي الأعوام الأخيرة، وُزِع نشاطه بين التمثيل والكتابة الدرامية. يبقى أن الحلو ليس ممثلاً فحسب، بل هو أستاذ في الكونسرفاتوار الوطني، أجرى أبحاثاً لتطوير آلة العود، وكان أحد أعضاء فرقة الأنوار التي أسسها سعيد فريحة.

لجأت محطة التلفزيون الأميركية «كوميدي سنترال» إلى حذف كل الإشارات إلى النبي محمد في إحدى حلقات مسلسلها للرسم المتحركة «ساوث بارك». بعدما تلقى القِيمون على البرنامج تهديدات، وفق ما أفادت القناة. وأكد ناطق باسم «كوميدي سنترال» لوكالة «فرانس برس» أن المحطة حذفت كل الإشارات إلى الرسول من خلال استخدام إشارة صوتية حادة، مؤتمت بالأسود المشاهد التي تصوّر النبي. ولم تؤكد المحطة رسمياً أن هذه الإجراءات مرتبطة بتصريحات أدلت بها مطلع الأسبوع مجموعة «ريفولوشن مسلم» ومقرّها في نيويورك. وقالت المجموعة المتطرفة إن القِيمين على «ساوث بارك» مات ستون وتراي باركر قد يكون مصيرهما كمصير تيو فان غوخ، المخرج الذي اغتاله مسلمون متطرفون في أستراليا عام 2004.

يبحث «إتحاد الصحفيين العرب» في تونس إعتباراً من اليوم «الأوضاع المتدهورة لحرية الصحافة العربية» وذلك بدعوة من «نقابة الصحفيين التونسيين». كما أفادت الأمانة العامة للاتحاد الجمعة. وقالت الأمانة في بيان لها إن الاجتماع «سيناقش تطورات الإصلاح الديمقراطي في الدول العربية».

نفت «نقابة المصورين الصحفيين» في لبنان في بيان أصدرته أمس، «ما ورد على لسان تامر حسني حول الأشكال الذي حصل بينه وبين أحد المصورين اللبنانيين... وقد تم التوضيح لحسني أن المصور المذكور غير مسجل في جدول نقابة المصورين، وكل ما ورد خلافاً لذلك ليس للنقابة ولا لتقيب المصورين علاقة به».

جراح ليلى غفران «بدون رقابة»



وسام كنعان

بيدو أن وفاء الكيلاني وصلت إلى طريق مسدود في اختيار مواضيع تناسب فعلاً برنامجها «بدون رقابة» على lbc. رغم أنه لم يمض وقت طويل على انطلاق البرنامج، إلا أن فريق إعداده اختار في حلقاته الأخيرة نبش قصة قديمة ملها الجمهور لكثرة ما تداولتها وسائل الإعلام: مقتل هبة ابنة ليلي غفران (الصورة). مرّ على الحادثة أكثر من سنة ونصف، ولم يصل القضاء إلى حكم مبرم في خصوصها. لذا اختارت الكيلاني أن تستضيف المغنية المصرية لإعادة إحياء الجرح القديم علناً على الشاشة، من أجل تحقيق الإنارة لا أكثر. وقد يبرز لغفران قبولها الدعوة إلى البرنامج وجلوسها على ما يشبه كرسي الاعتراف، رغبتها في البوح بمشاعرها، ولا سيما أن «بدون رقابة» يتمتع بجماهيريّة لا بأس بها. ولن تكفي الكيلاني حلقة واحدة للضغط على ألم المطربة المصرية، بل ستقدم الحلقة في جزئين، قديم الجزء الأول يوم الأربعاء الماضي، وسيقدم الجزء الثاني الأربعاء المقبل، ليتحول البرنامج إلى قاعة محكمة من نوع آخر تتداخل فيه الآراء وتتضارب وبالعودة إلى حلقة الأربعاء

الماضي، استضافت الإعلامية المصرية إلى جانب غفران، محامي المتهم بقتل ابنة غفران محمود العيساوي، الذي اتصلت به الكيلاني عبر الأقمار الصناعية من مصر. ولعبت كاميرا «بدون رقابة» على معاناة عائلة أخرى هي عائلة المتهم، لخلق جرعة إضافية من التشويق البوليسي والإنارة.

وقد أضافت شهادة والد العيساوي نقطة إضافية لمصلحة جهود الحلقة في استغلال معاناة الآخرين، وخصوصاً أن والد المتهم واثق ببراءة ابنه، رغم صدور حكم الإعدام في حقه ومن ثم نقضه من قبل محاميه.

هكذا مرّت الحلقة وليلي غفران تجاهد لمنع دموعها، فيما لم تكف الكيلاني عن تذكيرها بأقصى اللحظات التي مرّت عليها بعد سماعها خبر مقتل ابنتها، محاولة انتزاع اعترافات بشأن الشكوك التي تساورها، وخصوصاً تلك التي تشعر بها نحو زوج ابنتها الراحلة. وبذلك، تحولت الحلقة إلى محاكاة عقلية لبرنامج «الشرطة في خدمة الشعب» الذي تبناه «التلفزيون السوري» طويلاً، أو «حكم العدالة»، برنامج «الإذاعة السورية» الشهير، إذ راح برنامج LBC يُبحر في عالم الجريمة محاولاً عبثاً بلوغ الحقيقة، علماً بأن الحلقة تاهت في حلقة مفرغة لا تفيد القضية بأي شيء سوى استغلالها إعلامياً على نحو مبالغ فيه.

«بدون رقابة» يفترض أنه ينتج إلى قضايا ينأى بها بعيداً عن أي شكل من أشكال الرقابة، لكن قضية تشبه قضية ابنة ليلي غفران: ربما هي بحاجة إلى رقابة ذاتية تحدّ من تحويل الجرح الإنساني بعمقه إلى مادة للإنارة والتشويق.

mtv

10 years

Murex d'Or

Special

كل أحد 7.15pm

إيران والزمّن

إيلي شلهوب

كثيرة هي الأمور التي تلفت زائر طهران، مهما تكرر تردادها إليها. مدينة أشبه بخليط يجمع عناصر من العوالم جميعها، أول وثان وثالث ورابع. بعضها يجعلك تفهم كيف أصبحت إيران دولة إقليمية عظمى، وبعضها الآخر يجعلك تستغرب أنها لا تزال واقفة على قدميها.

البداية تكون عادة مع السؤال البديهي الذي لا يمتلك أحد الإجابة عنه: لماذا تبني دولة ما مطاراَ لمدينة يبعد عنها ساعة سفر في السيارة، ما يجعل الوصول إليه رحلة قائمة بذاتها مع ما تختزنه من عناء وجهد؟ هناك من يقول إن السلطات تسعى إلى تفرغ طهران من كثير من المؤسسات، في محاولة للتخفيف من حدة الازدحام الخانق فيها، تمهيداً لنقل العاصمة إلى مدينة أخرى.

بعدها تلحظ مباشرة حقيقة وجود «سيارة واحدة لراكب واحد» في مدينة تُعد من بين الأكثر تلوثاً وازدحاماً في العالم. مدينة تلفتك نظافة شوارعها التي تبدو كأنها تخترق غابات تخرج منها مجموعة من الكتل الأسمنتية. ستسمع بلا شك أحداً يسارع إلى إبلاغك أن كل ما تراه من حولك صناعة إيرانية، في مقدمها السيارات. غالباً ما ستمرّ قرب مستشفى أمراض القلب، الأضخم في المنطقة، أو مفاعل طهران للأبحاث الطبية.

لا بد أن تلحظ أيضاً هذا التراخي في قبضة الشرطة الأخلاقية. ترقبه من خلال زي النساء الذي يزداد انحساراً عن الرأس والتصاقاً بالجسم، ومن جلسات العشاق في المطاعم وتجوهم يداً بيد في الحدائق العامة. غالباً ما ستتشابك النظرات بينك وبين إحدى الإيرانيات. ستذهك مجدداً كم تختزل من قوة في عينيها، اللتين لن تشيح بهما عنك قبل أن تفعل. قوة تعبر عن حالها في مجتمعها. ستلحظ مرونة في المعاملات المالية، حيث بات تبادل العملات متوافراً في كل مكان، حتى في محال البقالة.

أمور أخرى ستلفتك إن كانت زيارتك تتجاوز الغايات السياحية. تفان في الاهتمام يُخجل حياءك. تواضع يلامس حدّ نكران الذات، حتى وإن كان محدثك وزيراً أو جنرالاً. زهد في الملبس لا يعكس مستوى الثراء أو الموقع الاجتماعي. صفات يعود بعضها إلى العقيدة الدينية، وبعضها الآخر إلى جدول الأعمال السياسي الملغى في «الدفاع عن المحرومين». لكن بعضها الآخر سببه إيمان تاريخي لدى الإيرانيين على ممارسة التقية بفعل أكثر من 2500 عام من الاستبداد. تقية تقوم على مبدأ «اكتم ذهابك (تحركاتك) وذهبك (مالك) ومذهبك (أفكارك)».

مستوى من الطمأنينة والسكينة يثير الدهشة. «وهل ما تراه مجتمعاً يستعد لحرب؟»، لازمة ترافقك أينما حللت. مشاهد تدرك بما تعرفه عن بطر أمراء الخليج ومشايخه، بل حتى مواطنيه، وما تلمسه من توتر دائم لديهم من هزّات عسكرية يتوقعونها في المنطقة.

في مقابل ذلك كله، هناك أمران يخرجانك من ملابسك ويدفعان بك إلى التساؤل عن سر استمرار مسيرة هذا البلد: انعدام الإحساس بالوقت وعطب بنيوي في عمل المؤسسات.

أناس يعيشون على مهل. الزمن بالنسبة إليهم خارج المعادلة الحياتية. المواعيد متحركة إلى حد يثير الحنق. ربما السبب يعود إلى نمط الإنتاج الزراعي حيث وحدة الزمن موسمية، وحتى الصناعي التقليدي (السجاد) حيث الوحدة نفسها تقاس بالأشهر لا بال دقائق أو الساعات، أو لعله يعود إلى زحمة السير الخانقة التي تمنعك من أداء أكثر من عمل خارجي واحد في اليوم نفسه.

وهناك أيضاً تلك الفوضى الإدارية وفقدان التنسيق الذي يجعل عملاً مشتركاً بين أكثر من إدارة، أو وزارة، مهمة شبه مستحيلة، تتغير في خلالها البرامج والمواعيد بوتيرة أسرع من تغيير أسعار الأسهم في البورصة في أكثر الأيام حراكاً. حال أدت إلى ظهور مقولات من مثل: «اقرأ البرنامج ومزّقه، سيعطونك غيره بعد ربع ساعة»، أو «الحمد لله أنهم لا يعتزمون امتلاك سلاح نووي»، بل إلى رواج حكايات، تجمع بين النكتة والواقع، على شاكلة «صنع الإيرانيون صواريخ لاستدراار المطر. ألقوا واحداً منها في إيران، فأثجت في أفغانستان».

واقع كهذا لا يعبر بالضرورة عن حال إيران، حيث هناك دولتان وسرعتان. واحدة للنخبة التي نذرت نفسها وحياتها لخدمة «الجمهورية النموذج» والعقيدة المهدوية، دولة النظام التي لا تعرف العامة عنها شيئاً سوى ما تراه من نتائج لأعمالها في الداخل والخارج. وهناك دولة الحكومة، التي تطالع أخبارها في الصحف، وتحتك بها في الشوارع والإدارات. دولة النظام تصنع مجد إيران ودولة العامة تصنع الحياة اليومية للإيرانيين. تركيز الاهتمام كله على «الأمر الاستراتيجي» له ما يبرره وفق مبدأ «الضرورة القومية». لكن العناية بالتفاصيل ضرورة إنسانية. عناية يستحقها سكان إيران الـ70 مليوناً، ويستحقها أيضاً زوارها.

أسعد أبو خليك*

أريد طائفة: ضد ال

طوائف وملل ونحل ومذاهب. زعماء ووكلاء ومحترفون في الكراهية. متفرغون لشؤون التحريض والتأجيج الطائفي في مسخ الوطن، لبنان، أنّي التفتت. منابر وقصور وزعامات بُنيت بنار اللهيب الطائفي. لكن، لا أجد طائفة لي، وعلى مقاسي. لا أجد طائفة تملأ رثتي بالهواء. «اتحاد الشباب الديموقراطي» يريد شطب الطائفة عن الهوية، وأنا أريد شطب الطائفة من الوطن. لا، أريد شطب الوطن من الهوية. لا، بل أريد شطب الهوية من الوطن. أريد طائفة. أنا أريد طائفة. من يقتني لي طائفة؟

(إلى ف.)

أريد طائفة لي. لا تتسع الطوائف والمذاهب كلها لي، أو هي كلها تضيق بي. بيني وبينها نفور صعب. لا أنسجم مع زعمائها ولا أنسجم مع جماهيرها ولا أنساق وراء شعاراتها. أريد

أن ابني طائفة لي وحدي ولكن من يريد منكم ويمكن يمكن أن ينضم لطائفتي أنا فسأرحب بها وبه. لكن لطائفتي شروطاً لا تتفق مع شروط الطوائف الأخرى، ولا تخضع لمشيئة رجال دين الطوائف. وطائفتي بلا طقوس وبلا تقاليد وبلا أعراف. هي طائفة حرية، يحدد فيها الفرد مساره ومسارها. أريد طائفة لا ترد في تعداد الطوائف اللبنانية، ولا تفاخر بأنها واحدة من الطوائف المتناحرة والمتصارعة. أريد طائفة لا تعترف بها سجلات وزارة الداخلية اللبنانية. طائفتي لا تظهر في الصور التذكارية ولا تدعى إلى القصر الجمهوري ولا ترونها في احتفالات السفارات. لا تتلقى طائفتي أموالاً من

أرض الطائف، ولم تتلوث بأموالها. أريد طائفة يسرح فيها الأطفال ويمرحون. طائفة لا مكان للأطفال فيها إلا على المراجيح وفي الملاعب وفي برك المياه. في طائفتي لا مكان للتلقين العقيم للأطفال ولا عقاب ولا ثواب. طائفة لا تعترف بدونية الطفل، بل تحترمه. في طائفتي يلعب الأولاد في الوحول ويهملون دروسهم متى أرادوا. لا يتعلم الأطفال أصول التهذيب في طائفتي، بل يتعلمون التمرد متى شاؤوا. يستطيع الأطفال في طائفتي أن يتزكشوا بكل الألوان، وأن يتمتعوا بالطاب، ولا يقهوا ضحية شركات دعائية غريبة تضر بمصلحة الأطفال العقلية والجسدية. يستطيع الأطفال في مملكتي أن يسكبوا الحساء والحلوى والشوكولا على ثيابهم دون خوف. في طائفتي ينهل الأطفال العلم من الأراجيح ومن بعضهم بعضاً وممن شاؤوا. الأطفال في طائفتي لا يقاتلون من المستوردات الأميركية. في طائفتي يتحدث الأطفال باللغة العربية في الملعب، ومن دون حرج. لا يتعلم أطفال طائفتي بالحفظ الجامد ولا بالترداد البغائي. لا يحتفل أطفال طائفتي بعيد المعلم وهم يبندون قصيدة أحمد شوقي في «تبجيل» المعلم. العلاقة بين المعلم والأطفال في طائفتي ديموقراطية، وليست هرمية. لا يصيح المعلم في طائفتي ولا يرمي الطباشير ولا يعنف. يستطيع الأطفال في طائفتي أن يرسموا بالحر على قمصانهم البيضاء، لو أرادوا، وأن يمضغوا العلكة، لو أرادوا، وأن يرقصوا في حفّة الحساب، لو أرادوا.

أريد طائفة يقوم فيها أبنائها وبناتها بعصر قلبي وتقديمه في كوب لحبيبتني فقط. طائفتي تنشر قلبي الرهيف على حبل غسيل أمام منزل حبيبتني. طائفتي تسجل خفقات قلبي على قرص مدمج وتضعه على باب الحبيبة. يعزف أبناء طائفتي وبناتها على أوتار قلبي سيمفونيا الحب الخالد. طائفتي تحفظ لي

طائفتي ترحب بالحرب محبة بالحياة الحرة وتعتبر الدين مسألة محض خاصة بالفرد

أل سعود أو من أتباعهم في لبنان.

أريد طائفة في لبنان من غير أن تكون لبنانية. لطائفتي علم غير العلم اللبناني بأرثته المثلثة (الكثائبية). طائفتي لا تمت بصلة إلى رموز الأرز وصور الأرز ومهرجانات الأرز، وهي لا تذكر عن الفينيقيين إلا ما جاء في الكتاب الكلاسيكي التاريخي (الذي لا يرد في كتابات لبنان الدعائية عنهم: «كانوا (الفينيقيون) مُحترقين كخصائين ومرائين ممن لا يستحقون الثقة. كبايعين طماعين وكساعين وراء الربح من دون وازع، يخطفون الضعفاء ويتاجرون بالبشر، وكعرق من الناس فاسد أخلاقياً وشهواني ويعمد إلى دفع بناته لبيع أجسادهن، ويقتل أطفاله تكريماً للآلهة». وكلمة «جيزبيل» هي في الأصل اسم لأميرة من صور. (راجع غلن ماركو، «الفينيقيون: شعب من الماضي»، ص. 10). هذا كل ما تحتاجه طائفتي لتعرف ماهية التاريخ الفينيقي. لا تسمح طائفتي لترهات سعيد عقل ومي المر وفؤاد أفرام البستاني بأن تتسرب للمنهاج الدراسي أبداً.

لكن طائفتي من هذا العالم، لا من خارجه. أريد طائفة لا ترد في سجلات القيد الطائفي ولا تمثل في مجالس الطوائف في لبنان. طائفتي لا يُرمز لها بأرزة، ولا برمز ديني. ليس لطائفتي أصحاب مليارات بسوسونها، ولا أوقاف لا يدري أحد كيف تكبر أو كيف تصغر. لا أريد لطائفتي أن تتمثل في مهرجانات الطوائف ولا في انتخابات ملكات جمال الكبيس والبقدونس، ولا في رعية مسابقات أكبر صحن حصص. لا يرد اسم طائفتي في المراسيم الجمهورية والقرارات الحكومية، ولا تذكر البرامج الحوارية اسم طائفتي. طائفتي لا تسير بأمر من الأمير مقرن، ولا تلتزم بأولويات محاور، ولا تنتظر تعليمات من عواصم الغرب. لا تعترف طائفتي بحدود وتسعى إلى تذويب كيان مسخ الوطن، لبنان. طائفتي تريد أن تدمر الحدود مع فلسطين المحتلة، وتريد أن تذوب في كيان واحد مع فلسطين المحررة. لا تعترف طائفتي باتفاق الطائف ولا بمضمونه الطائفي. طائفتي لم تطأ



الزخار
تأسست عام 1953
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»
المدير الفني: اميل منعم

رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2007-2006)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول: ابراهيم الامين
المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 ■ www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224
شركة اللواتك 01/666314-15 03/828381

طوائف

وعني كل أشعار الحب والسكينة. في طائفتي مزوجة بين الحب والبأس في المقاومة والثورة. تحب طائفتي الحياة، لكن ليس الحياة الذليلة التي يريد لها آل الحريري وآل الجميل لنا في لبنان. طائفتي لا تغني للسلم الفارغ ولا تحمل الشموع لتقليد الرجل الأبيض الذي يريد أن يفرض علينا حتى وتيرة التنفس ونمط الضحك. طائفتي لا تقتفي آثار غاندي وتذكر كيف كان الأخير «يختبر العفة» في حياته. طائفتي ترهب بالحرب محبة بالحياة الحرة. تعرف طائفتي أن شعارات السلم واللاعنف هي العنوان الآخر للطبيع مع إسرائيل. الغناء والرقص مسموح للجميع في طائفتي ولا يحتاج لإذن من الشرطة أو من جهاز المعلومات. يستطيع أن يمشي المحبون والمحبات مشوكي الأيدي في طائفتي دون الحذر من شرطة التزمّت الديني على النسق السعودي أو الإيراني، لا فرق. طائفتي لا يرقص أبناؤها وبناتها بذل، كما رقص عقاب صقر أخيراً، في مهرجان الجنادرية أمام الأمير سلمان وغيره من الأمراء.

طائفتي تعتبر الدين مسألة محض خاصة بالفرد وتحرض على إبعاد الدولة عن شأن الاعتناق الديني والفضيلة، إلا في ما يتعلق بالصحة العامة بعد تنظيف الدولة من أدران الطائفية ومن قاذورات زعماء الطوائف كافة. الفرد يؤمن أو يكفر لو يشاء، من دون مرسوم جمهوري أو ملكي. الدولة تحترم حرية التعبير وترفض مشروع طارق متري لاستحداث منصب رقيب أعلى في الدولة للحفاظ على مصالح آل الحريري في لبنان. طائفتي لا تحارب عقيدة الفرد، لو شاء أن يتعبد أو أن يغني في المنصورة أو في صور أو في شتورة. تسمح طائفتي بالتعبد على أن يكون خاصاً وعلى أن لا تستخدم المعابد الدينية من دعم الدولة الديني. طائفتي تحرس العلمانية من دون خجل أو وجل أو نفاق. طائفتي تدعو مارسيل خليفة (ماذا قدم أخيراً هدية لسعد الحريري؟ ماذا يا مارسيل؟ ما هكذا نذكر إرثك في سنوات الحرب) لتقديم أغنية «أنا يوسف يا أبي» في حفل عام في ساحة عامة. طائفتي تبيع ولا تحرم، تسمح ولا تضيق، تدعو ولا تدن، ترقص ولا تجمد (لكنها ترقص بحرية وليس تلقياً لشيوخ النفط على طريقة فرقة كركلا).

طائفتي تعج بـ«شباب ضد التطبيع» مع إسرائيل وشيوخ ضد التطبيع وأطفال ضد التطبيع ونساء ضد التطبيع وطلاب ضد التطبيع. طائفتي تحارب التطبيع في كل ركن وفي كل زاوية. هي: وراء العدو في كل مكان. طائفتي تسعى إلى تحرير كل فلسطين، وإلى

تحرير لبنان أيضاً (من الخزعات والخرافات والأساطير والجنون الجماعي، بالإضافة إلى تحريره من ربكة الاستعمار الغربي والإسرائيلي). طائفتي لا تقلد الغرب ولا تعاني من عقد الدونية أمام الرجل الأبيض. طائفتي لا تخجل من المقارنة والتشبه بأفريقيا. طائفتي تقرأ ما تشاء دون أن تسهم في موازنة الكيان الغاصب وفي جيب «أموس غوز». طائفتي لا تريد أن تظهر حضارية أمام الزائر الأوروبي. طائفتي تتراح أن تكون على حقيقتها كما هي. لا تدخل طائفتي في تجمعات فرنكوفونية أو متوسطة من أجل التحضير لدخول إسرائيل إلى بيوتنا ومخادعنا. لا تقيم علاقات بالأنظمة العربية لكنها تقيم وثق العلاقات بالشعوب العربية. طائفتي تقفز فوق رؤوس كل الأنظمة ولا تطيع حاكماً عربياً واحداً. طائفتي يتعلم أبناؤها وبناتها منذ الصغر رفض طاعة الرأس، إلا للأشجار والعصافير والغيوم والجمال.

لكن طائفتي ليست مسالمة وواحدة. بل هي تهب إلى القتال والمقاومة والثورة متى تدعو الحاجة. طائفتي تشجع على امتشاق السلاح ضد العدو الإسرائيلي ومن أجل الثورة الداخلية. حب الحياة في عزّة لا في ذل عند أبناء الطائفة وبناتها. لا تقيم طائفتي مجالس تجتمع شهرياً للحدال في شؤون التاجيح الطائفي وفي قضايا عالمية وإقليمية. لا حكماء لطائفتي ممن يتصنعون الوقار والوجوم أمام عدسات التلفزيون. طائفتي تؤمن باستراتيجية دفاعية على ألا يكون قرار الحرب والسلم بيد الحكومة اللبنانية، وعلى أن يلتزم أفراد قوى الدولة المسلحة بيوثهم عندما يأتي يوم الكريهة. من شاء أن يقاوم منهم يستطيع أن يلتحق بالمقاومة، لا العكس على طريقة خزعات فارس سعيد الدفاعية، أو نظريات دوري شمعون الذي يرفض أن يقبل فكرة فشل إسرائيل الذريع في حرب تموز.

طائفتي تحترم المرأة وتحبها وتجلها من دون حثها على اقتفاء آثار مريم العذراء. لا مكان في طائفتي للبنانيين الذكور الذين لا يرون في المرأة إلا جسداً للتعرية، ولا يرون في رأس المرأة إلا علائم الماكياج ومسرحاً للزينة. لا مكان في طائفتي للذين لا يتقنون من اللغة إلا المناداة السوقية و«الطلطيش» البذيء لكل مارة في الشارع أو مارة على «الفايسبوك». في طائفتي يُمنع منعاً باتاً تداول النكات عن هيفاء وهبي، ويُسمح بتداول النكات والنقد ضد الذكور الذين أودوا بمسوخ الوطن إلى التهلكة. ماذا فعلت هيفاء وهبي كي تصبح مادة للنكات الرخيصة في مجتمع الذكورية المبتذلة؟ هل

أفقرت الشعب؟ هل مولت ميليشيات الحرب؟ هل زعمت أنها «عمرت» لبنان فيما كانت تكنز ثروات على حساب الشعب اللبناني؟ هل تأمرت على لبنان وفلسطين؟ أتركوا هيفاء وهبي وشأنها. في طائفتي الحب والوصال والباه قائمة على القبول وعلى التساوي في تلبية الرغبات. طائفتي تشدد على المساواة بين المرأة والرجل، وتطرد كل الذكور من إدارة شبكات التلفزيون اللبنانية لتتقيته من تسليع المرأة ومن تحقيرها ومن عرضها بضاعة. تستضيف طائفتي الخادمت السريلائيّات والحشبات مدة سنة على الأقل لخدمتهن وللسهر على راحتهن. يعمد أبناء طائفتي وبناتها إلى تدليك أقدام الخادمت السريلائيّات والحشبات قبل أن يخلدن إلى النوم. يتطوع أبناء طائفتي

طائفتي تطرد كل الذكور من إدارة شبكات التلفزيون لتتقيته من تسليع المرأة وتحقيرها

وبناتها لغسل ثيابهن تعويضاً بسيطاً عن سنوات اتعابهن.

طائفتي تسأل المرأة عن رغباتها وتطلعاتها، لا تقترض ولا تزعم ولا تقرّر عنها. طائفتي تعيد تعريف جمال المرأة وتحرم عمليات التجميل باستثناء تلك المتعلقة بعملية ذات صلة بالصحة وسلامة المرأة (أي عمليات إعادة تركيب جميلي). طائفتي لا تحكم على المرأة فقط بناءً على وزنها وحجم نهدتها وغلاظة شفيتها. طائفتي تقبل بالمرأة كما هي من دون الاستعانة بمباضع ومركبات وأعشاب وعقاقير من صنع مشعوذين ونصابين. لا تقبل طائفتي باستيراد معايير جمال المرأة من مصانع هوليوود الذكورية. ترفض طائفتي أن تجعل من المرأة الحاضنة الوحيدة في العائلة، وتفرض على الرجل التزامات. لا تعتبر طائفتي أن العضو الذكوري يمنع الرجل من الطهو ومن الغسيل ومن التمسح ومن جلي الحصى.

أريد طائفة تعيد تعريف الجندرة وتغيّر جذرياً طرق التنشئة والتربية المعتمدة. في طائفتي، التربية تتأسس على التعاون والتكافل والمحبة والمساواة. طائفتي تنبذ التعنيف والتحقير كوسائل لزرع الطاعة والولاء الأعمى. طائفتي لا تسمح بقوانين أحوال شخصية تركز احتكاراً لقوانين الطوائف والمذاهب الذكورية. طائفتي تطلق سراح الخادمت الأجنبية في لبنان وتحرم استخدامهن. طائفتي تطلق سراح العاملات في خدمات «الجنس» في لبنان، وتحرم شراء - لا بيع - «الجنس» - إذا كان ذلك جنساً، لأن الجنس يفترض توافقاً من الطرفين والحاجة المادية تتنافى مع حرية الاختيار والتقرير. طائفتي ستجعل من المعاملتين مقرأً لمراكز تعنى بنشر فكر النسوية الجذرية في أنحاء لبنان.

لا تعترف طائفتي بالراسمالية وتعمل من أجل إلغائها. طائفتي تتفق مع «بلزك» أن وراء كل ثروة جريمة، وتتفق مع «برودون» أن الملكية الخاصة سرقة. تؤمن طائفتي بمطالب «البيان الشيوعي» حذاً أدنى. تحتضن طائفتي الفقراء وتزدرى الأغنياء وتمنعهم من تمثيل الناس ومن السيطرة عليهم. طائفتي تحرم القصور في لبنان، وتستولي على كل القصور وتحولها إلى مساكن للفقراء. تهدم طائفتي كل تماثيل الأثرياء وإذئاب المستعمر وتسمح بتمثال من مرمر لـ«الرجل الخطير»، «الرجل الخطير» ابن طائفتي البار. طائفتي تمشي عكس الخصخصة وتؤمن كل القطاعات، بعد أن تحرر الدولة من نفوذ الطوائف. طائفتي تستعين بآراء الرفيقيين خالد صباغية ومحمد زبيب في الاقتصاد، وتهمل كل ما يصدر عن مروان أسكندر. طائفتي تشجع الناس على القرصنة لكسر احتكار أرباح الشركات المتعددة الجنسية ذات النهج الوحشي أو خفصها. وترفض طائفتي إقرار مزارعي البقاع تلبية لحرب فضيلة كاذبة مُستوردة من الولايات المتحدة.

طائفتي تعترف بدين إلى العمال السوريين في لبنان، وتعطيهم الجنسية اللبنانية. هؤلاء

أعادوا إعمار بيروت، لا فقيد عائلته الذي أفقر الشعب اللبناني وشارك في التآمر على شعب لبنان وعلى شعوب البلدان العربية المجاورة. تلاحق طائفتي وتجرّم كل من اعتدى ومن يعتدي على العمال السوريين وتلاحق كل السياسيين الذي حرّضوا على الشعب السوري في لبنان، كما تحمّل النظام السوري مسؤولية إغفال حقوق العمال السوريين وأوضاعهم في لبنان. طائفتي تعتبر العمال السوريين في لبنان طائفة بذاتها، وتحض اتحادات العمال في لبنان (بعد إقصاء رئيسها غسان غصن عنها - هذا المنصب من قبل حركة أمل لأسباب لا علاقة لها بحقوق العمال في لبنان) على التعاون والاتحاد مع نقابة للعمال السوريين في لبنان.

طائفتي تزيل الحدود التي تفصل بين المخيمات الفلسطينية وباقي لبنان (هل شاهدتم الحدود بين مخيم برج البراجنة ومحيطه؟ تعرفه من لون الرقت). طائفتي تحارب من أجل التحرير ولا تستعمل خطاب «التوطين» لقمع الشعب الفلسطيني في لبنان. طائفتي تزيل حواجز الجيش اللبناني من حول كل المخيمات الفلسطينية وترسل كل عناصرها نحو الحدود مع فلسطين المحتلة. لا يهنا بال لطائفتي قبل إجراء تحقيق مستفيض في مجزرة (لا بطولة فيها) نهر الباراد. يعيد أبناء طائفتي وبناتها بناء مخيم نهر الباراد دون إذن من الدولة اللبنانية التي تكذب في موضوع نهر الباراد بمعدل ثلاث مرّات في اليوم، على الأقل. طائفتي تساهم في تهريب السلاح إلى المخيمات الفلسطينية.

ليس في طائفتي زعماء وقطيع، بل أبناء وبنات يتشاركون في صنع القرار على المستوى المحلي والوطني. لا تسمح طائفتي بانتخابات اشتراعية أو بلدية قبل تغيير القوانين الانتخابية ورفع السرية المصرفية التي سهلت التآمر الغربي والخليجي على لبنان وعلى فلسطين. طائفتي تطالب بالعودة إلى اتفاق القاهرة وتطلب من الأمانة العامة لـ14 الأمير مقرن أن ترابط في الجنوب اللبناني التزاماً منها ببديل من استراتيجية مقاومة إسرائيل في لبنان. طائفتي تطالب بفتح الحدود اللبنانية مع سوريا وبإستيراد كل أنواع السلاح للدفاع عن لبنان بوجه إسرائيل وعدوانها.

أريد طائفة تطير وتحلق وتغني قبل العصافير. طائفة تستيقظ مع غروب الشمس وتنام مع طلوع الفجر. أريد طائفة تتلون بالوان قوس قزح، ولا تخشى المبيت في الغيوم. أريد طائفة لا تتبع ولا تصفق ولا تهتف إلا بحرية ومن دون أجر أو تحريض أو أمر أو إيعاز أو بغريزة. أريد طائفة تشرب من الأرض وتاكل، ثم تعيد إليها. طائفة تفهم النضال البيئي على غير ما يفهمه أكرم شهيب وحزب الخضر. مفهوم طائفتي للبيئة يقترب من مفهوم نضال حزب الخضر الأميركي الاشتراكي لا حزب الخضر اللبناني الرأسمالي. النضال البيئي لطائفتي مقرون بالنضال ضد الرأسمالية وضد العوالة الأميركية، فيما يقترب «نضال» حزب الخضر اللبناني بمسيرة الرأسمالية الاحتكارية للنظام الاقتصادي اللبناني. طائفتي تفهم الحاجة البيئية كنضال ضد جشع أمراء النفط وتوابعهم في الاقتصاد والمجتمع في لبنان. طائفتي تبدأ بإقفال الكسارات ومنع الصيد ومنع الشركات الغربية ذات التراث العريق في إفساد البيئة.

أريد طائفة يقيم أبناؤها وبناتها في لبنان، من غير أن يكونوا يقيمون في لبنان. أريد طائفة لا تنتمي إلى أساطير التفوق اللبناني ومزاعم العبقريّة اللبنانية. أريد طائفة تعترف بالمساواة بين البشر. هل هذا كثير عليكم وعليكم يا أبناء طوائف لبنان وبناتها؟ أريد طائفة ترسم خرابيش وتزواج بين الأحمر والأخضر في العلم اللبناني. أريد طائفة تعيد كتابة تاريخ لبنان للتحدث عن معركة استقلال لم تنجز الاستقلال. تعد طائفتي بالشروع في معركة من أجل استقلال حقيقي للبنان.

هذه هي طائفتي، هل من ينضم (أو تنضم) إليها؟

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



صبيّة حجازي تحمل صورة لشقيقها الذي فقد خلال الحرب الأهلية اللبنانية، في معرض مشترك أقيم في بيروت إحياء للذكري 35 للحرب (سينتيا كرم - رويترز)

حكايات
القاهرةوانك
عبد الفتاح

صراع الشارع والقصر

إنه صراع مساحات. جمال مبارك عاد هذا الأسبوع ليستعيد «مساحته» في ترتيبات «الانتقال الآمن» للسلطة. وعمال 6 شركات ينامون على رصيف مجلس الشعب، الذي أصبح «مساحة» مقتطعة من مدينة يحكمها أصحاب البدلات السوداء. هذا هو الصراع الذي ينقل المصريين بالتدريج إلى التسييس

الرجل الغامض
والانتقال الآمن

وعندما تسرب لم يفعل شيئاً، لم يقتنع الفرصة ويصبح سياسياً حقيقياً. لكنها خطوة ليست سهلة، أن تكون سياسياً وسط حاشية لا تتقن من السياسة إلا طبخات الحكم السابقة التجهيز. هذا يعني أنه حتى على مستويات كثيرة ليس لدى جمال مبارك من يقول له: لماذا تريد العمل بالسياسة وأنت شخصية لا تملك الانفتاح على الآخرين؟ لماذا تعمل في مجال لا يبدو عليك أنك أحببته يوماً ما؟

ليس لدى جمال مبارك من يقول له مخلصاً: إنما أن تتعلم السياسة، وهي فن له أصول ومواهب، أو ترحل في صمت إلى عالم المال والبيزنس والعائلة. بالتاكيد لن يسمع جمال مبارك هذه النصيحة لأن المنتفعين بوجوده كثير، ولا يزالون يسربون الكلام القديم جداً على أن جمال مبارك فرصة لمن يريد إنهاء حكم العسكر، وحماية مصر من الدولة الدينية.

ورقة قديمة حرقها ظهور البرادعي، وأمل

دماص تحولت من قرية إلى مدينة. معجزة تحققت على يد جمال مبارك. أعلنها وزير الإدارة المحلية في سراقق احتفال ضخم، استقبل فيه ابن الرئيس بالطبول والمزامير وقمصان مطبوع عليها «أهلاً بك يا جمال وبضيوفك الكرام». قمصان كأنها ترد على قمصان ظهرت في استقبال محمد البرادعي في المحافظة نفسها.

هكذا عاد جمال مبارك بعد اختفاء كان تفسيره البسيط: صدمة البرادعي ومفاجأة مرض الأب. سببان كافيان لارتباك السياسي والشخصي. ماذا سيفعل ابن الرئيس في حالة التغيير؟ هل يدافع عن أمل ولو شحيحاً في البقاء تحت الأضواء لكي يحمي نفسه من الانتقام؟ أم يجتهد في صناعة ترتيبات «الهروب»؟

الخيال الشعبي انحاز لـ «الهروب»، وظهرت روايات متعددة يروي أصحابها عن 3 زيارات لفرع بنك دولي شهير في ألمانيا وعن طائرات نقلت مقتنيات ثمينة إلى دبي ولندن. روايات فسرت غياب

«الرجل الغامض». لكنه ظهر، ووسط جوش حراسة حولت محافظة الدقهلية (على دلتا النيل) إلى تكتة عسكرية. الجديد فيها هو تحويل القرية/ المدينة إلى مسرح بلا جمهور تقريباً. لا صحافة ولا أهل البلد ولا حتى أعضاء الحزب الوطني. «جمال وفرقة» فقط، كما سخر رجل قرأ الخبر في صحف الصباح وفرقة تتكون من وزراء ومسؤولين في الحزب وشباب مبتسم، ولا شيء سوى إعلان الوجود من جديد. وجود يرتبط بصناعة القرار، وكأنها زيارة من أجل إعلان على طريقة لويس التاسع عشر: «نحن الدولة... والدولة نحن».

جمال وفرقة لم يقدموا شيئاً غير «القرارات»، والتطمين على صحة الرئيس وعودته إلى الجولات الداخلية فقط. وكان ابن الرئيس لم يتعلم شيئاً ولا تعلم مدربه السياسيون ولا حاشيته الشابة، التي اختارها بنفس عناية أبيه: كلما كنت متوسطاً اخترتك وقربتك وقتلت منافسك الأقوى.

الحكايات عن شخصيات اختارها جمال مبارك لا تختلف كثيراً عن طريقة اختيار أبيه لمساعديه، كلهم يتمتعون بالولاء الشخصي. لا يملكون غيره تقريباً، وإن امتلكوا فإنهم يضعون الإمكانات في خدمة الولاء، حتى تذوب ولا يبقى غير الالتصاق بالرئيس.

هؤلاء لا يملكون قدرة على الإبداع. ويتحركون كما لو كانوا ملتصقين بصاحب السلطة. ليس لهم حضور فردي، ولا كيان خارج المساحات التي ينتجها القرب من السلطان.

ظهر جمال كأن مصر لم تتغير في الشهور الأخيرة. وهذا ليس دليل قوة. بل دليل ضعف قدرات. ماذا يفعل ابن الرئيس في حماية هذه الحشود الأمنية. ماذا لديه غير الغموض؟

جمال غامض. ليس غموضاً من النوع الفاتن. غموض المؤامرات الصغيرة. لم يعلن شيئاً عن طموحه السياسي، واعتمد فقط على حضور أبيه الخالد على الكرسي ليتسرب إلى الساحة السياسية،



طفلة مصرية خلال اعتصام أمام البرلمان في القاهرة (بن كيرتس - أ ب)

مستقبل مصر تقول إن لديه شيئاً خارج «صوية العائلة» التي خرج منها. قد يكون شخصاً لطيفاً، كما يردّد عدد كبير من أهل الإعلام أو الصحافة. كلهم يتحدثون بالشكر عن لحظات قضوها في

الأمّن» للسلطة لا يمكن أن يمر عبر جمال مبارك، وهذا ما لم تفهمه حاشية جمال مبارك، الذي لم يتسّم في حياته أمام الناس إلا مرة أو مرتين، ولم يقل فكرة جديدة، ولم يقدم نظرة متكاملة عن

تحرك قلباً ليكون التغيير في قواعد اللعبة، وليس استبدال شخص بشخص، من العائلة نفسها التي تطمع في «وراثة الجمهورية». حتى عقلاء النظام يعرفون أن «الانتقال

الخوف على فرصة «التغيير»

حل الا راجل جاي من بره. ما دخلش الدائرة دي».

الحرقه هنا تحولت إلى مرارة، رغم أنه يتكلم عن الأمل في التغيير. هناك خوف حقيقي من ضياع فرصة البرادعي. هذا ما يفهم من حديث الرجل، الذي ليس من هواة السياسة.

التغيير ليس موضوعاً سياسياً عند قطاعات ارتضت الإقامة في الهامش. إنه موضوع يتعلق بمستقبل الأبناء والأجيال التي لا بد أن تعيش في بلد محترم، أو بمعنى أدق بلد يجدون فيه التعليم والعلاج والعمل بشكل لا يمس الكرامة. وهذا ما لا يتحقق في نظام يقوم على الأناية المفرطة. هذه أفكار بعيدة عن السياسة من الظاهر لكنها «سياسية» من

عن الخطأ هو انتظار مكان في الجنة. وما يلهمه الصبر هو أن «الله عادل لن يترك هؤلاء الذين حولوا حياة الناس في مصر إلى جحيم». الرجل له آراء في توير الأراضي الزراعية وسرقة الحقوق من الغلبة وارتفاع الأسعار الذي جعله يتراجع في المستوى الاجتماعي.

وهذا سر خوفه على مستقبل أولاده: «عايز ولادي يعيشوا محترمين. أنا عشت حياتي بالطول والعرض وعرفت أعديها بسلام لغاية دلوقتي». وتابع «كل إلي أنا عاوزه إن البلد دي تتغير».

وهنا فسر على طريقته ظهور البرادعي: «حاسس إن البلد كلها مضطرة تدخل في دائرة مفرضة عليها، والناس كلها بتتحول حرامية عصب عنها، ومفيش

عندما وصل إلى سن الخمسين قرّر الاستراحة في بلده. كهربائي سفن لف العالم وتزوج روسية وألمانية والثالثة نسي جنسيتها. وقرر أن يقضي أيام «ما بعد الشقاوة» في مصر ليكون عائلة ويعود إلى أيام الصبا الجميلة.

رحلة معتادة. لكن الجديد في اكتشافات الرجل، الذي كان يتحدث بحرقة واضحة، أنه أدرك أن «الدنيا تغيرت»، وفرصته الوحيدة في بلد الصبا هو البحث عن طريق إلى الجنة.

«الجنة» وأجاب ببساطة: «اه». وشرح أنه يسير على خط رفيع يخاف فيه من كل قرش حرام يدخل بيته. وأن ما يعصمه

المصرية الفصيحة

وهي «لن تعود قبل استعادة الحق». وتعتبر عن دهشتها: «لماذا لا يهتم أحد بنا ويناقد مشكلتنا، رغم أننا ننام في الشارع والناس يتفرجون علينا؟ هل يتصورون أننا سعداء بهذه النومة؟ إلا يعرفون أننا نشدّ ملابسنا وأعطيتنا حتى لا تنكشف عوراتنا أو يمزح الستر عنا».

لا تفقد مدام ميرفت الهدوء ولا تتحمس حماسة زائدة، تعرف حدود دفاعها عن حقها. سرها في الهدوء والثقة التي لا تعتمد على «وعي سياسي»، ولكن وعي بالحق الذي لن يضيع ما دام وراءه مطالب. مدام ميرفت صناعة «الحالة المصرية» في سنوات الاحتجاج، ورغم عدم انشغالها بالمطالب السياسية

حكومة مصر...». وإلى آخر وصلة طويلة تقود فيها ميرفت رجال بشوارب، فلاحين جاؤوا خلفها من مدينتهم على دلتا النيل للمطالبة بالحق الضائع. فهم موظف وعمال هيئة تحسين الأراضي، حصلون على 3 جنديها يومياً (أي 90 جندياً في الشهر بما يوازي 16 دولاراً). راتب لا يقدم ولا يؤخر، وخصوصاً بعد أن تقتطع منه نسبة ضمان اجتماعي. لكنهم عندما سألوا عن هذه المبالغ المقتطعة منذ 15 عاماً كان الرد: لا شيء لديكم عندنا.

أين أموالنا؟ من سرقتها؟ وقبل كل شيء كيف يمكن الحياة بهذه المبالغ؟ أسئلة دفعت مدام ميرفت وصحبها إلى السفر والاعتصام المفتوح أمام مجلس الشعب،

مدام ميرفت تسكن الشارع منذ 24 يوماً تقريباً. تركت بيتها وعائلتها في محافظة البحيرة وتنام على الرصيف أمام مجلس الشعب. وجهها مألوف في الأماكن المعتادة. نحيفة ومحجبة وتبدو امرأة عاملة، جدل الشقاء والسكينة يرسم ملامحها، لتبدو في عز غضبها هادئة واثقة من نفسها، تحمل الميكروفون اليدوي وتهتف ربع ساعة متواصلة بفصاحة تعز على سياسيين تاكلهم الحماسة ولا تسعفهم موهبة التعبير عن الموقف.

فصاحة ليست مسيسة. «اشهد اشهد يا رصيف... على اللي عملو فينا نظيف...» و«مقولش إيه أدنا مصر... قول باعنا



أحد المشاركين في تظاهرة «مدام ميرفت» (أ ب)

عربيات
دوليات

براون: اغتيال المبحوح
لم يضر علاقتنا بإسرائيل



أعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون (الصورة) أمس أن استخدام جوازات سفر بريطانية مزورة في اغتيال القيادي الحماوي محمود المبحوح في دبي لم يضر بالعلاقات الثنائية بين لندن وتل أبيب، مبدياً اعتزازه بأنه أول رئيس وزراء بريطاني يتحدث أمام الكنيست الإسرائيلي. وقال براون، في مقابلة مع صحيفة «جوش كرونكل» التي تصدر من لندن، إن «العلاقة الأمنية بين المملكة وإسرائيل وثيقة وهامة، ومن الضروري أن تكون مبنية على الثقة، غير أن إساءة استخدام جوازات السفر البريطانية كان اختراقاً خطيراً وواضحاً لهذه الثقة، وكنا ملزمين باتخاذ إجراء لحماية حقوق مواطنينا».

(يو بي أي)

«فتح» تتهم «حماس»
بمنع أعضائها من مغادرة غزة

اتهمت حركة «فتح» أمس، الحكومة الفلسطينية المقالة برئاسة «حماس»، بمنع أعضاء المجلس الثوري التابع لها من مغادرة غزة باتجاه الضفة الغربية لحضور الدورة العادية الثالثة للمجلس الثوري التي ستعقد اليوم. وقال القيادي صلاح أبو خنلة إن جهوداً حثيثة بُذلت مع «حماس»، إلا أنها باءت بالفشل.

(يو بي أي)

إصابة 12 فلسطينياً
برصاص الاحتلال

أصيب 12 فلسطينياً أمس برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي تدخل لفضّ مسيرة بلعين الأسبوعية المنددة بالحدود الفاصل. وقال مصدر طبي إن القوات الإسرائيلية فتحت الأعيرة النارية والمطاطية والقنابل المسيلة للدموع تجاه متظاهرين فلسطينيين ومتضامنين أجانب كانوا يشاركون في التظاهرة.

(يو بي أي)

غينغ: تخفيف الحصار
غير كافٍ

رأى مسؤول الأمم المتحدة جون غينغ أمس أن التخفيف الأخير للحصار الذي تفرضه الدولة العبرية على قطاع غزة هو خطوة أولى مرحب بها، لكنه لا يزال غير كافٍ لتلبية. وقال إن «نقطة مياه في المحيط، طبعاً، ليست كويماً نصف ملآن».

(أ ف ب)

صفقة نتياهو تراهن على رفض عباس: دولة مؤقتة وتأجيل للقدس وضغط على سوريا

وفق الآتي: «تسوية انتقالية ودولة فلسطينية في حدود مؤقتة؛ تأجيل البحث في القدس، في ظل تعهد إسرائيل بالامتناع عن الاستفزازات؛ البحث عن المجالات التي فيها خلاف بين نتياهو وأوباما، وعلى رأسها البناء في شرق القدس، والعتور عليها؛ وتشدد ما في الخط الأميركي تجاه إيران وسوريا».

في هذه الأجواء، التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي مع المبعوث الأميركي الخاص جورج ميتشل في مكتبه في القدس المحتلة لمدة أكثر من ساعة تمحور فيها البحث حول سبل تحريك العملية السياسية. وفي موقف يعكس عدم التوصل إلى اتفاق تام حتى الآن، اتفق الطرفان على اللقاء مجدداً يوم الأحد المقبل. ولفتت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن نتياهو يريد الحصول على أجوبة من الطرف الفلسطيني قبل التوصل إلى تفاهم مع الجانب الأميركي.

وشارك في اللقاء من الجانب الإسرائيلي، ممثل نتياهو في الموضوع الفلسطيني يتسحاق مولخو ومستشار الأمن القومي عوزي أراد، ومن الجانب الأميركي مساعد المبعوث الأميركي الخاص، ديفيد هيل.

وقبل اللقاء مع نتياهو، عبرت مصادر إسرائيلية في القدس عن تفاؤلها بإمكان إعلان البدء بمحادثات التقارب مع الفلسطينيين. والتقدير السائد هو أنه إذا لم تكن هناك عقبات، فمن الممكن إعلان بدء المحادثات خلال زيارة ميتشل حتى يوم الأحد. ووفقاً للمصادر نفسها، ستقوم إسرائيل بسلسلة مبادرات حسنة، بينها تحرير أسرى، وإزالة حواجز ونقل صلاحيات أمنية في مناطق محددة في الضفة الغربية.

وكان باراك قد التقى صباح أمس بميتشل، وبحثا العملية السياسية على المسار الفلسطيني والخطوات التي يمكن إسرائيل أن تقدم عليها، فيما أعرب باراك عن قلقه من توتر العلاقات بين بلاده وواشنطن، قائلاً: «علينا أن نعمل لتغيير الأوضاع».

إلى ذلك، أعلن في إسرائيل أن وزير الدفاع الإسرائيلي سيتوجه إلى واشنطن الأحد المقبل في زيارة تستمر ثمانية أيام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين الأميركيين، بينهم وزير الدفاع روبرت غينيس ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون ومستشار الأمن القومي جيمس جونز.

جونز، في خطاب القاه في معهد واشنطن للسياسة في الشرق الأوسط، أنه «ستكون بيننا خلافات، لكننا سنحلها كحلفاء». وأشار إلى ما يزعج الإدارة الأميركية بالقول: «سندعو كل الأطراف إلى الامتناع عن الاستفزازات مثل أعمال إسرائيلية في شرق القدس وتحريض فلسطيني».

وانسجاماً مع الأولويات الإسرائيلية، تدعو الصفقة إلى تشديد الرئيس الأميركي موقفه من إيران وسوريا، بهدف كبح البرنامج النووي الإيراني و«منع نشوب حرب عند الجبهة الشمالية لإسرائيل» كما ذكرت «هارتس»، فضلاً عن توثيق العلاقات الأمنية الإسرائيلية الأميركية.

وبالاستناد إلى التصريحات العلنية والسرية لمسؤولين أميركيين وإسرائيليين رفيعي المستوى، لخصت «هارتس» الصيغة التي يفترض أن تنهي الأزمة الأميركية الإسرائيلية في الشرق، وتشديد الخطاب تجاه إيران وسوريا.

وتأتي صيغة الدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة، كما وردت في الفقرة الثانية من خريطة الطريق، كمخرج من الجمود الذي واجهته عملية التسوية وبعد الأزمة الأميركية الإسرائيلية بشأن المواقف الواجب اتخاذها لتحريك العملية السياسية على المسار الفلسطيني.

وفي ضوء إدراك نتياهو المسبق لمعارضة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لهذا الطرح، الذي سبق أن رفضه مراراً، نقلت الصحيفة عن نتياهو تقديره أن رئيس السلطة غير قادر على التقدم نحو تسوية دائمة وأنه «لهذا السبب يحاول التهرب على الدوام، من استئناف المفاوضات».

وفيما يواصل نتياهو، كما هي العادة، التلطي وراء المعسكر اليميني في الحكومة وداخل حزبه، إلا أنه يراهن على تمسك السلطة بمعارضتها لهذا الطرح. وفي هذا السياق، نقلت «هارتس» عنه إبلاغه الأميركيين «أردت التقدم نحو تسوية دائمة، لكن لا يوجد شريك، وفي نهاية المطاف سيصعب كل شيء في تسوية مرحلية».

أما بخصوص الخلاف القائم بين واشنطن وتل أبيب، فتتضمن الصفقة تحديد مجالاته والامتناع عن تصعيد الأزمة وإحداث حرج متبادل. وفي هذا المجال، أوضح مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، الجنرال جيمس

تتجه الإدارة الأميركية
نحو مهادنة رئيس الوزراء
الإسرائيلي بنيامين نتياهو
والضغط على السلطة
الفلسطينية ضمن صفقة:
دولة فلسطينية بحدود
مؤقتة في مقابل القدس

علي حيدر

كشفت صحيفة «هارتس»، أمس، عن صفقة تجري بلورتها بين واشنطن وتل أبيب، تقضي بأن تبادر إسرائيل إلى اتفاق مرحلي جديد في الضفة الغربية بنطوي على إقامة دولة فلسطينية بحدود مؤقتة في مقابل تأجيل المفاوضات بشأن مستقبل القدس الشرقية، وتشديد الخطاب تجاه إيران وسوريا.

وتأتي صيغة الدولة الفلسطينية بحدود مؤقتة، كما وردت في الفقرة الثانية من خريطة الطريق، كمخرج من الجمود الذي واجهته عملية التسوية وبعد الأزمة الأميركية الإسرائيلية بشأن المواقف الواجب اتخاذها لتحريك العملية السياسية على المسار الفلسطيني.

وفي ضوء إدراك نتياهو المسبق لمعارضة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لهذا الطرح، الذي سبق أن رفضه مراراً، نقلت الصحيفة عن نتياهو تقديره أن رئيس السلطة غير قادر على التقدم نحو تسوية دائمة وأنه «لهذا السبب يحاول التهرب على الدوام، من استئناف المفاوضات».

وفيما يواصل نتياهو، كما هي العادة، التلطي وراء المعسكر اليميني في الحكومة وداخل حزبه، إلا أنه يراهن على تمسك السلطة بمعارضتها لهذا الطرح. وفي هذا السياق، نقلت «هارتس» عنه إبلاغه الأميركيين «أردت التقدم نحو تسوية دائمة، لكن لا يوجد شريك، وفي نهاية المطاف سيصعب كل شيء في تسوية مرحلية».

أما بخصوص الخلاف القائم بين واشنطن وتل أبيب، فتتضمن الصفقة تحديد مجالاته والامتناع عن تصعيد الأزمة وإحداث حرج متبادل. وفي هذا المجال، أوضح مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، الجنرال جيمس

حضرة جمال واكتشفوا فيها مدى «رقته وأدبه». لكن الأدب والرقعة لا يكفيان لكي تكون سياسياً، فما بالك بأن تكون حاكماً لمصر.

لا يزال جمال مبارك يتحصن بالغموض، ولم يتعد خطوة واحدة عن النظام. لا يزال في الحضانة السياسية، يستغل وجود أبيه في السلطة ليتحرك، متخيلاً أن زيارته للفلاحين تصنع قاعدة شعبية تمهد له الخروج من شرنقة الغموض التي يمارس من داخلها السياسة منذ 8 سنوات.

القاعدة الشعبية مليئة بالمتفيعين. وهذا ما لن يكتشفه جمال مبارك إلا متأخراً، أو لن يكتشفه. سيخرج رجل غامض آخر، وسيكون هو جسر العبور الآمن للسلطة، كما يتخيل عقلاء النظام، الذين تتردد أصداً نقاشاتهم في تسريبات عن قرب تعيين شخصية عسكرية في المكتب السياسي للحزب الوطني.

هذه الشخصية «الغامضة» ستظهر عندما يقرر الرئيس، أو يجبره أحد ما داخلياً أو خارجياً، على القرار. وهي خطوة استباقية قبل الفوضى، ومن أجل إعادة القبضة الحديدية بعدما انتشر المرض في القبضة القديمة.

الجميع في انتظار فك شفرات الغموض، بينما تنمو بقوة روح الاحتجاج وتتسرب في كتل اجتماعية عاشت نصف قرن من الضمت الدائم، لكنها تعاني وتصرخ وتتهافت علناً وسراً: «الحقونا».

يلتقي في هذا من يحصل على 3 جنهيات ونصف جنيه يومية والتاجر الذي يملك مليون جنيه. كلهم تحت المعاناة يشعرون بازمة حادة وقلق على المستقبل.

النظام وحده للمرة الأولى من دون كتلة اجتماعية، يبحث عن قبضته ويتصارع حوله رجال الغموض.

الطراز الأول. تسييس الأعلام الشخصية أو الربط بين غياب أولويات الحياة المحترمة واختيار الحاكم والحكومة هو نقلة في التسييس الغائب عن مصر منذ أكثر من 50 سنة. إنه وعي جديد يدخل الملايين إلى مسرح السياسة، أو يضعها على باب المسرح بعد سنوات طويلة ظل فيها الناس ينظرون إلى الصراع على مقعد الرئاسة على أنه جولة من حرب «الألهة» لا علاقة للشعب بها.

الجديد هنا هو تحول الاهتمام بالتغيير إلى هذه التفاصيل الصغيرة. والقدرة على الربط بين العتور على مقعد في مدرسة أو سرير في مستشفى، واختيار رئيس الجمهورية. نقلة نوعية تأخرت في مصر طويلاً.

كلينتون تتمسك بتعميق العلاقة مع دمشق

تنقلها إلى حزب الله. إلا أن المتحدث باسم كلينتون، فيليب كراولي، قال إن واشنطن «لا تستطيع تأكيد ما إذا كانت عملية نقل صواريخ سكود قد جرت فعلاً».

ورداً على أسئلة الصحافيين عن مدى تأثير احتمال نقل سوريا صواريخ إلى «حزب الله» على سياسة واشنطن بالحوار مع دمشق، قالت كلينتون إن واشنطن أعربت عن «أشد القلق بشأن هذه الأنباء التي تشير إلى أنه حصلت عملية نقل لتكنولوجيا أسلحة إلى سوريا لنقلها لاحقاً إلى حزب الله داخل لبنان». وأضافت أنه «في الوقت الحاضر، نعتقد أن من المهم المضي في عملية إعادة السفير» الأميركي إلى سوريا لأول مرة منذ خمس سنوات.

وحرصت كلينتون على التأكيد أن هذا «ليس نوعاً من المكافأة للسوريين والأعمال التي يقومون بها، التي تسبب إزعاجاً كبيراً، ليس فقط للولايات المتحدة وإسرائيل، بل أيضاً لأخرين في المنطقة وخارجها».

(رويتز، أ ف ب)

جددت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، أمس، التأكيد أنه «في الوقت الحاضر، تسعى الولايات المتحدة إلى تعميق علاقاتها مع سوريا، رغم المخاوف من أن تكون دمشق قد نقلت صواريخ سكود إلى حزب الله اللبناني».

إلا أنها قالت، على هامش اجتماع وزراء خارجية حلف شمالي الأطلسي في العاصمة الاستونية تالين، إن «سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما في بدء حوار مع سوريا يمكن أن تتغير إذا تبين أن دمشق نقلت تلك الصواريخ إلى الميليشيا الشيعية».

وكانت الخارجية الأميركية قد استدعت دبلوماسياً سورياً بارزاً في واشنطن يوم الاثنين الماضي، وطالبته بالتعليق «الفوري» لأي عمليات نقل أسلحة، وخصوصاً صواريخ سكود، التي تشتبه إسرائيل بأن سوريا

الكبرى، إلا أنها تتعجب من عدم اهتمام مسؤول أو وزير أو رئيس وزراء أو رئيس جمهورية بمعرفة، مجرد معرفة، المشكلة التي ينشأ من أجلها على الرصيف وتندش أكثر من اعتماد الحكومة مبدأ «تكبير الدماغ» في مواجهة مطالب الناس «الغالبية»، وهي متحدثه لبقة في ما يتعلق بمطالبها، ومفاوضة تنتظر أي مسؤول وهي وثيقة من إقناعه. محاربة من سلالة قديمة اندثرت في مصر، وقائدة وعي المطالب والاحتجاجات، هي حلقة وسطى بين «المواطن العادي» و«النشاط السياسي» وأقرب إلى الفلاح الفصيح الذي كان صوته يصل إلى آلهة الفراعنة ويتحول إلى سجلات الوعي الصغير في التعبير عن الشكاوى.

الكبرى، إلا أنها تتعجب من عدم اهتمام مسؤول أو وزير أو رئيس وزراء أو رئيس جمهورية بمعرفة، مجرد معرفة، المشكلة التي ينشأ من أجلها على الرصيف وتندش أكثر من اعتماد الحكومة مبدأ «تكبير الدماغ» في مواجهة مطالب الناس «الغالبية»، وهي متحدثه لبقة في ما يتعلق بمطالبها، ومفاوضة تنتظر أي مسؤول وهي وثيقة من إقناعه. محاربة من سلالة قديمة اندثرت في مصر، وقائدة وعي المطالب والاحتجاجات، هي حلقة وسطى بين «المواطن العادي» و«النشاط السياسي» وأقرب إلى الفلاح الفصيح الذي كان صوته يصل إلى آلهة الفراعنة ويتحول إلى سجلات الوعي الصغير في التعبير عن الشكاوى.

الكبرى، إلا أنها تتعجب من عدم اهتمام مسؤول أو وزير أو رئيس وزراء أو رئيس جمهورية بمعرفة، مجرد معرفة، المشكلة التي ينشأ من أجلها على الرصيف وتندش أكثر من اعتماد الحكومة مبدأ «تكبير الدماغ» في مواجهة مطالب الناس «الغالبية»، وهي متحدثه لبقة في ما يتعلق بمطالبها، ومفاوضة تنتظر أي مسؤول وهي وثيقة من إقناعه. محاربة من سلالة قديمة اندثرت في مصر، وقائدة وعي المطالب والاحتجاجات، هي حلقة وسطى بين «المواطن العادي» و«النشاط السياسي» وأقرب إلى الفلاح الفصيح الذي كان صوته يصل إلى آلهة الفراعنة ويتحول إلى سجلات الوعي الصغير في التعبير عن الشكاوى.

أوروبا تحاصر السلفيين بحظر النقاب وتقييد الهجرة

الكلام عن حظر النقاب يعود إلى فرنسا. عودة لها أهداف داخلية في حسابات الرئيس نيكولا ساركوزي، غير أنها تبدو مرتبطة بمشروع أوروبي أوسع لمحاصرة السلفيين

وزير داخلية
ساركوزي يبدأ تطبيق
الحظر ويغرم
سائقة منقبة

شركات السياحة
تعرض على المشروع
خشية خسارة الزوار
الخليجين



السائقة الفرنسية المنقبة خلال مؤتمر صحافي في نانت امس (ستيفان ماهيه - رويترز)

باريلس - بسام الطيارة

مع بلوغ شعبية الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الحضيض (56 في المئة يرفضون سياسته)، عاد النقاب إلى واجهة الأحداث بشكل مشروع قانون يذهب عكس اتجاه «توصيات المجلس الدستوري»، أي بطريقة مخالفة للدستور وتتجاوز الخطوط الحمراء للحرية الشخصية التي يتضمّننها القانون الأساسي. فهل يذهب ساركوزي إلى حد تغيير الدستور للوصول إلى هدفه، أي منع نحو 300 منقبة، معظمهن فرنسيات، من التجوال في الشوارع الفرنسية؟

يبدو أن الشرطة الفرنسية بدأت بتطبيق منع النقاب ومحاصرة المنقبات وتغريمهن بحركة استباقية لملاقاة توجّهات الإليزيه ووزير الداخلية بريس هورتوفو، المقرّب من ساركوزي. فقد أشارت عناصر شرطة دراجة في مدينة نانت (غرب فرنسا) إلى سائقة منقبة بالتوقف وطلبت أوراقها. فما كان من السيدة إلا أن انصاعت للأمر فقدمت أوراقها وأوراق السيارة والتأمين ورفعت نقابها للكشف عن وجهها لتتأكد الشرطة من هويتها. وكما كانت دهشتها كبيرة حين قرر عناصر الشرطة تغريمها 22 يورو استناداً إلى قانون السير الذي «يحظر القيادة في ظروف غير مريحة». وعلمت «الأخبار» أن السيدة، وهي فرنسية الأصول ارتدت النقاب منذ تسع سنوات بعدما أسلمت، قرّرت رفع دعوى لرد

الغرامة. ويتهم محاميها جان ميشال بولونو الشرطة بـ «التمييز العنصري». ويضيف إن «ارتداء قناع ليس ممنوعاً حتى الآن»، بينما تجيب مديرية السير بأن الشرطة طبّقت القانون الذي يترك الحرية الكاملة للشرطي لـ «الحكم بصفة استثنائية وشخصية ما إذا كان السائق في وضعية تمثّل خطراً على السلامة العامة».

وبالطبع سوف توجّج هذه الحادثة التناول الإعلامي والسياسي لمسألة النقاب، وتعيده إلى مقدّمة الخطاب الحاد المحيط بالإسلام والمهاجرين وقوانين الهجرة والهوية الوطنية. وخصوصاً أن وزير الهجرة إيريك بيسون يعدّ قانوناً جديداً لتنظيم شروط الهجرة إلى فرنسا والحصول على الجنسية. قانون أثار

العملية يقول لـ «الأخبار» إن «العراقيل تتكاثر بين أسطر هذا القانون». ويشرح أنه «كان يحصل تسامح مع نسبة استيعاب اللغة الفرنسية لدى الأمهات». أما اليوم، فإن هذا العامل يُستعمل استعمالاً «رديعاً». كما أن رد الطلبات لـ «أسباب أدبية وأخلاقية» بات أمراً مالوفاً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مظاهر «التصرف الحضاري» لدى طالب الجنسية، كما تبين رفض عدد من الطلبات بسبب «ارتداء الزوجة النقاب»، وهو ما تفسّره إدارة الجنسية بأنه «عدم قدرة على الانصهار في المجتمع الفرنسي».

ويتبين هنا حسب مراقب أوروبي في بروكسل أن الحكومات الأوروبية قد قرّرت تحت «ضغط العامل الإسلامي السلفي» العمل على «تجفيف نبع وصول السلفيين

كمهاجرين إلى أوروبا»، عبر تشديد القوانين والعمل بموازاة ذلك على قوانين داخلية للتخلص من كل مظاهر السلفية المناقضة للتقاليد السائدة في أوروبا. ويشير إلى أن مسألة الحجاب والنقاب والمآذن ما هي إلا الحلقات البارزة إعلامياً في سلسلة هذه التدابير.

إلا أن هذه السياسة التي يقودها فريق ساركوزي بوتيرة متسارعة، كأنه في سباق مع نهاية ولايته، لا تلقى تجاوباً كاملاً من أفراد عائلته السياسية. فقد انتقد دومينيك دوفيلبان، الذي يرى فيه الفرنسيون أفضل ممثل لليمين حسب آخر استفتاء، ضرورة الاكتفاء بمنع النقاب في الإدارات والمصارف لأسباب أمنية ولعدم «استفزاز قطاع كبير من الفرنسيين»، وهو موقف ألان جوبيه أيضاً. أما فرانسوا كوبيه، زعيم الكتلة البرلمانية، فهو كان ولا يزال في مقدمة من يطالب بمنع تام للبرقع على الأراضي الفرنسية، وهو ما يستفز صناعة السياحة التي تختنق الموسم الصيفي لتعويض ما خسّره بسبب ثورة البركان باستقبال الخليجين. ويتساءل بعضهم ماذا سيحصل في باريس وكان ومنطقة الكوت دازور إذا منع ارتداء النقاب في فرنسا، فهل ينزع رجل الجمارك نقاب السائحات الخليجيات للسماح لهن بدخول الأراضي الفرنسية؟ ويتخوف هؤلاء من أن تتحول السياحة الخليجية إلى دول أوروبية أكثر تسامحاً مثل تركيا أو بريطانيا.

إيران

قطر تشهد اعتراضاً جويّاً إيرانياً لـ «العدوّ» في الخليج

الذي يأتي بأكثر من نصف عائدات الحكومة الإيرانية. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن تقرير لمكتب محاسبة الحكومة الأميركي قوله إن تلك الشركات قدمت باعمال بناء لأنابيب نقل النفط والغاز، ممكّنة إيران من زيادة إنتاجها وأرباحها المتعلقة بالطاقة. وأشارت إلى أن أياً من الشركات الأميركية لم تذكر في التقرير، لكن شركة البترول الوطنية الصينية «سي ان بي سي» وردت على أنها تقوم بتحويل حقل نفطي وفق اتفاقية مع الحكومة الإيرانية تقدر بأكثر من ملياري دولار.

كذلك ذكر التقرير أن شركة «دايو» الكورية الجنوبية للهندسة البحرية تقوم ببناء سفن ناقلة للنفط لإيران وفقاً لعقد يقدر بـ 384 مليون دولار. إلى ذلك، وقع الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد ورئيس جمهورية زيمبابوي روبرت موغابي، في عاصمة هذا البلد الأفريقي، هراري، على 11 وثيقة تعاون بين البلدين.

وأفادت وكالة مهر للأخبار بأن الرئيسين نجاد وموغابي عقدا جولة محادثات بحثاً فيها سبل تعزيز العلاقات بين إيران وزيمبابوي على الأصعدة الثنائية والإقليمية والدولية.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

حيث المبدأ على التأكد من تلبية طلبات الوكالة الدولية المشروعة والمبررة من الناحية الفنية».

وأكد سلطانبة، من ناحية ثانية، أن بلاده ستكون لها مشاركة فاعلة في مؤتمر مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي «ان بي تي» في نيويورك.

في هذا الوقت، قال محققون في الكونغرس إن 41 شركة أجنبية على مدى السنوات الخمس الماضية، ساعدت إيران على تطوير قطاع الغاز والنفط

وقال دبلوماسي غربي رفيع المستوى «الآن، تم التوصل إلى اتفاق لتعزيز إجراءات المراقبة، لكن، يتعين علينا أن نرى ما إذا كانوا سيطبقونه ومتى»، فيما ذكر دبلوماسي آخر أن «الإجراءات المعززة مهمة أيضاً إذا كانت إيران تريد البدء في التخصيب في أكثر من سلسلة من الوحدات»، مشيراً إلى وحدة لأجهزة التخصيب تضم 164 جهازاً للطرد المركزي.

وقال مندوب إيران لدى وكالة الطاقة، علي أصغر سلطانبة، «نعم. وافقنا من

الشهر «من حيث المبدأ» على السماح لهم بتعزيز المراقبة وإجراءات احتواء لتحسين فرص اكتشاف أي تحويل للمواد النووية للاستغلال العسكري. وأشاروا إلى «إمكان السماح للمفتشين بأن يراقبوا على نحو أفضل موقعا نووياً في ناتنز وسط البلاد، بدأت فيه طهران قبل شهرين بتخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، لتوفير مواد لتصنيع وقود لتشغيل مفاعل أبحاث يستخدم في الأغراض الطبية في العاصمة الإيرانية».

اعترضت طائرات من دون طيار، تابعة لقوات حرس الثورة الإسلامية، أمس، تحركاً وهمياً «للعو» خلال مناورات النبي الأعظم، التي تنتهي اليوم في الخليج ومضيق هرمز، في خطوة تزامنت مع أبناء عن أن طهران ستسمح لمفتشين نوويين من الأمم المتحدة بأن يراقبوا على نحو أفضل موقع التخصيب في ناتنز.

وأفادت وكالة أنباء فارس الإيرانية بأن «هذه الطائرات حلقت اليوم (أمس)، في مضيق هرمز واعترضت طائرات العدو الوهمي وأثبتت جدارتها وقدرتها على التصدي لتحركات العدو في الجو وقتها المعلوماتية».

وقامت الطائرات المذكورة المزوّدة بالأنظمة الحديثة والمتطورة بإرسال معلوماتها والصور التي التقطتها بسرعة كبيرة للغاية إلى مركز قيادة العمليات في المنطقة».

وفي السياق، استضاف الحرس الثوري في مناورته البحرية، التي تجرى منذ فجر الخميس، وقدأ عسكرياً قطرياً، «راقب عن كثب الوحدات المشاركة في هذه المناورة»، حسبما أفادت وكالة أنباء مهر الإيرانية.

من جهة ثانية، قال دبلوماسيون يعملون لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا إن طهران وافقت في اجتماع مع مسؤولي وكالة الطاقة هذا



نجاد وموغابي في بولاوايو امس (تسافانجيراى موكوازي - أ ب)

تقرير

أوباما يتصدى لـ «أسلحة الدمار الماليّة»

«نريد نظاماً يحمي المستهلكين والمستثمرين ويمنع ركوب المخاطر الرعناء»



أوباما وزوجته يغادران لامضاء عطلة في أشفيلي امس (ألكس براندون - أ ب)

يواصل الديموقراطيون هجومهم على النظام المالي الحالي بعد الهزة التاريخية التي تعرض لها، ويوظفون السخط الشعبي على المصارف لإمرار تشريعهم الإصلاحي على أبواب انتخابات تشريعية في تشرين الثاني

نيويورك - نزار عبود

على التصدي للاتهامات التي وجهها الجمهوريون في الكونغرس بأن القانون «سيضمن للشركات المتعثرة مساعدات حكومية». وقال إن هناك «نقاشاً مشروعاً يتعلق بأفضل سبل لحماية أموال دافع الضرائب من هذه العملية. لكن من غير المشروع الإشارة إلى أننا نمنكّن أو نشجع على إنقاذ على حساب دافعي الضرائب كما يزعم البعض. هذا غير صحيح بالوقائع».

ويدور مشروع القانون حول مسودة قدمها رئيس اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ، كريستوفر رود، وسيجري تداولها في قاعة المجلس الأسبوع المقبل. وتقترح إقامة هيئة رقابية داخل البنك المركزي (الاحتياطي الفدرالي) تتولى حماية المستهلك من التعدي والخداع في أدوات مالية مثل القروض العقارية وبطاقات الائتمان، أو القروض الشخصية. كما يتولى القانون الجديد إيجاد آليات لتفكيك مؤسسات مالية عندما تتعثر بطريقة منظمة. ويعزز دور الرقابة على المشتقات المالية وصناديق التحوط.

وسياتي بعدها دور مجلس الشيوخ، عقب دور مجلس النواب الذي أقر حتى الآن نسخته من التشريع التنظيمي العام، والمطلوب في المرحلة المقبلة دمج التشريعات في قانون تنظيمي واحد.

ومن الحجج التي ساقها أوباما لدعم مشروع قضية «أميركان انترناشونال غروب»، كبرى شركات التأمين التي «تعين إنقاذها بعشرات المليارات من أموال دافعي الضرائب بعد ركوبها رهانات هائلة وخطيرة في عالم المشتقات المالية التي استعصت على المحاسبة وحتى على المنطق». مشتقات وصفها أوباما بأنها «تباع وتشتري بقدر ضئيل من الرقابة. إنها أسلحة الدمار الشامل المالية».

وبين أكثر من 700 حضروا خطاب الرئيس الأميركي، جلس لويد بلانكفاين، الرئيس والمدير التنفيذي الأول لمجموعة «غولدمان ساكس» التي تواجه دعاوى أميركية وأوروبية بالتلاعب والنصب على عملائها، ومنهم حكومات. وجلس إلى جانبه كبار المسؤولين الماليين

مقدماً نفسه بطل التغيير بصراعه مع «كثائب لوبيات الصناعات المالية» و«القوى المدمرة» للنخبة الاقتصادية، حرص الرئيس الأميركي باراك أوباما، وهو يخاطب «وول ستريت» وأساطين المال الأميركيين، في «كوبور يونيون» في نيويورك أول من أمس، على التوجه إلى العائلات الأميركية، طالباً العون على هذا اللوبي العنيد بالقول إن «البعض في وول ستريت ينسون أنه خلف كل دولار يجري تداوله أو الاقتراض عليه، هناك عائلة تسعى إلى شراء مسكن، أو تسديد نفقات تعليم، أو فتح مصلحة تجارية، أو الإدخار للتقاعد».

وطالب أوباما، خلال عرضه لمشروع إصلاح النظام المالي، الصناعة المالية الأميركية بإيقاف «جهودها الساخطة» المتصدية لخطط إصلاح القطاع المالي، عوضاً عن ذلك «أريد منكم أن تنضموا إلينا، بدلاً من محاربتنا»، قائلاً إنه يريد نظاماً «يسمح للابتكار بالازدهار إلى جانب حماية المستهلكين والمستثمرين. ولا يجب أن نختار بين أسواق غير محصنة بحمايات متواضعة ضد الأزمات، أو أسواق تخنقها القوانين المغشقة التي تكبح روح المبادرة الاقتصادية والإبداع».

وحاول أوباما أن يقنع الصناعة المالية بأن ما يفعله من إيجاد ضوابط تحول دون العبث بأموال المودعين والمستثمرين من دون مسؤولية يبقى في مصلحتهم. فالقواعد الجديدة التي يقترحها في قانون التنظيم تمنع «ركوب المخاطر الرعناء»، وتوجد آلية تتيح تفكيك المؤسسات التي تهدد سلسلة عمل النظام المالي، وتضمن وجود سوق شفافة لتداول المشتقات المالية. ووصف المشتقات بـ«الآليات الغامضة التي لم تستطع القوانين متابعة تعقيداتها»، فعملت ضمن فراغ قانوني خارج إطار جاذبية المجرات.

وانتقد الرئيس الأميركي «كثائب الصناعة المالية وجماعات الضغط التي اجتاحت كابيتول هيل» من أجل ضمان سحب الدسم من القانون. كما حرص

لمصلحتهم، مظهرين ماكونيل وهو يرفض التشريع، ويقول عنه إنه سيشرح عمليات إنقاذ المصارف المتعثرة على حساب دافعي الضرائب، بدلاً من منعها. وقال ماكونيل «هذا التشريع لن يسمح بإنقاذ بنوك «وول ستريت» وحسب، بل يمتد إلى الإنقاذ. إنه يسمح بعمليات إنقاذ من دون حدود للمصارف». فردّ عليه السيناتور الديموقراطي الثاني عن ولاية إلينوي، ريتشارد دوربين، واتهمه بتجاهل نص التشريع. وقال إن النصفية تعني نهاية البنك، ولا يبقى شي للإنقاذ.

وفي اتهامات خارج إطار الجدل حول القانون، قال ماكونيل إن أوباما لم يف بوعده بخفض الدين العام أو تأمين الوظائف التي وعد بها عند تقديم خطة الإنقاذ العام الماضي. ويرى البعض أن الوضع الاقتصادي لا يسمح بالمطالبة الطويلة، ولا بد للمسؤولين من الجانبين من وعي دقة المرحلة وسيسعون إلى تضيق الهوة بينهم. وهم متفائلون بإمكان إمرار التشريع الجديد بعد تعديلات.

بحق بعضهم بعضاً حول مسؤولية من يحول دون إحراز إجماع حزبي على التشريع. وطلب رئيس الغالبية الديموقراطية، هاري ريد، الموافقة على مناقشة الإجراءات. فيما اعترض زعيم الجمهوريين، السيناتور ميتش ماكونيل، بالقول إن الديموقراطيين يتحاشون التفاوض من أجل التوصل إلى صفقة. فردّ ريد بأنه سيطرح الشأن الإجرائي على التصويت يوم الاثنين المقبل بهدف اختبار مدى صدق نوايا الجمهوريين.

واتسعت ساحة الحرب الإعلامية بين الحزبين حول الإصلاح المالي لتمتد إلى شاشات الكمبيوتر، إذ وزعت مقابلات وتصريحات من ساحة النقاش على مواقع الفيديو تحمل اتهامات متبادلة. وقال ريد إن المباحثات تراوح مكانها، والجمهوريون لا يريدون إحراز أي تقدم. ورد ماكونيل في خطاب ألقاه بعد أوباما «كل المؤشرات تؤكد إحراز تقدم من جانب الرئيس وكبار النواب في المناقشات. لكن هذا المشروع في حاجة إلى إدخال تحسينات عليه». ووظف الديموقراطيون لقطات الفيديو

المشروع الإصلاحي يقترح إقامة هيئة رقابية داخل البنك المركزي لحماية المستهلك

ورؤساء المصارف، والمحافظ السابق للاحتياط الفدرالي، بول فولكر، وهو مستشار حالي للرئيس أوباما، وطلاب من كليات الدراسات المالية الذين استمعوا للرئيس الذي يواجه أعضاء كونغرس يستمدون الكثير من قوتهم من مساهمات المصارف والأثرياء.

وفي أثناء خطاب الرئيس الأميركي، عطل الجمهوريون، الأقرب إلى «وول ستريت»، جهوداً بذلها الديموقراطيون من أجل إطلاق النقاش حول التشريع المالي الجديد. وتبادل الطرفان اتهامات قاسية

58 قتيلًا بتفجيرات بغداد

بغداد - الأخبار

الواء قاسم الموسوي، استهداف المصلين في مناطق ذات أغلبية شيعية بالخسائر التي لحقت بتنظيم «القاعدة» بعد إعلان مقتل كل من أبو أيوب المصري وأبو عمر البغدادي.

وفي ما يتعلق بمفاوضات تأليف الحكومة العراقية، أكد القيادي في قائمة «وحدة العراق»، أحمد الرشدي، قرب تحالف قائمته التي يتزعمها وزير الداخلية جواد البولاني، مع قائمة «العراقية» التي يتزعمها إياد علاوي.

وفي السياق، أعلنت رئاسة الإدارة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، حمدية الحسيني، تأجيل عملية إعادة فرز أصوات الناخبين لمحافظة بغداد إلى الأسبوع المقبل، بانتظار استكمال الإجراءات، بعدما كان مقرراً البدء بها اليوم.

إلى ذلك، أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد جنوده في حادث وصفه بأنه «غير قتالي»، في العاصمة بغداد، ليرتفع عدد قتلاه خلال شهر نيسان الجاري إلى ستة.

قتل 58 شخصاً على الأقل، وأصيب 118 آخرون بجروح، أمس، في سلسلة اعتداءات استهدفت مناطق متفرقة من العراق.

وقال مصدر في وزارة الداخلية العراقية إن سيارتين انفجرتا في مدينة الصدر، إحداهما قرب مكتب سياسي للزعيم مقتدى الصدر، والأخرى في سوق، ما أدى إلى مقتل 39 شخصاً وإصابة 56 آخرين بجروح. وأوضح المصدر أن ثلاث سيارات أخرى استهدفت مساجد للشيعية. وقتل خمسة أشخاص وأصيب 14 آخرون في انفجار سيارة مفخخة قبالة مسجد في حي الحرية. وانفجرت سيارة أخرى قرب مسجد محسن الحكيم في شرق بغداد، ما أدى إلى سقوط ثمانية قتلى و23 جريحاً. وأوقعت قنبلة وضعت خلف مسجد في وسط المدينة ستة جرحى.

من جهة أخرى، قتل ستة أشخاص بينهم امرأة وطفل وعسكري في أربعة انفجارات استهدفت مساكن في منطقة الخالدية. وربط المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد،

nbn

الرأي العام

إعداد و تقديم: كريم الجميل
الأثنين 8:30 مساءً



بلديات 2010، العنوان سياسي أم انمائي؟



القنصل إبراهيم حداد
رئيس بلدية غزير



أسعد زغيبي
رئيس بلدية زحلة

هبوب

وفيات

أولاد الفقيده المهندس نزيه الحاج وعائلته
الدكتور عماد الحاج وعائلته
شقيقتها غارو كلمجيان وأولاده وعائلاتهم
ديكران كلمجيان وأولاده وعائلاتهم
شقيقتها أولاد المرحومة روز فرنزيان وعائلاتهم
صونيا كلمجيان
وعائلات: الحاج، القاضي، كلمجيان، فرنزيان، بيكر، سيليني، غازاريان، لسون، ماضي، تويني، الجميل وعموم
عائلات عاليه وبيت مري وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 21 نيسان 2010.
تقبل التعازي اليوم السبت والأحد 24 و25 منه في منزل ولدها الدكتور عماد الحاج الكائن في بيت مري، خلف كنيسة مار ساسين من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة مساءً.

إدارة وموظفو شركة أميركان اندرايترز غروب
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
والدة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عماد الحاج

أعضاء ومجلس إدارة شركة أميركان اندرايز غروب
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
والدة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عماد الحاج

إدارة وموظفو شركة GULF FACADE INTERNATIONAL
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
والدة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عماد الحاج

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم MILAGROS LACAMBRA فيليبينية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/843181

فقد جواز سفر الخادمة النيبالية Manju Thokar وإجازة العمل والإقامة. يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/820901 وله مكافأة.

فقد جواز سفر باسم اميل محمود ابو سيف لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/491003

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة سعدات فخري ترك
أرملة المرحوم خضر سليم
(نائب رئيس بلدية حارة حريك السابق)
أولادها محمود سليم سالم
محمد سليم سالم
المحامي محمد خضر سليم
المهندس نسيم خضر سليم
بناتها سهام زوجة العميد يوسف سليم
هناء زوجة الدكتور عدنان سليمان
زكية زوجة الدكتور رباح الرضي
ليلي سليم سالم
وووريت الثرى في جبانة بئر حسن نهار الجمعة الموافق في 23 نيسان 2010.
تقبل التعازي للرجال والنساء يومي السبت والأحد 24 و25 نيسان 2010 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الحناح جانب مديرية امن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة مساءً.
الأسفون آل سالم، سليم، ترك، سليمان، الرضي وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي

ذكرى أربعون

في ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة المغفور له المرحوم
ناجي أنيس نصر
المنتقل إلى رحمته تعالى في مونتريال - كندا
يقام قداس وجناز لراحة نفسه عند الساعة الخامسة والنصف من بعد اليوم السبت 24 نيسان 2010 في كنيسة القديسة تقلا - الحازمية.
شقيقاه المحامي سمير نصر والمهندس فوزي نصر وعائلتهما يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم في الصلاة.

إعلاناتكم الرسمية والهبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

الكائنة في سوق الصياغين ملك الأوقاف الإسلامية المسجلة رقم خاص 5991 طرابلس بكافة عناصرها وثمان مئتين وخمسين ألف دولار أميركي.
تاريخ العقد: 2010/2/10
تاريخ التسجيل: 2010/4/14
أمين السجل التجاري في الشمال فيصل الحلاق

إعلان

إجراء مباراة لملء بعض المراكز الشاغرة في وزارة البيئة
تجري إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الاثنين في 7 حزيران 2010 مباراة لملء بعض المراكز الشاغرة في وزارة البيئة وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: إجازة جامعية في الهندسة مع إجازة في البيئة أو الموارد الطبيعية أو التنمية - إجازة

طنوس رعد وورثة مسعود طنوس رعد الحضور شخصياً أو بواسطة ممثل قانوني لاستلام استحضار الدعوى رقم 2010/35 واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ الإعلان وإلا يتم تطبيق أحكام المادة 15 أ.م.

رئيس الكتبة
نعيم العياش

إعلان بيع مؤسسة

نسخة ثانية
البائع: محمد أحمد السيد - مقيم في طرابلس - أبي سمراء - بناية بدر الميناوي
الشاري: مروان عبد القادر الحجار - مقيم في طرابلس - أبي سمراء - بناية كرامي
موضوع البيع: مؤسسة الوطن والمهجر

إعلان قضائي
تقدم المدعون سمير ومنير وفارس ونهى وتران ذياب رعد بصفتهم ورثة المرحوم ذياب فارس رعد بدعوى لدى محكمة دير القمر الناظرة بالقضايا العقارية ضد المدعى عليهم ورثة فارس طنوس رعد وورثة مسعود طنوس رعد موضوع الدعوى طلب تسجيل كامل العقار رقم 3739 من منطقة كفرنبخ العقارية على اسمهم كل بنسبة حصته الإرثية والذي اشتراه مورثهم ذياب فارس رعد من أنيسة وهاني مسعود رعد بموجب عقدين منظمين أمام رئيس المكتب المعاون في دير القمر الأول بتاريخ 15/1/1952 رقم السجل اليومي 15 والثاني تاريخ 19/8/1952 رقم السجل اليومي 258 وبتاريخ 21/4/2010 صدر عن المحكمة المذكورة قراراً تدعو بموجبه أصحاب المصلحة ورثة فارس

بنك بيلوس في جمهورية الكونغو الديمقراطية

بنك بيلوس - المقر الرئيسي. الأشرفتي - ٧ نيسان ٢٠١٠: في إطار خطته التوسعية الرامية إلى تعزيز موقعه كلاعب إقليمي ذات حضور متنام في العالم. واستناداً إلى خبرته العريقة في المجال المالي والمصرفي التي تعود إلى حوالي ٦٠ عاماً. دشّن بنك بيلوس أعماله في أسواق جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال تملك غالبية أسهم أحد المصارف المحلية ليتحوّل إلى بنك بيلوس جمهورية الكونغو الديمقراطية.

في هذا الإطار. أوضح الدكتور فرنسوا باسيل. رئيس مجلس إدارة ومدير عام مجموعة بنك بيلوس. أن المصرف «بات لاعباً إقليمياً بامتياز. وقد ترجم ذلك من خلال إرساء قواعد صلبة لنشاطه في عدد من الدول آخرها جمهورية الكونغو الديمقراطية». ولفت الدكتور باسيل إلى حيوية السوق المالية والمصرفية في هذه الدولة لافتاً إلى «أن هذه السوق الناشئة ستساهم في تعزيز قدرات بنك بيلوس الترسيمية وتوسيع قاعدة زبائنه من خلال المنتجات والخدمات التي سيتمّ طرحها لتلبية حاجات مختلف الشرائح الاجتماعية والمهنية الكونغولية. كما سيقوم بنك بيلوس من خلال هذا التوسع بمواكبة ودعم الجالية اللبنانية في القارة الأفريقية ومساندة المستثمرين المحليين والأجانب في تطوير أعمالهم ومشاريعهم في مختلف القطاعات».

وقد قام بنك بيلوس بتملك غالبية أسهم مصرف سوليدير (SOLIDAIRE BANQUE) في خطوة تهدف إلى التأكيد على مكانة المصرف وتواجده الإقليمي والدولي في إثنتي عشرة دولة في ثلاث قارات. ففي قارة أوروبا يتواجد بنك بيلوس في بلجيكا وفرنسا والمملكة المتحدة. أما في الشرق الأوسط وأفريقيا فقد شملت قاعدة انتشاره إلى جانب لبنان. قبرص وسورية والإمارات العربية المتحدة والعراق وأرمينيا والسودان ونيجيريا والآن جمهورية الكونغو الديمقراطية.

والجدير بالذكر أنه سوف تتم إدارة المصرف المتملك في كينشاسا كمصرف تابع مستقل ضمن مجموعة بنك بيلوس. على أن تشمل نشاطاته الأعمال المصرفية والتسليفات للمؤسسات الكبرى والتسليفات التجارية والتمويل التجاري. إضافة إلى السلع والبرامج المصرفية المعدة للأفراد.

(بيان)

القروض السكنية من بنك الإعتدال اللبناني

يتميز بنك الإعتدال اللبناني بطرح عدد كبير من المنتجات المصرفية المتنوعة لا سيما في إطار القروض السكنية التي صممت خصيصاً لتتلاءم مع جميع الإحتياجات والرغبات. فلدى بنك الإعتدال اللبناني مجموعة شاملة من برامج قروض تمويل سكنية مبتكرة وميزة تتيح أمام العملاء حلولاً ملائمة وسهلة لشراء عقاراتهم في لبنان.

فمع القرض السكني. بإمكانك تغطية كلفة شراء. بناء أو ترميم مسكن رئيسي أو ثانوي مع تمويل لغاية ٨٠٪ من قيمته ومدة تسديد تصل إلى ٣٠ سنة كحد أقصى بمعدل فوائد تفضيلية بالليرة اللبنانية أو بالدولار الأميركي. إن هذا القرض متوفر للمغتربين أيضاً مع خدمة سريعة وميزة.

أما إن كنت تسعى إلى شراء مسكن رئيسي. فتستطيع الاستفادة من قرض الإسكان الممنوح بالتعاون مع المؤسسة العامة للإسكان والذي يغطي ١٠٠٪ من قيمة المنزل المنوي شراؤه. يُمنح هذا القرض بالليرة اللبنانية. مع فوائد تنافسية ومدة تسديد تصل لغاية ٣٠ سنة.

كما يساعدك بنك الإعتدال اللبناني على شراء منزل رئيسي أو ثانوي. مهما كان المدخول أو المبلغ عبر برنامج القرض السكني الخاص بالليرة اللبنانية. ففوائد هذا القرض متدنية عملاً بتعاميم مصرف لبنان من دون كلفة مصاريف وعمولات ولدة أقصاها ١٥ سنة ضمنها فترة سماح لغاية سنتين.

إن برامج تمويل القروض السكنية العديدة من بنك الإعتدال اللبناني تقدم قروضاً ملائمة تناسب الفئات كلها مهما كانت ظروفها المادية أو أوضاعها الاجتماعية والعائلية.

(بيان)

إعلانات رسمية

للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان قضائي

تقدم المدعون سمير ومنير وفارس ونهى وتراف ذياب رعد بصفتهم ورثة المرحوم ذياب فارس رعد بدعوى لدى محكمة دبر القمر الناظرة بالقضايا العقارية ضد المدعى عليهم ورثة فارس طنوس رعد موضوع الدعوى تسجيل العقاري رقم 3728 و3730 من منطقة كفرنبخ العقارية على اسمهم كل بنسبة حصته الإرثية والذي اشتراهما مورثهم ذياب فارس رعد من أنيسة وهاني مسعود رعد بموجب عقدين منظمين أمام رئيس المكتب المعاون في دبر القمر الأول بتاريخ 1952/1/14 رقم السجل اليومي 15 والثاني تاريخ 1952/8/19 رقم السجل اليومي 258 وبتاريخ 2010/4/21 صدر عن المحكمة المذكورة قراراً تدعو بموجبه أصحاب المصلحة ورثة فارس طنوس رعد الحضور إلى قلم المحكمة شخصياً أو بواسطة ممثل قانوني لاستلام استحضار الدعوى رقم 2010/36 واتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال شهرين من تاريخ الإعلان وإلا يتم تطبيق أحكام المادة 15 أ.م.

رئيس الكتبة
نعيم العياش

إعلان

دعوى رقم 2010/2084 من الغرفة الابتدائية الأولى في الشمال بتاريخ 2010/4/15 تقدمت المستدعية سلمى محمود نشابة باستدعاء أمام هذه المحكمة طلبت فيه ترقين إشارة الدعوى المسجلة بالسجل اليومي برقم 608 تاريخ 1934/3/24 والمقامة أمام محكمة صلح طرابلس من يحيى شفيق الأسطواني متولي وقف بني المستوفي وذلك عن الصحيفة العينية للعقار رقم 87 من منطقة القبة العقارية وذلك سناً لنص المادة 512 أ.م. فقرتها الرابعة جديدة.

لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم ملاحظاته الخطية على هذا الاستدعاء خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

دعوى رقم 2010/1438 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المدعى عليه: عماد أحمد بللو من سكان المنية بحنين أصلاً وحالياً مجهول الإقامة.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الاستحضار ومربوطاته المرفوع ضدك من المدعية شركة موريس جبرا ش.م.ل. موضوعها إعلان إفلاس المدعى عليه في غرفة المذاكرة لتوقفه عن دفع ديونه المستحقة الأجل وهو صاحب مؤسسة الخواجة التجارية - بحنين المنية وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذ مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ وإلا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.

رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب المحامي الكسي سامي أبي جرجس وكيل نهاد راجي الحايك وكييلة بطرس توفيق القرزي سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 89 الجبة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

طلب سمعان لطوف أحد ورثة قزحيا لطوف اسطفان شهادة قيد بدل ضائع للعقار 335 عبرين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جوزاف الحلبي أحد ورثة محسن أسعد الحلبي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 4959 اهدن.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب توفيق الشامي لموكلته فاطمة أسعد سند بدل ضائع للعقار 700 ارد.

ترميم الشرفات المذكورة أعلاه، وذلك ضمن مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ هذا الإنذار، وإذا لم تفعلوا ضمن المهلة المحددة أعلاه ستتخذ الإدارة الإجراءات اللازمة وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

تبليغات:

- مالكي الأقسام رقم 1 و3 و4 من العقار رقم 1248 الرميل: السيدين زاهي وجهاد سماحة.

- شاغلي الأقسام رقم 1 و3 و4 من العقار رقم 1248 الرميل.

بيروت في 22 كانون الثاني 2010
محافظ مدينة بيروت
ناصر قالوش
التكليف 516

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس

المرجع: الكتاب رقم 2009/2548 مبانى تاريخ 2009/11/16.

بالإشارة إلى الموضوع والمرجع أعلاه، وبنتيجة الكشف الذي أجرته الإدارة على الشرفات الموجودة في الأقسام 1 و3 و4 في العقار رقم 1248 الرميل، تبين أنه يوجد شرفة متصدعة في القسم 1 ويوجد شرفات في القسمين 3 و4 ضمنها تشققات واهتراء أدت إلى تساقط بعض الأجزاء منها مما يشكل خطراً على سلامة الشاغلين والسلامة العامة.

وبما أن هذا الوضع يشكل خطراً على السلامة العامة،

لذلك ننذركم بموجب المادة 18 من قانون البناء رقم 2004/646 تاريخ 2004/12/11 بوجوب السهر دوماً على صيانة البناء وتأمين اتزانها والمتانة اللازمين له محافظة على السلامة العامة والشاغلين، كما يتوجب عليكم

لإعلانك في جريدة الإخبار في الضاحية / بمبدأ

مطبعة ومكتبة الأبيض اوتوستراد السيد هادي 01-546231

مكتبة القدس بئر العبد 01-271183

مكتبة الفقيه معوض 01-277139

سحمراني للقرطاسية مشرفية 01-559210

مكتبة عادل جابر الشياح 01-273511

مكتبة جاد الكفاءات 01-474100

مكتبة السندباد المعمورة 01-471816

مكتبة الأيتام حي السلم 01-472229

مكتبة جبل عامل حي السلم 01-472229

المكتبة العلمية حارة حريك ومعوض اوتوستراد السيد هادي 01-558246

مكتبة الحكيم اوتوستراد السيد هادي 03-165139

نبراس للإنتاج الفني حارة حريك 01-270312

رشيد للإعلانات الغبيري 03-558407

مكتبة الراية صفير 01-272397

جامعية في الهندسة الجيولوجية أو الهندسة الميكانيكية أو الهندسة المدنية أو الهندسة الكيميائية أو هندسة البيئة أو هندسة الموارد الطبيعية أو الهندسة الصناعية - إجازة جامعية في الهندسة مرتبطة بفروع الصناعة مع إجازة متعلقة بالبيئة - إجازة في الهندسة مرتبطة بفروع الصناعة مع خبرة في البيئة - إجازة جامعية في تنظيم المدن أو في المعلوماتية أو في المعلوماتية الإدارية أو الجيولوجيا أو في الحقوق أو في اقتصاد البيئة أو في اقتصاد الموارد الطبيعية أو في البيئة أو في التنمية أو في التنمية - إجازة جامعية في البيئة أو الموارد الطبيعية أو التنمية مع خبرة في السياسات البيئية أو التنمية أو سياسات الموارد الطبيعية - إجازة جامعية في الاقتصاد أو في العلوم مع خبرة في البيئة أو الموارد الطبيعية أو التنمية - دبلوم جامعي في القانون البيئي أو القانون الدولي.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجه في مجلس الخدمة المدنية - شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس في 20 أيار 2010.

تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 7 آب 2010.

بيروت في 2010/4/22
رئيس إدارة الموظفين بالوكالة
مطانيوس الحلبي
التكليف 524

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب أحمد محمود حوحو بصفتها وكيلاً عن أسمهان أحمد الدقوقي سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 2048 شانيه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت هدى خليل قطيش بصفتها وكييلة عن ناصر يوسف خورشيد سند ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 2111 القسم 8 القبة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب جوزف جورج شراييه سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/2066 بعبداء.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب حسن غسان الحاج وكيل البنك اللدباني للتجارة ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1/6459 و26 الشياح.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بعبداء
ماجد عويدات

إعلان

25/11403
حضرة السيدين زاهي وجهاد أديب سماحة

مالكي الأقسام 1 و3 و4 في العقار رقم 1248 الرميل
العنوان: الرميل - العقار 1248 الرميل
الموضوع: وضع الشرفات في العقار رقم 1248.

كرة السلة

الرياضي إلى النهائي وناشئو لبنان يرفعون كأس غرب

اختتمت، أمس، بطولة غرب آسيا للناشئين لكرة السلة، حيث توج المنتخب اللبناني المضيف باللقب، إضافة إلى حجز مقعده في نهائيات آسيا في أيلول، في وقت صعد فيه الرياضي إلى نهائي البطولة المحلية، بعد فوزه الثالث على المتحد 75 - 65

وكان الفائز متقدماً بفارق مريح (2540) في الربع الثاني قبل أن يسجل الأردنيون فورة جيدة لينتزعوا التقدم لأول مرة (5455) بيد أن أبناء الرافدين تمسكوا بالفوز

أنهى منتخب لبنان مشواره في بطولة غرب آسيا للناشئين تحت 18 سنة بسجل خال من أي خسارة في خمس مباريات خاضها، بعد فوزه على نظيره السوري 87 - 74 (18 - 14، 34 - 28، 66 - 52) في ختام المنافسات التي احتضنتها قاعة نادي المركزية في جونية.

وهذه هي المرة الخامسة التي يحرز فيها لبنان اللقب من دون أي خسارة بعد أعوام 98 في لبنان و2001 و2006 في اليمن، و2005 في الأردن.

وفي اليوم الأخير للبطولة، انتزع المنتخب العراقي آخر البطاقات إلى بطولة آسيا الـ21 للناشئين المقررة في اليمن بين 22 أيلول والأول من تشرين الأول المقبلين، ليكتمل بذلك عقد المنتخبات الخمسة عن منطقة غرب آسيا، بحيث انضم المنتخب العراقي إلى لبنان وسوريا واليمن المضيفة وإيران حاملة اللقب، علماً بأن المنتخبات الثلاثة الأولى من النهائيات الآسيوية ستناهل إلى كأس العالم تحت 19 سنة، المقررة في لاتفيا في عام 2011.

وقدم المنتخب اللبناني أفضل عروضه في البطولة بفضل الأداء الشامل للاعبين، وكان الأبرز بينهم هذه المرة كريم جدال (23 نقطة)، إلى قائد الفريق كرم مشرف (18 نقطة و6 مناسبات و5 سرقات) وصانع الألعاب قسطنطين قدسي (13 نقطة و5 مناسبات و6 تمريرات)، فيما مارس ناجي بيراق (14 نقطة) هوايته في الرميات الثلاثية.

وبفوزه على نظيره الأردني 70 - 66 في المباراة الحاسمة بينهما، يكون المنتخب العراقي قد استهل بنجاح رحلة الألف ميل لاستعادة حضوره على الساحة الآسيوية.



إيران ثانياً والعراق ثالثاً

أحرز المنتخب الإيراني المركز الثاني، وبعد خسارة سوريا أمام لبنان احتل المنتخب العراقي المركز الثالث فيما احتلت اليمن المركز السادس الأخير، وفي نهاية المنافسات سلم أمين عام اتحاد غرب آسيا هاكوب خاجيريان (الصورة) كأس المركز الأول إلى قائد المنتخب اللبناني كرم مشرف والميداليات الذهبية إلى لاعبي المنتخب اللبناني وجهازه الفني.

إلى نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوزه على المتحد 75 - 65 (23 - 18، 34 - 32، 60 - 51) في طرابلس في رابع مباريات سلسلة «الفاينال فور» متقدماً 3 - 1. وقدم الفريقان مباراة متقاربة لعباً ونتيجة مع أفضلية للرياضي، الذي كان مرتاحاً في اللقاء وتقدم في معظم الفترات، علماً بأن نهاية الشوط الأول أوجت بإمكان قلب الأمور من قبل «سفير الشمال»، لكن الرياضي تماسك في الشوط الثاني وأنهاه لمصلحته.

وعلى اسماعيل (10، 7)، وفي صفوف الخاسر، برز أحمد نوفل (24 نقطة و10 مناسبات و5 تمريرات) وأضاف مجدي الغزاوي (12، 6). وفي مباراة هامشية بين الفريقين المتاهلين تلقائياً، تغلبت إيران على اليمن (51.65). الأربعاء (11.17)، (7.13)، (13.19) و(20.16) ليؤكد الفريق الفائز إحراره المركز الثاني.

الرياضي بلغ النهائي

لحق فريق الرياضي بالشانفيل

الثاني لهم في البطولة بعد الأول على سوريا، علماً بأنهم خاضوا اللقاء بستة لاعبين فعلياً. وقد وزع المدرب علي عبد الله حسن الجهود في ما بين لاعبيه، فتقاسموا النقاط بشكل شبه متساو ليتجاوزوا عشر نقاط، وكان أبرزهم صانع الألعاب الموهوب أحمد طلاق (14 نقطة و6 مناسبات و6 سرقات و10 تمريرات حاسمة) وعمر علوان (12 نقطة و11 مناسبات) وصفاء سالم أزروقي (18 نقطة و5 مناسبات) وحسن عبد الله (15، 5)



لاعبو منتخب لبنان يحتفلون بكأس البطولة مع المدرب غسان سركيس وأمين عام الاتحاد غسان فارس (كالين شبير)

كرة الطائرة

السعودية واليمن والبحرين وسوريا في نصف نهائي البطولة العسكرية

الـ16:00). وتختتم الأربعاء المقبل بلقاء الجيش مع الانطلاق أنفة في مجمع الرئيس لحود.

كأس «بشارة فرحات»

أكمل الرياضي حبوب عقد الفرق المتاهلة إلى الدور ربع النهائي لبطولة كأس لبنان «بشارة فرحات» بفوزه على الرسالة الصرغند 3-1 (25-18، 25-18، 22-25، 25-22، 23-25) في مجمع المر. قاد المباراة الحكمان الدولي بسام الجميل والاتحادي بيار الجميل. وتقام غداً مباراتين ضمن دور الثمانية فيلعب طلائع دلهون مع الشبيبة البوشرية في ملعب مون لا سال (الـ21:00)، والرياضي حبوب والإنعاش فئات في مجمع المر (الـ19:00)، ويستكمل الثلاثاء المقبل فيلعب الأنوار الجديدة مع الجيش في ملعب غزير (الـ19:00) يليه القلمون مع الزهراء طرابلس (الساعة 21:00).

على منافستها سوريا بصعوبة 3-1 (25-23، 25-21، 27-29، 25-23) وجاءت المباراة قوية ومتوازنة بين المنتخبين المتقاربين. وتستريح الفرق، اليوم، على أن تستأنف المباريات غداً، فيلعب لبنان مع السودان على المركز الخامس (الساعة الـ13:00)، والسعودية مع سوريا في نصف النهائي (الـ15:00)، واليمن مع البحرين في نصف النهائي الثاني (الـ17:00).

المرحلة الأخيرة «فاينال 6»

تغلب القلمون على الشبيبة البوشرية، حامل اللقب، 3-2 (25-22، 25-23، 25-15) في مجمع نورث هافن، في افتتاح المرحلة الأخيرة من دور الستة «فاينال 6» بطولة الكرة الطائرة. قاد المباراة الحكمان شبل ضرغام وإبراهيم قياض. ويلتقي اليوم، الأنوار مع الزهراء في قمة الصدارة في ميشال المر (الساعة

تأهلت منتخبات السعودية واليمن والبحرين وسوريا إلى الدور نصف النهائي للبطولة العربية العسكرية الثانية في كرة الطائرة التي تقام برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي وإشراف الاتحاد العربي للرياضة العسكرية بالتعاون مع الاتحاد اللبناني للعبة، وذلك في مجمع الرئيس لحود العسكري.

ضمن المجموعة الأولى، واصل فريق الجيش السعودي، حامل اللقب، عروضه النوعية وتابع مسلسل انتصاراته حيث حقق فوزاً مهماً على نظيره اليمني 3-0 (25-20، 25-20، 25-20). وفي المجموعة عينها، حقق فريق الجيش اللبناني فوزه الأول على حساب نظيره الفلسطيني في مباراة حبست الأنفاس، وانتهت 3-0 (25-20، 25-20، 26-24).

وفي المجموعة الثانية، ضمنت البحرين صدارة المجموعة بفوزها



كبسة يمنية تخترق حائط الصد السعودي

آسيا

وكان أفضل مسجل لاعب رياضي لوني كوبر برصيد 20 نقطة، ومن المتحد ميكا براند برصيد 14 نقطة.

قاد اللقاء الحكام: رباح نجيم، عادل خويري وزياد طنوس.

ومن المفترض أن تنطلق سلسلة مباريات النهائي يوم الاثنين، بانتظار تأكيد الموعد من قبل الأمانة العامة للاتحاد. ويحرز اللقب الفريق الذي يفوز في ثلاث مباريات من أصل خمس.

كرة اليد

السدّ يكتسح هوليداي في ختام المرحلة الثالثة

تابع السد، حامل اللقب، سطوته في بطولة لبنان لكرة اليد واستكمل نتائجه الكبيرة، إذ اكتسح فريق هوليداي بيتش 47-20 (الشوط الأول 18-8) في قاعة السد على طريق المطار، في اختتام المرحلة. كانت المباراة بمثابة نزهة للاعبين السد، الذين صالوا وجالوا واستعرضوا وسجلوا من جميع الاتجاهات، بالرغم من غياب معظم لاعبيه الأساسيين، إلا أنها كانت فرصة للمدرب الكرواتي جمال صادقوفيتش كي يدفع بعدد من اللاعبين الشباب إلى الملعب، لمزيد من الاحتكاك واكتساب الخبرة. وخاض

هوليداي المباراة بتشكيلته المعهودة، وبدا واضحاً الفارق الفني والبشري بحيث لم يستطع لاعبيه مجاراة أصحاب الأرض، ولم يستغلوا غياب معظم لاعبي حامل اللقب. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب السد ماهر همدر (الصورة) بـ 14 إصابة، وأضاف حسن جهاد صقر 12، وكان مارك أبيض الأفضل في هوليداي بـ 5 إصابات. قائد المباراة الدولي محمد حيدر والاتحادي حسن درويش، وحكمي الطاولة الدولي حلمي شعيب والاتحاد أحمد مزتر والميقاتي بسم فراشة.



أخبار رياضية

كأس لبنان للساندا

نظّم الاتحاد اللبناني للوشو كونغ - فو، تحت شعار «كلنا فريق واحد»، المرحلة الأخيرة من مسابقة كأس لبنان (الساندا)، في نادي بيل أوريزون (أدما).

ونتايج الأوائل: 60 و65 كلغ: فرانسوا الراسي، وكريستوفر أبي خليل، 70 و70 ب و75 كلغ: جو الشامي (المركزية)، وإيلي عون وريان بو ملهب (الأنطوني)، 80 كلغ: عبد الرحمن حمزة (قوى الأمن الداخلي)، 85 كلغ ب: 1- بشير يمين (الأنطوني)، 90 و90+ كلغ: محمد إبراهيم وعبد الفتاح أحمد (بادي باور).

وترتيب الأندية: الأنطوني (بعيدا) أول بـ 31 نقطة، يليه المركزية جونية بـ 27، وثالثاً سيدة اللويزة (زوق مصبح) بـ 19 نقطة.

مؤتمر «المنشطات» الأول

تنظّم لجنة الطب الرياضي ومكافحة المنشطات في اللجنة الأولمبية اللبنانية مؤتمراً طبياً عن المنشطات، مخاطرها وأضرارها، السبت في 8 أيار في أوتيل روتانا. وسيضم ست محاضرات متنوعة لكل من: الدكتور الفريد خوري عن الإصابات الرياضية، د. كمال كامل (القوانين والعقوبات الدولية الخاصة بالمنشطات)، د. جهاد حداد (آلية إجراء فحوص المنشطات)، الصيدلي هند عبد الملك (الأدوية والمتمّمات الغذائية)، اختصاصية التغذية ميري رزق (التغذية المناسبة للرياضيين) والدكتور أنطونيو شلهوب، لشرح الدفتر الصحي الخاص بكل رياضي.

مهرجان الهادي السنوي

تختتم فعاليات مهرجان الشهيد هادي نصر الله الرياضي السنوي بتنظيم التهيئة الرياضية، ورعاية بلدية حارة حريك، غداً، بمسابقتي الجري وشد الحبل. وسيطلق السباق (7 صباحاً) بمشاركة حوالي 500 عداء وعداءة من أندية ومدارس، من أمام مبنى بلدية حارة حريك.

وسجلت نتائج المهرجان: كرة القدم: متوسط: ثانوية دار العلوم ثم مدرسة عبد الكريم الخليل.

ثانوي: ماي نيو كولج ثم ثانوية سمارة. السلة: متوسط: ثانوية الامام الخميني ثم بالملي سكول. ثانوي: ثانوية المصطفى ثم ثانوية المحبة.

الاتحاد يهزم الأهلي في الأبطال

خطا الترجي التونسي خطوة كبيرة نحو التأهل إلى دور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بفوزه على ضيفه المريخ السوداني 3-0 على ملعب «7 نوفمبر» برادس في منافسات ذهاب بدور الـ16، سجلها مايكل إنرامو (8) وأيمن بن عمر (23) وأسامة الدراجي (28) من ركلة جزاء. وحقق الاتحاد الليبي تقدماً مهماً على الأهلي المصري، حامل اللقب 6 مرات، بفوزه عليه 2-0 في طرابلس، وسجل الإصابتين يونس الشيباني وأحمد الزوري في الدقيقتين 14 و72.

وفي كأس الاتحاد، تغلب الفتح الرباطي المغربي على الملعب المالي المالياني 2-0 في الرباط، سجلهما الحسن يوسفو (27) وسليمان ديمبيلي (67). وفاز الأمل السوداني على شباب بلوزداد الجزائري 1-0 سجله الطاهر حماد (52).

كرة القدم

مثلت قاطرة البقاء في دائرة الحسم

مباريات صراع البقاء للغازية والأهلي والاصلاح تحت مظهر اللعب النظيف



مدرب النجمة زيزو ومساعده عيتاني (أرشيف)

(24)ن جاره الإصلاح (تاسع 17ن)، المنتفض بفوز كبير على الحكمة 3،0. مدرراً حاجة ضيفه إلى نقاط الخلاص، وإن كان لقاءه الأخير أمام الساحل أسهل من غيره نسبياً.

المبرة × الحكمة (البلدي) يتطلع المبرة (سابع 23) إلى دخول دائرة النخبة السادسة على حساب الحكمة الذي تأكد هبوطه إلى الثانية (10)، وكذلك التعويض معنوياً لخسارته الأخيرة أمام الأهلي 0-1. ويغيب عنه جواو الفريدي لإيقافه.

■ السبت 1 أيار: العهد × الأنصار (صيديا).

■ الأحد 2 أيار: النجمة × الصفاء (صيديا).

النجمة إلى الهند

تغادر بعثة نادي النجمة، ليل اليوم، إلى مدينة كالكوتا الهندية لخوض مباراة أخيرة أمام إيست بنغال، يوم الثلاثاء 27 الجاري، ضمن المجموعة الرابعة من كأس الاتحاد الآسيوي. ويسعى بطل لبنان إلى تحقيق فوزه الثالث في المجموعة ورفع رصيده إلى 10 نقاط تادية للواجب بعد خروجه من الدور الأول.

تنطلق منافسات الجولة الـ21 من بطولة لبنان لكرة القدم غداً الأحد، بأربع مباريات قد تكون حاسمة لفريق مثلث الهبوط (الغازية، الأهلي، الإصلاح) بعدما تأكد هبوط الحكمة.

الساحل × الغازية (برج حمود)

يخوض الغازية صراع البقاء (15 ن) للفوز فقط، مع نفحة معنوية لفوزه الأخير على ضيفه التضامن 2،1، مدرراً صعوبة لقاءه الأخير أمام الصفاء الرابع، وقد يساعده في ذلك الساحل المرتاح بلا ضغوط (ثامن 22) والباحث عن دخول سداسية النخبة. يغيب عن الساحل حسنين دعبول الموقوف، يلعب الغازية مباراته الأخيرة أمام الصفاء.

راسينغ × الأهلي (جونية)

الأهلي صيدا (عاشر 17 ن) المنتفض بفوز مهم على المبرة 1-0، يتطلع لتكرارها أمام منافسه الأبيض المطمئن (خامس 25)، الذي يهجم البقاء في دائرة النخبة. يغيب عن راسينغ سركيس عباجيان لإيقافه. يلعب الأهلي مباراته الأخيرة أمام العهد.

التضامن × الإصلاح (صور)

يستضيف التضامن (سادس

أهم آسيا 2011

قرعة سهلة لقطر ومتوازنة للسعودية وصعبة للبحرين والعراق والإمارات

المهمة على المستويين الآسيوي والعالمي، وهذا ما شجع الدولة على تقديم طلب استضافة كأس العالم 2022.

وأشاد رئيس الاتحاد الآسيوي، القطري محمد بن همام، بالتطور الذي شهدته البطولة القارية، وقال «إذا كانت قارة آسيا هي المستقبل، فإن كأس آسيا هي التي ستحقق هذا الوعد الكبير».

وستنظم قطر النهائيات الآسيوية من 7 إلى 29 كانون الثاني، للمرة الثانية في تاريخها بعد عام 1988، كذلك فإنها المرة الخامسة التي ستقام فيها نهائيات البطولة في بلد عربي، إذ سبق أن أقيمت في الكويت عام 1980 والإمارات عام 1996 ولبنان عام 2000.

وستقام المنافسات على خمسة ملاعب أبرزها استاد خليفة الذي يتسع لـ55 ألف متفرج.

وبدأت مراسم سحب القرعة بكلمة لرئيس الاتحاد القطري حمد بن خليفة، الذي أعرب عن أمله أن «تقدم المنتخبات المتأهلة إلى النهائيات مستويات فنية تليق بالتطور الذي تشهده الكرة الآسيوية»، مضيفاً: «لا شك في أن احتضان هذا الحفل يؤكد قدرة قطر على استضافة البطولات

في المقابل، وقع عملاقا الكرة الآسيوية السعودية واليابان، وكلاهما أحرز اللقب 3 مرات، في مجموعة واحدة إلى جانب الجارين الأردن وسوريا. وشهدت المجموعة الثالثة وقوع عملاقين آخرين وجهاً لوجه أيضاً، هما كوريا الجنوبية وأستراليا التي تشارك في النهائيات للمرة الثانية، وكلاهما تأهل إلى نهائيات كأس العالم المقبلة في جنوب أفريقيا، في حين سيحاول المنتخب البحريني الذي تطور مستواه كثيراً في الآونة الأخيرة أن يخالف التوقعات. ويكمل المجموعة المنتخب الهندي المغمور. وستكون مهمة المنتخب العراقي، حامل اللقب، صعبة، لأنه جاء في مجموعة ضمت كوريا الشمالية المتأهلة إلى كأس العالم أيضاً، وإيران القوية حاملة اللقب 3 مرات، والإمارات التي تحسن أداءها كثيراً في الآونة الأخيرة.

ستكون المنتخبات العربية أمام امتحان صعب في بطولة كأس الأمم الآسيوية، وسيتمتع على العراق والإمارات والبحرين والأردن وسوريا أن تكون في كامل مستواها لتخطي الدور الأول من النهائيات، بعد ما أفضت إليه القرعة التي سحبت، أمس، في قاعة اسباير في الدوحة، حيث أوقعتها في مجموعات صعبة للغاية، باستثناء قطر الدولة المضيفة، وبدرجة أقل السعودية.

ورأقت القرعة بعض الشيء بالمنتخب القطري صاحب الضيافة، وأوقعته في مجموعة في متناوله إلى جانب نظيره الكويت، الذي لم يعد يلعب الأدوار الأولى كما في الثمانينيات والتسعينيات، والصين التي لا تحقق نتائج لافتة في البطولات الكبرى، وأوزبكستان المتذبذبة المستوى.

الرياضة الدولية

صعباً آخر في مواجهة ضيفه سمبوريا الرابع، في المرحلة الـ35 من الدوري الإيطالي. ويتصدر روما الترتيب بفارق نقطة عن انتر ميلانو حامل اللقب، وهو يأمل أن يؤكد تفوقه على سمبوريا لأنه لم يخسر أمام الأخير منذ 24 نيسان 2004، وذلك من أجل أن يواصل زحفه نحو لقبه الأول منذ 2001.

بدوره، يخوض انتر ميلانو مباراة صعبة نسبياً أمام ضيفه اتالانتا، لأن الأخير يكافح من أجل البقاء في دوري الأضواء وهو يحتل حالياً المركز الثامن عشر.

وهنا البرنامج:

- السبت:

انتر ميلانو - اتالانتا (19,00)

باليرمو - ميلان (21,45)

- الأحد:

بولونيا - بارما (16,00)

يوفنتوس - باري (16,00)

أودينيزي - سيينا (16,00)

نابولي - كالياري (16,00)

ليفورتو - كاتانيا (16,00)

جنوى - لاتسيو (16,00)

فيورنتينا - كليفو (16,00)

روما - سمبوريا (21,45)

فرنسا

سيكون مرسيليا أمام فرصة الاقتراب خطوة إضافية من الظفر باللقب للمرة الأولى منذ 1992، عندما يستقبل سانت اتيان المهدي بالهبوط إلى الدرجة الثانية، في المرحلة الـ34 من الدوري الفرنسي.

ويترقب فريق المدرب ديديه ديشان على الصدارة بفارق خمس نقاط عن أقرب ملاحقيه قبل خمس مراحل على انتهاء الموسم.

وسيكون مرسيليا أمام اختبار حاسم في 30 الشهر الحالي أمام أوسير الذي يستعد لهذه الموقعة بمواجهة تولوز.

وهنا البرنامج:

- السبت:

نيس - غرونوبل (20,00)

سوشو - بولوني سور مير (20,00)

لو مان - ليل (20,00)

لوريان - بوردو (20,00)

نانسي - مونبلييه (20,00)

باريس سان جيرمان - رين (22,00)

- الأحد:

لنس - فالنسيان (18,00)

تولوز - أوسير (18,00)

مرسيليا - سانت اتيان (22,00)

هولندا

يقف تفنتي إنشكده على بعد 90 دقيقة من أحرار أول لقب في تاريخه في الدوري الهولندي، وذلك عندما يحل ضيفاً على بريدا التاسع، في المرحلة الـ34، الأخيرة.

وقدم تفنتي موسماً استثنائياً بقيادة مدربه الانكليزي ستيف ماكلارين، إذ فاز في 26 مباراة وتعادل في خمس وخسر مباراتين فقط. وتعتبر تفنتي أمام أزد الكمار حامل لقب الموسم الماضي، لكنه لم يفقد مركزه فبقي متصدراً لكن بفارق نقطة عن ملاحقه اياكس امستردام.

وسيامل فريق العاصمة ان يحقق بريدا المفاجأة ويفوز هو على أرض نيميغن الثاني عشر من أجل استعادة اللقب المفقود.

وهنا البرنامج:

- الأحد:

أزد الكمار - بي أس في ايندهوفن (15,30)

غرونينغن - سبارتا (15,30)

اوترخت - فيتيس (15,30)

فيينورد - هيرينفين (15,30)

بريدا - تفنتي (15,30)

نيميغن - اياكس (15,30)

فالفيك - فيتلو (15,30)

رودا - فيليم (15,30)

هيراكليس - أدو دن هاغ (15,30)



لاعبو انتر ميلانو خلال حصّة تدريبية (جوسيب كاكاشي - اف ب)

قد تُعرف نسبياً هوية بطل الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم في نهاية الاسبوع الحالي، في حال تعثر مانشستر يونايتد حامل اللقب في مواجهته الصعبة مع توتنهام، بينما ستنتظر هولندا تتويج بطل جديد عندما يخوض تفنتي واياكس امستردام امتحانيهما الأخيرين

الدوري الهولندي في انتظار تتويج بطل جديد

”

يلعب مانشستر ضد توتنهام الذي هزم تشلسي وارسلنا

“

سبورتينغ خيخون - بلد الوليد (18,00)

اتلتيكو مدريد - تينيريفي (20,00)

خيخافي - اشبيلية (22,00)

- الاثنين:

أوساسونا - اتلتيك بلباو (22,00)

إيطاليا

سيخوض روما المتصدر اختباراً

المباريات الباقية له هذا الموسم، إذ إنه سيحل على مايوركا الذي لم يذق طعم الهزيمة في ملعبه سوى مرتين هذا الموسم (أمام برشلونة واشبيلية)، ثم يستضيف اتلتيك بلباو الذي ينافس على مقعد أوروبي. أما بالنسبة إلى برشلونة فيواجه بدوره اختبارين صعبين أيضاً خارج ملعبه، إذ يحل في المرحلة المقبلة على فياريال، ثم يزور اشبيلية في المرحلة قبل الأخيرة.

وهنا البرنامج:

- السبت:

برشلونة - خيرييز (19,00)

سرقسطة - ريال مدريد (21,00)

فالنسيا - ديبورتيفو لا كورونيا (23,00)

- الأحد:

مايوركا - ملقة (18,00)

راسينغ سانتاندر - فياريال (18,00)

الميريا - اسبانيول (18,00)

الترتيب خيرييز الضعيف، في المرحلة الـ34 من الدوري الإسباني، أملاً النهوض من كبوته أمام إنتر ميلانو في دوري الإبطال، والاقتراب أكثر من الحفاظ على لقبه. وكان برشلونة قد فرط بنقطتين ثمينتين في المرحلة السابقة بعد اكتفائه بالتعادل مع جاره اسبانيول (0-0)، ما سمح لغريمه الملكي بأن يصبح على بعد نقطة واحدة منه فقط بعدما حسم بدوره مواجهته القوية مع ضيفه فالنسيا الثالث 0-2.

وسيُنصب تركيز فريق المدرب جوسيب غوارديولا على حصد النقاط الثلاث لان ريال مدريد سيخوض مباراة غير صعبة أيضاً في ضيافة ريال سرقسطة.

وسيكون ريال مدريد الذي استعاد خدمات نجمه البرازيلي كاكاشي بعد غيابه عن الملاعب منذ أوائل آذار الماضي، أمام اختبارين صعبين في

ستجمع قمة المرحلة الـ36 من الدوري الانكليزي بين مانشستر يونايتد الثاني وضيغه توتنهام هوتسبر صاحب النتائج الالفة في الفترة الاخيرة. ويأمل فريق «الشياطين الحمر» الا يقع ضحية ضيفه اللندني كما كانت الحال بالنسبة إلى منافسيه على اللقب فريقي العاصمة الأخيرين تشلسي المتصدر وأرسنال الثالث اللذين سقطا في المرحلتين السابقتين على يد فريق المدرب هاري ريدناب بنتيجة واحدة 1-2.

وسيكون الخطأ ممنوعاً على مانشستر، لأنه يتخلف حالياً عن تشلسي بفارق نقطة واحدة قبل ثلاث مراحل على الختام، والأخير يخوض مباراة سهلة نسبياً أمام ضيفه ستوك سيتي الذي يلعب في اللقاء من دون حافر، لكونه ضمن بقاءه في دوري الأضواء وفقد الأمل في المنافسة على مركز مؤهل إلى «يوروبا ليغ» الموسم المقبل. وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- السبت:

مانشستر يونايتد - توتنهام (14,45)

بولتون - بورتسموث (17,00)

وست هام - ويغان (17,00)

ولفرهامبتون - بلاكين (17,00)

هال سيتي - سندرلاند (17,00)

أرسنال - مانشستر سيتي (17,00)

- الأحد:

استون فيلا - برمنغهام (14,00)

إفرتون - فولام (17,00)

بيرنلي - ليفربول (17,00)

تشلسي - ستوك سيتي (18,00)

إسبانيا

يستقبل برشلونة متصدر لائحة



فيرغيسون ينفي نيته الاعتزال

أكد مدرب مانشستر يونايتد اليكس فيرغيسون أنه سيستمر في منصبه في نهاية الموسم المقبل، نافياً نيته اعتزال التدريب، وذلك بعد انباء صحافية تحدثت عن ترشيحه ديفيد مويز مدرب إفرتون لخلافته

مانشيني يضم تورييس أولوية للموسم المقبل

لم يخف الإيطالي روبرتو مانشيني مدرب مانشستر سيتي رغبته في ضمّ الهدف الإسباني فرناندو تورييس من ليفربول. وقال مانشيني: «نحن فريق كبير واعتقد ان كل الفرق الكبرى مهتمة بضمّ تورييس. لكن الأمر مرتبط في بعض الأحيان باللاعبين الذين يريدون اللعب في دوري أبطال أوروبا. اذا انهينا الدوري في المركز الرابع، فلا اعتقد ان ضمّ تورييس سيكون صعباً». وذكر وسائل الاعلام البريطانية ان مانشستر سيتي مستعد لعرض أكثر من 50 مليون يورو على ليفربول من أجل التخلي عن تورييس الذي سيحصل بدوره على راتب اسبوعي قدره 220 الف يورو. ولمح مانشيني الى ان فريقه مهتم بالتعاقد مع الجناح الأرجنتيني انخيل دي ماريا من بنفيكا البرتغالي.



الدوري الأميركي للمحترفين

أوكلاهوما وشيكاغو يقلصان الفارق مع لايكرز وكليفلاند

عجز كل من لوس انجلس لايكرز حامل اللقب وكليفلاند كافاليرز المرشح الاقوى للظفر به، عن تكرار ما فعلاه على ملعبيهما، فلقيا خسارتين امام اوكلاهوما سيتي ثاندردز 108-96 وشيكاغو بولز 108-106 توالياً، في «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

في مواجهة الاولى، قلص اوكلاهوما سيتي السلسلة مع بطل الموسم الماضي الى 2-1، بفضل نجمه كيفن دورانت الذي تالق دفاعاً وهجوماً بتسجيله 29 نقطة مع 19 متابعه، الى بروز راسل وستبروك بتسجيله 27 نقطة.

وكان الربع الاخير قمة في الإثارة، إذ نجح لايكرز في ان يصيب على بعد سلة واحدة من مضيئه (98-96)، في آخر 13,5 ثانية بفضل نجمه كوبي براينت، الا ان صاحب الارض حسم المباراة بفضل نجاح لاعبيه عن خط الرميات الحرة عندما ارتكب لاعبو لايكرز اخطاء متعددة من اجل إيقاف ساعة المباراة، وانهي براينت اللقاء بهـ 24 نقطة، ليحطم الرقم القياسي الخاص بفريقه من حيث عدد النقاط المسجلة للاعب واحد في الادوار الاقصائية والذي كان في حوزة

جيري وست. وفي مواجهة الثانية، دك «الملك» لىبرون جيمس سلة شيكاغو بـ 39 نقطة، الا ان ذلك لم يكن كافياً لمنح



راسل وستبروك مسجلاً بطريقة رائعة من فوق لآمار أودوم (سو أوغروكي - أ ب)

وتالق في صفوف شيكاغو ديريك روز الذي سجل 31 نقطة رغم الرقابة الدفاعية التي فرضها عليه جيمس بالذات، وأضاف كيرك هنريتش 27 نقطة أيضاً في مباراة تقدم خلالها اصحاب الارض بفارق 21 نقطة، قبل ان ينتفض فريق المدرب مايك براون ويقلص الفارق الى نقطة واحدة في آخر 3,8 ثوان، من دون ان ينجح في حسم اللقاء لمصلحته.

وعوض فينيكس صنز خسارته مباراته الاولى على ارضه وبين جماهيره، وانتزع الفوز من ملعب بورتلاند ترايل بلايزرز بتغلبه عليه بسهولة نسبية 108-89، ليتقدم 2-1. وكان جايسون ريتشاردسون النجم الاول للقاء بتسجيله 42 نقطة، بينها 24 من خارج القوس (8 ثلاثيات)، وأضاف اماري ستودمير 20 نقطة. اما من ناحية بورتلاند فكان لاماركوس دريدج الأفضل بـ 17 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - بوسطن سلتيكس (يتقدم بوسطن 2-0) سان أنطونيو سبرز - دالاس مافريكس (يتعادل الفريقان 1-1) يونا جاز - دنفر ناغتس (يتعادل الفريقان 1-1).

هونديك 2010

بلاتيني لا يرشح فرنسا للفوز بكأس العالم

وضع رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» الفرنسي ميشال بلاتيني منتخب بلاده خارج قائمة المرشحين للفوز بكأس العالم التي تستضيفها جنوب أفريقيا من 11 حزيران الى 11 تموز المقبلين.



وقال بلاتيني: «لا أعتقد أنهم سيفوزون. أظن أنهم سينجأون من الدور الأول».

وأضاف قائد المنتخب الفائز بكأس أوروبا عام 1984: «فرنسا ليست أفضل منتخب في العالم، وليست ضمن أفضل ثلاثة

منتخبات حتى إنها مثل الأرجنتين والمانيا وايطاليا والبرتغال وهولندا. هي منتخبات قوية بصعب هزيمتها».

ووفقاً لبلاتيني الذي كان مدرباً لفرنسا عندما خرجت من الدور الأول لكأس امم أوروبا 1992، فإن بلاده تفتقر إلى اللاعبين الكبار: «هناك بعض اللاعبين الجيدين في التشكيلة، لكن لكي نكون واضحين، ليس هناك لاعبين كبار. أعتقد أن فرنسا خسرت جيلاً عظيماً».

ويعتقد بلاتيني ان اسبانيا وانكلترا والبرازيل هي أبرز المرشحين للفوز بكأس العالم.

اصداء عالمية

ثنائي اسباني في نصف نهائي برشلونة

بلغ الاسبانيان فرناندو فردياسكو المصنف خامساً ودافيد فيرير الثامن، الدور نصف النهائي في دورة برشلونة الاسبانية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها حوالي مليوني يورو. في الدور ربع النهائي، تغلب فردياسكو على اللاتفي إرنستس غولجيس 2-6 و6-7، بينما ثار فيرير لمواطنه غيرمو غارسيا لوبيز الذي كان قد خرج امام البرازيلي توماس بيلوتشي في الدور السابق، واسقط الأخير من دون عناء كبير 4-6 و0-6.

العداء الأميركي ميريت متورط في المنشطات

اوقف العداء الأميركي لاشون ميريت، حامل اللقب العالمي والاولمبي في سباق 400 متر، مؤقتاً لتورطه في تعاطي المنشطات. ويواجه ميريت (23 عاماً) الآن عقوبة الإيقاف لمدة عامين، وقد اصدر محاميه بياناً أكد فيه أن



موكله سقط ثلاث مرات بين تشرين الأول 2009 وكانون الثاني 2010، في اختبار الكشف عن عقار «ديهيدرو بياندرستيرون» المحظور. وأشارت معلومات إلى أن هذه المادة كانت موجودة في عقاقير استخدمها ميريت لتقوية هرمونات الذكورة لديه؛ واعترف ميريت في بيان أيضاً بأنه ارتكب «خطأ أحمق وأن أي عقوبة قد اتلقاها بسبب هذا التصرف، لن تطغى على ما أشعر به من حجل».

استراحة

521 sudoku

5	6	4		9				
		4	9	3				
9	8			1				
		9	6	7				
2	8			4		7		
			5	2	8			
			6			1	2	
			5	9	3			
		7		4	5			9

حل الشبكة 520

6	7	4	1	9	5	3	2	8
3	5	2	6	7	8	1	9	4
1	8	9	3	2	4	6	7	5
9	4	7	8	5	1	2	3	6
5	1	3	2	6	9	4	8	7
2	6	8	7	4	3	9	5	1
4	9	6	5	8	2	7	1	3
8	2	1	4	3	7	5	6	9
7	3	5	9	1	6	8	4	2

شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

521 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضفيا

- 1- أقدم جهاز استخدم لتسجيل واستعادة الصوت على إسطوانات خلال القرن العشرين
- 2- مرق وخمش - الاسم الأول لأحد متصرفي جبل لبنان - 3- مادة قاتلة - الاسم الأول لزعيم فلسطيني راحل - مقياس أرضي - 4- أح عن طريق الفم - ماركة حليب مجفف - 5- ممثلة مصرية معتزلة - هاج الدم - عبودية - 6- إطارات السيارات - 7- جفصين - زوجة يعقوب ووالدة يوسف وبنيامين كما جاء في الكتب المقدسة - 8- خلاف ليل - سلاح حربي - 9- بئر عميقة - من الماكل اللبنانية الشهيرة - ضد خير - 10- فنانة مصرية شابة وإحدى خريجات برنامج المواهب الشهير ستار أكاديمي

عموديا

- 1- بلد أوروبي شهد ثوران البراكين الذي زرع الرعب في العالم - قطع الصوف أو العشب
- 2- متشابهان - رسول الله - 3- آلة تصاد بها أو شرك - قنديل - 4- مطرب لبناني شهير
- 5- سراق الجيوب - أقام في المكان وتنعّم وأكل فيه وشرب ما شاء في خصب وسعة ورغد
- 6- نوع من السباع الهندية وهو أبيض البطن والجانبين ومخطط بخطوط سود - للندبة
- 7- مارشال ألماني من كبار معاوني هتلر حكمت عليه محكمة نورنبرغ بالإعدام - دل على الطريق - 8- جرد بالأجنبية - من الحيوانات - 9- أحجز وأضبط وأستولي على موجودات الغير - مدينة رومانية - 10- نائب رئيس جمهورية عربي ووزير خارجية سابق

حلول الشبكة السابقة

أضفيا

- 1- شهر البيدر - 2- بر الياس - وا - 3- دكار - قتل - 4- شوال - شج - 5- جر - الريم - 6- أفريقيا
- له - 7- عبدة - عدو - 8- رف - يم - دل - 9- تجف - يوناني - 10- الإزدواجية

عموديا

- 1- ضبع - جاكرتا - 2- هر - شرف - فجل - 3- رادو - رع - فا - 4- الكاريبي - 5- ليال - قرميد - 6- بار
- أية - و - 7- يس - تلا - دنا - 8- علاج - 9- روتشيلد - ني - 10- الجمهورية

مشاهير 521

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر ومسرحي وروائي فرنسي (1810-1857). ظهرت بوادر موهبته منذ صباه حيث تغنى بالآلَم وأصبح أحد الكتاب الرومانسيين المشهورين

8+3+2+1 = الثغر ■ 6+5+4+7 = يكرر الكلام ■ 10+9+1+11 = بيت بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: صلاح السعدني

إعداد
نعم
مسعود



أنسي الحاج

خواتم | 3

القامات بظلالها

«غروب صنم»

يشغل الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفري (من مواليد 1959) بلاده بكتاب جديد تحت عنوان «غروب صنم» يمزق فيه هذه المرة فرويد. دجال جشع، طبقي، ممالئ للنازيين ولموسوليني، معالج فاشل، مهووس أسقط عقده النفسية، وأبرزها اشتهاؤه لأمه، على نظريات فرضتها طوبوله وأبواقه على العالم كحقائق مُنزلة، وأما نظرية قتل الأب فقد طبّقها هو في كتابه «موسى» حيث أعمل هدماً في الديانة اليهودية وجزّدها ممّا تدعيه قائلاً إن موسى سرق فكرة التوحيد من أختان، وبدا العالم النمساوي يهودياً يكره يهوديته. وهو، للحق، ليس فريداً في هذا ولا رائداً، وقراء موريس بلانشو، مثلاً، وهو أحد أهم الوجوه الحديثة بين الأدباء الذين يصلح تلقبهم بـ«ضائعي الملامح» (بين النقد والفلسفة والقصة والشعر...) استهزل حياته معادياً للسامية وناشطاً في أقصى اليمين، وهو أيضاً يهودي. وماركس اليهودي توقف ملياً أمام المسألة اليهودية باذلاً جهداً ضخماً لمعالجتها بأقصى ما يستطيع من «موضوعية». وفي سيرته عنه يعيد جاك أتالي، اليهودي المنثور الآخر، التذكير بهذه الحقبة لدى ماركس، وكيف أن الأخير انتهى بخلاصة مفادها أن إعتاق اليهود إعتاقاً تاماً يفرض زوال جميع الأديان، عوض أن يمرّ بتحويلهم إلى اعتناق المسيحية: «إن الإعتاق السياسي لليهودي، للمسيحي، وبكلمة للإنسان الديني، هو إعتاق الدولة بالنسبة إلى اليهودية، إلى المسيحية، وإلى الدين عموماً». ويستطرد أتالي: «حسم المشكلة مع اليهودية هو كذلك حسمها مع المال». ويستشهد بقول ماركس: «المال هو إله إسرائيل الغيور، وغير مسموح لأيّ إله آخر بالوجود أمامه». ويضيف ماركس: «ما هو المحتوى الديني لليهودية؟ الحاجة العملية، الاستفادة الشخصية. ما هي العبادة الدنيوية لليهودي؟ التجارة. من هو إلهه الديني؟ المال (...). إن القومية الوهمية لليهودي هي قومية التاجر ورجل المال...»، وبالقطع مع اليهودية، كما يستخلص أتالي، يُقطع مع المال، المال الذي، كما يقول ماركس، «يُنحطُ بالهالة الإنسان كلها ويحوّلها إلى سلعة».

وستيفان زفايك، الأديب النمساوي العميق المتميز بالسير الأدبية وبيضع أفاصيص لا تُنسى، فضلاً عن روايته الشهيرة «الشفقة الخطرة»، زفايغ الإنساني الذي آمن بضرورة تحقيق الوحدة الأوروبية وعمل لها في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين مع رومان رولان، انتهى به مطاف الرجاء والعتاء، بعد نفي الذات أمام صعود المدّ النازي، إلى اليأس على طريقة الأسود والنسور، فتجرّع السمّ هو وزوجته في منفاهما البرازيلي وخرجا من هذا العالم الذي لم يعد يُطاق. والشبه كبير بين قاتل يهوديته رمزياً، كفرويد، وقاتلها بالانتحار، وسابقة قلعة «مسعدة» اليهودية في فلسطين حيث انتحر عدد كبير من اليهود عام 73 ميلادية كي لا يستسلموا لمحاصريهم من جيش روما - هذه السابقة باتت مرادفاً للانتحار الجماعي، رغم أن المكتشفات الأركيولوجية نظّفتها من شحم المبالغات. ومعروف أن الانتحار محرّم في الديانة اليهودية.

لا بد أن تثير هجمة أونفري عواصف بين مريدي الفرويدية، وقد أضحّت بدورها أقرب إلى الديانة منها إلى العلم. يعيد هذا إلى الأذهان تقاليد العقل الفرنسي في «التحريك» ونفض الغبار. حيوية لا تخبو، وحساسية «عرقية» ضدّ التحجّر والتحنيط. كأن الأنتي - أيقونية اختراع فرنسي. صُلب الموضوع يبقى لأهل الاختصاص، وقد يكون أحد مآخذهم على أونفري، صاحب الجامعة الشعبية المفتوحة لتعليم الفلسفة، أنه دخيل على علم التحليل النفسي ويُقحم

نيتشويته الصاعقة في قضية لا تُعالج بهذا الانفعال. ولكن من السجل الحاصل حتّى الآن، ومهما تكن المواقف، يبدو غائباً عن المشهد، الجانب «الأدبي والفني» من الفرويدية. لا نقصد بالطبع كتابات فرويد وأهدافها المباشرة - وكتاباتة غالباً ناشفة - بل نقصد تأثيرها السحري غير المباشر في حركات التجديد الأدبي والفني منذ نهاية العشرينات حتّى اليوم، في الشعر والقصة والرسم والسينما انتهاءً بالأزياء، دون أن ننسى، ولعلّ هذا هو الأهم، أنماط السلوك البشري والعلاقات العاطفية والجنسية. كل «الأديان» تفعل ذلك: مضاعفاتها إمّا أبعد من حرفيتها وإمّا منطلقة منها ومتفرّعة إلى دروب لم تكن بالبال. مثل بسيط: عندما قامت السورالية، وهي أبرز حركة أدبية - فنية في القرن العشرين، استندت في إحدى ركائزها (العقل الباطن) إلى فرويد. ولم يلبث زعيمها أندريه بروتون أن قام بزيارة فرويد في عيادته بفينينا للتعارف، فاستقبله العالم المتلهفة بكلمات عادية مخيبة، وسجّل بروتون وقائع هذا اللقاء كما هو تاركاً قارئه في صدمة الحيرة. لكنّ ذلك لم يمنع مواصلة ارتكاز السورالية على المعطيات الفرويدية ولا منّع مواصلة فرويد التعبير (بمراسلاته خصوصاً) عن عدم استلطافه لـ«حماسة هؤلاء الفيتية».

القامات تُقاس بظلالها أكثر ممّا تقاس بأحجامها الواقعية. إذا أخضعنا أيّ شيء كان للتشريح العقلاني المرّغ قد لا يصمد شيء. لقد أنكر ماركس أن يكون ماركسياً حين سمع مرة نقاشاً في مههى حول الماركسية، مستظفلاً أن يقوله آخرون ما لم يرم إليه. وكان ولا يزال على حقّ. أمّا فرويد فلعلّ القاعدة معه بالمقلوب، لأن مؤثراته كانت في بعضها

لماذا يداه...

- لماذا يداه، لا، مثلاً، عيناه؟

- اليدان هما التجربة. رأسه فيهما، لاحظ: أول ما يكبر في الرجل يداه. اليد هي الحقيقة. عندما تتكلّم عن حقيقة تقول: «لمست» هذا الأمر. اليد هي اللمس واللمس هو الحقيقة. اليدان أمان. حتّى المرأة القوية المسيطرة على الرجل تشعر بهيمنته عليها حين يغمرها.

- يقال إن أعلى هدبة يقدمها شخص إلى آخر هي أن يجهله. يقال أيضاً إن أكبر قدر يُحتمل من معرفة الشخص لآخر هو معرفة ما قد ينفره منه حتّى يتفاداه... أو يتعمّده...

- صحيح. الغموض محرّك. الجهل مجنّب. العمى هو ضمان الرغبة.

- أما من انفتاح للعينين جميل؟

- بلى، لكنّه الجميل الأقلّ شراسة. عندما تنفتح العينان تمتلئان بالضيوف.

- كيف تردمين المهأوي؟

- على سعيد العمر، رأسي يملأ الفراغ. كثيرون لا يصدّقون عمري. من ناحية الدين، لا وجود عندي للفرق، وإذا كان الطرف الآخر متعصباً فهو لا يعني لي شيئاً.

- وهاوية سوء التفاهم؟

- وضوحي لا يترك مجالاً، وأسعى لحمل الطرف الآخر على الوضوح.

- قلت «الغموض محرّك». ألا يشلّك الوضوح؟

- هذا شلل انبساط الجناحين.

أفضل من مراميه الواعية. وإذا كان ملاح العقل الباطن يعي الأشياء حيث هي روحه، فلا بدّ، تحت طائلة الشماتة، أن يكون مسروراً بحصا، لم يقصد زّعه.

حرقه شوقي أبي شقرا

أتوقّف عند الكتابات التي ينشرها شوقي أبي شقرا في جريدتي «الغاؤون» و«البناء». هذه الغصون الغضة المدلاة من أشجار غابات مسحورة لا نهاية لها.

حاول العديدون ذات يوم، وبعضنا لا يزال، تقليد لغة هذا الملاك الجريح، فلم يفلح أحد وتثبّتت أصالة الأصيل فيضاً فيضاً. ومن ممّا ليس مديناً لـ«إبرته الذهبية» كما سمّاها؟ أفواج من الشعراء والقصاصين والأدباء والصحافيين مرّت عليها أنامله إصلاحاً وتجميلاً وتركت عليها مسحة من العجب.

شوقي أبي شقرا أبّ آخر من آباء مجلة «شعر» كاد تأثيره الفريد يجرف الجميع ذات يوم ولم يتسلّم يوسف الخال نفسه من الانطباع به، أمّا أنا فلا أعرف ماضياً أدبياً ولا صحافياً لم يكن شوقي فيه رفيقي وهادياً لي حتّى في التعارض، تعارض هو أكثر ما جذبني إليه ومنحني طمأنينة لم أعرفها مع سواه هي طمأنينة الجمر الهالك وهو يرى البخور الطاهر وقد راح يظلمه. لم يكن يجمعنا إلا المحبة، وإعجابي بعالمه أكثر من إعجابه بعالمي. توتّري وهدوءه، شراحتي وقناعته، جموحى واعتداله، رتابتي وإدهاشاته، أنا الطفل المتعتر وهو الطفل الطويل الخجول.

لا أزال، عندما أحتاج إلى الفيء، أعود إلى دواوين أبي شقرا. في مطلع السبعينات من القرن الماضي، على ما أذكر، طلب مني سمير عطا الله، من أجل كتاب لم يرّ النور، أن أجيبه خطياً عن أسئلة حول «النهار»، لم يبقّ منها في ذهني غير كلام لي على التأثير الخطير الذي أحدثه أسلوب أبي شقرا في الصحافة كلّها عبر «النهار». وكنتُ فخوراً بمدرسه، على الأخصّ في حقل العنونة، موضحاً أن «النهار» عرفت أشهر مدرستين في العنوان: الأولى بطلها لويس الحاج والثانية شوقي أبي شقرا. والثانية واجهت مقاومة شديدة قبل أن تبسط سيطرتها هي المقاومة التي تواجها كلّ ثورة. ولم يقتصر فضل أبي شقرا على عناوين الجريدة و«الملحق» وقبلهما جريدة «الزمان»، وقد أتصفت بالطراوة والطرافة إلى حدّ تغطيتها أحياناً كثيرة على ضحالة المقال أو الخبر الذي تتّوجه، بل امتدّ هذا الفضل إلى عناوين دواوين وكتب كثيرة لي وللعديد من الزملاء والأصحاب كان يستلّها نوق هذا المعلم بسلاسة خرافية.

كلماته هذّدة، تطير كالفرّاش والعصافير، وتملأ الفمّ بالجوز والعسل. يسوقها تارة كما تسوق الرياح الغيوم وطوراً كما يداعب النسيم زغب الكائنات. وبعد المرور ببستانه المرع يشعر القارئ، لدى نزوله من المطالعة، أنه انتقل الآن إلى صحراء.

شاعرٌ لا شبيه له، ظلّمه تواضعه وظلمه عدم فهم أقرانه له وضياغ طفولته بمحيط محنّ تحت بريق حدائته، ثم راح يظلمه شعوره بالظلم ويأن له ديناً في ذمّة العصر، ويعمّق تلك الفجوة من حرمان الحقّ التي إذا انفتحت في النفوس المرهفة المستوحدة لا يملأها بحرّ العالم.

العديد من الدور أعاد نشر مجموعات أبي شقرا، وهو طبعاً أمرٌ جيّد، لكنّه لا يستوفي أغراضه ما لم يكتمل بالدراسات النقدية وإعادة الاكتشاف. إنّ ما تنطوي عليه مقالات صاحب «خطوات الملك» منذ سنوات وحتّى اليوم ليس محض ذكريات وابتكارات بل كثيراً ما تتخلّله حُرقة تحطّم القلب وتُحاكم الضمير هي حرقه الذي أكل ولم يُشكر.

ليتنا نقول لمن نحبّهم كم نحبّهم وهم بعد أحياء.